اتجاهات تربية المواطنة بالمدرسة الثانوية بإنجلترا وإمكانية الإفادة منها في مصر

إعـــداد

أ.م.د. هناء أحمد محمود عبد العال

أستاذ التربية المقارنة المساعد

كلية التربية – جامعة بني سويف

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى وضع بعض الآليات المقترحة التي تعمل على تنمية تربية المواطنة لطلاب المدرسة الثانوية بمصر في ضوء الإفادة من خبرة إنجلترا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج والتوصيات أهمها:

- أن يتم تضمين تربية المواطنة في برامج إعداد المعلم، وتزويده بمعلومات تتعلق بفلسفة تربية المواطنة، والديمقراطية، والولاء، والهوية، والتعدد الثقافي، والمشاركة السياسية.....الخ.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على كيفية توظيف أساليب التدريس الحديثة بما يعمل على تحقيق أهداف تربية المواطنة، كالحوار والمناقشة، التعلم الذاتي، الابتكار الابداع، العمل.
- إقامة يوم للمواطنة بالمدارس الثانوية يسمح للطلاب فيه بممارسة الأنشطة وتنمية مهارات ومعارف تربية المواطنة.
- الاهتمام بتفعيل الأنشطة التعليمية لتحقيق أهداف تربية المواطنة.
- تعيين منسق للمواطنة داخل كل مدرسة يعمل على تفعيل أنشطة تربية المواطنة.

Abstract

The study aimed to put in place some proposed mechanisms that work to develop citizenship education for high school students in Egypt in light of the benefit from the experience of England، and the study used the descriptive approach، and reached a set of results and recommendations، the most important of which are:

- Citizenship education should be included in teacher preparation programs، and provide him with information related to the philosophy of citizenship education، democracy، loyalty، identity، cultural pluralism، and political participation ... etc.
- Holding training courses for teachers to train them on how to employ modern teaching methods in order to achieve the goals of citizenship education، such as dialogue and discussion، self-learning، innovation، creativity، work.
- Establishing a citizenship day in secondary schools، during which students are allowed to practice activities and develop skills and knowledge of citizenship education.
- Interest in activating educational activities to achieve the goals of citizenship education.
- Appointing a citizenship coordinator within each school to activate citizenship education activities.

اتجاهات تربية المواطنة بالمدرسة الثانوية بإنجلترا وإمكانية الإفادة منها في مصر

الإطار العام للدراسة، ويتضمن:

(مقدمة – مشكلة – أهداف – أهمية – منهج الدراسة – حدود ومبررات الدراسة – مصطلحات الدراسة – الدراسات السابقة والتعليق عليها – خطوات السير في الدراسة).

الإطار النظري للدراسة:

- **أولاً: ما فلسفة تربية المواطنة؟**

1. نشأة وتطور مفهوم المواطنة.
2. المواطنة وبعض المفاهيم الأخرى.
3. مكونات وأبعاد المواطنة.
4. خصائص المواطنة.
5. تربية المواطنة (الأهمية والأهداف).
6. التحديات المعاصرة وأثرها على تربية المواطنة.
7. مؤسسات تلعب دورًا فعالاً في تربية المواطنة.

- **ثانيًا: واقع تربية المواطنة بالمدرسة الثانوية بمصر.**
- **ثالثًا: اتجاهات المواطنة بالمدرسة الثانوية بإنجلترا.**
- **رابعًا: آليات مقترحة لتنمية (ترقية) تربية المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء خبرة إنجلترا.**

مقدمة:

يشهد العالم تطورات هائلة في شتى المجالات؛ مما جعل معظم الدول تتجه إلى البحث عن كيفية إعداد أفرادها إعدادًا سليمًا، وذلك بإمدادهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لمسايرة هذه التطورات بما يمكنهم من التصدي لأي تحديات وأخطار يمكن أن تواجههم، بل وتهدد واقعهم وآمالهم وطموحاتهم[1].

وتُسهم التربية إسهامًا فاعلاً في بناء الإنسان، فهي التي ترتقي به وتنمي فيه مواهبة فتجعله أداة فعالة ومثمرة وقوة موجهة تبنى مجد الأمة وتصنع حضاراتها، وتربية الإنسان ليست مجرد تزويده بكم وافر من المعرفة من خلال حشو العقل الإنساني بمعلومات وإنما الأمر يتعدى ذلك إلى تزويده بنسق من القيم يسهم في بناء الضمير الإنساني وتوجيهه بحيث يوجه سلوكه ويضبط تصرفاته، وبالتالي فالمعرفة النظرية لابد أن تقترن بالممارسة العملية، وأن تترجم إلى سلوك وعمل يعود بالنفع والخير على الفرد والمجتمع[2].

وقد شهد القرن العشرين موجات من العنف لم يسبق لها مثيل، حروبًا عالمية، صراعات، موجات من التطرف والإرهاب، سفكًا غير مسبوقًا للدماء بما شكل تزايدًا للمنظمات الإرهابية وازدياد نشاط عصابات إرهابية بدأت في نشر الجريمة المنظمة في مجالات عدة كالتكنولوجيا والاتصالات وغيرها[3].

(1) أماني محمد طه، فاروق جعفر عبد الحكيم (2013): "**تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق**»، القاهرة، الانجلو المصرية، ص13.

(2) نيفين بنت حمزة البركاتي (2013): "تصور مقترح لرؤية وطنية شاملة لمواجهة ظاهرة الإرهاب وتعزيز المواطنة لدى الشباب"، **مجلة البحث العلمي في التربية**، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد (14)، ص521.

(3) إيمان إسماعيل أحمد أبو طالب (2016): "استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ لتنمية قيم الانتماء الوطني والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، **مجلة البحث العلمي في التربية**، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد (17)، ص312.

وتحتل التربية مكانة متميزة بين العلوم الإنسانية باعتبارها تسهم في تنمية القوى البشرية التي تقوم عليها ركائز المجتمعات، فهي تهدف بصفة أساسية إلى تطوير حياة الفرد والمجتمع في مختلف الجوانب، متأثرة بما يجرى من أحداث محلية أو قومية أو عالمية، يكون لها من التأثير ما يجعل الفرد يعيش ويوجه سلوكياته ومسارات تفكيره في اتجاهات معينة[1].

وتُعد المواطنة عنصرًا أساسيًا من عناصر البناء الاجتماعي والسياسي في المجتمعات المعاصرة، فهي تعني الانتماء إلى مجتمع واحد يضمه بشكل عام رابط اجتماعي وسياسي وثقافي موحد في دولة معينة يكون للمواطنة فيه حقوق إنسانية يجب أن تقدم إليه ويحمل في نفس الوقت مجموعة من المسئوليات الاجتماعية التي يلزم عليه تأديتها؛ لذلك تُعرف أيضًا بأنها: "العضوية الكاملة والمتساوية في المجتمع بما يترتب عليه من حقوق وواجبات"، إن المواطنة ليست مفهومًا جامدًا بل متطور وينمو ويتقدم حسب مراحل التطور القانوني والسياسي والاجتماعي في المجتمع[2].

وشهدت السنوات الأخيرة اهتمامًا بقضية المواطنة؛ حيث أصبحت عالمية وإنسانية تهم كل إنسان في العالم، وتهتم بكل إنسان في أي مجتمع، انطلاقًا من أن دعم المواطنة وتفعليها لدى أفراد المجتمع هو أساس تقدم المجتمع ونمو المجتمعات[3].

الاهتمام بقيم المواطنة إلى ما يلي[4]:

(1) أماني محمد طه، فاروق جعفر عبد الحكيم(2013): "تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق"، **مرجعسابق**، ص13.

(2) رويدا أحمد طلب أحمد محمد (2014): "خطاب المواطنة في المواقع الإلكترونية الإخبارية وانعكاساته على ممارسات الشباب الجامعي: دراسة ميدانية بجامعة الإسكندرية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية البنات، جامعة عين شمس، ص70.

(3) حمدي أحمد محمد أحمد(2018): "إطار استراتيجي لتنمية الجهود التربوية لمؤسسات المجتمع المدني في تدعيم المواطنة في ضوء التحديات المعاصرة"، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص11.

(4) رجاء عيد وآخرون (2008): "ثقافة المواطنة الحلقة الأضعف في تدريس الدراسات الاجتماعية بالتعليم العام"، **المؤتمر العلمي الأول للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية بعنوان: «تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية»**، في الفترة من(20-19) يوليو، جامعة عين شمس، دار الضيافة، ص145.

1. اهتمام دول العالم بتحديد حقوق المواطنة وجميع واجباته من خلال النص عليها في الدستور الخاص بكل دولة.
2. سعى الأنظمة التربوية إلى غرس قيم المواطنة وتنمية ثقافتها لدى النشء من أجل تحقيق الاندماج الاجتماعي لكل أفراد المجتمع.
3. ظهور ما يسمى بالمواطنة القومية من خلال ارتباط مجموعة من الدول بعضها البعض بروابط قومية مثل تلك الرابطة بين الدول العربية.
4. ظهور مبدأ المواطنة العالمية التي تقوم على مبدأ التعددية الثقافية وصيانة حقوق الإنسان والإيمان المطلق بالديمقراطية.
5. تبنى دول العالم ومفكريها لمفهوم المواطنة وضرورة تنميتها وغرس قيمها من خلال
6. ثلاث أبعاد:

- **البعد الوطني**: لتنمية الإحساس بالانتماء والهوية.
- **البعد الاجتماعي**: لتنمية معارف وقدرات وقيم واتجاهات والحقوق والواجبات.
- الضرورة الدولية لإعداد الفرد القادر على التفاعل مع العلم المحيط به.

وللمناهج الدراسة أهمية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذها كأحد السبل التي يمكننا بها مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين باعتبار أن أي تقدم يحدث في المجتمع يتطلب عقول وسواعد المواطنين، ومن ثم تصبح عملية مساعدتهم على اكتساب قيم المواطنة ركيزة أساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وهنا يأتي دور مؤسسات التعليم باعتبارها المصنع الحقيقي لإعداد المتعلمين، وتأهيلهم للمشاركة بفعالية في المجتمع، وعليها يقع الدور الأكبر في إرساء قيم المواطنة وممارستها وتنميتها من خلال التعليم[1].

(1) خميس محمد خميس عبد الحميد (2011): "تأثير استخدام استراتيجيات المناقشة الخلقية في تدريس الجغرافيا على تنمية بعض قيم المواطنة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مصر"، **مجلة الدراسات التربوية والإنسانية**، كلية التربية، جامعة دمنهور، المجلد الثالث، العدد الأول، ص ص142-141.

وفي الوقت الحالي هناك حاجة ماسة لتأصيل مفهوم المواطنة لدى الفرد المصري منذ الصغر؛ حيث إن إغفال هذا المفهوم يجعل الفرد يشعر بالاغتراب وعدم التعرف على حقوقه وواجباته؛ مما يؤدي إلى ضعف الولاء والانتماء والمشاركة في شئون المجتمع سياسيًا واجتماعيًا، والحرص على المصلحة العامة للوطن[1].

وعلى ذلك فإن المواطنة تُعد من الموضوعات التي لاقت اهتمام معظم الفلاسفة والعلماء والمربين على مر العصور لما لاحظوه من نقص في معارف النشء والشباب حول مسئوليات المواطنة وعدم الوعي بالعمليات الاجتماعية، ومن هنا ظهر الاهتمام بالمواطنة كهدف تربوي لتنمية الشعور الوطني ومقاومة الجمود والسلبية التي انتشرت بين الشباب، والحفاظ على الروح الاجتماعية واحترام القانون، والالتزام بالقيم الخلقية، ويتأكد من ذلك أهمية تضمين التربية أبعاد وقضايا المواطنة لمواجهة التهديدات التي قد تواجهنا ثقافيًا أو اجتماعيًا؛ مما يجعل تربية المواطنة وتنميتها قضية قومية لا يمكن التنازل عنها[2].

وقد حظيت قضية المواطنة في التعليم باهتمام كبير من جانب الأكاديميين والتربويين ومراكز البحوث المختلفة، وفي هذا السياق عقد مؤتمر المواطنة في التعليم بجمهورية مصر العربية، والذي ركز على ما يلي[3]:

1. دور المؤسسة التعليمية في دعم ثقافة المواطنة.
2. مفهوم المواطنة في التعليم من ناحية إجرائية في محاولة لتحديد الحقوق والواجبات.
3. دور المعلم والإدارة المدرسية في تدعيم ثقافة المواطنة.

(1) محمد السيد عجاج (2010): "**اكساب تلاميذ المرحلة الابتدائية مفهوم المواطنة وتوجهات مستقبلية: دراسة ميدانية**»، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، شعبة بحوث تطوير المناهج، ص5.

(2) سناء علي أحمد يوسف (2009): "تربية المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات المعاصرة: تصور مقترح"، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس، ص3.

(3) محمد السيد عجاج (2010): "اكساب تلاميذ المرحلة الابتدائية مفهوم المواطنة وتوجهات مستقبلية: دراسة ميدانية"، مرجع سابق، ص6.

4. ازدواجية التعليم وما له من آثار إيجابية وسلبية في ت حقيق وتعميق المواطنة وتحتم تحديد صور هذه الازدواجيات في محور متنوعة.

5. دور المناهج التربوية في تدعيم ثقافة المواطنة من خلال تحليل الواقع الموجود بالمناهج التي يدرسها التلاميذ في المدرسة.

ولذا ينبغي أن يهيئ المنهج الدراسي بيئة تعليمية مبدعة تربط التلاميذ بحياتهم خارج المدرسة وتعاملهم كمواطنين مكملين، وتساعدهم على إنتاج الأفكار المثيرة وتكوين صورة ممتعة للمستقبل، كما يجب أن تتناول المناهج الدراسية القضايا الشخصية والاجتماعية والسياسية التي تؤثر في حياة الطلاب، وتنمية مفهوم واقعي وواضح للذات، وتشجع اتخاذ القرارات وتحديد الاختيارات وتدعيم الفكر المستقل، وقدراتهم على التعبير عن آرائهم وقيمهم[1].

وتُعد المناهج الدراسية أحد آليات المؤسسات التعليمية التي تعمل على نشر ثقافة المواطنة بين التلاميذ والحد من كافة أشكال التمييز القائمة على أساس الجنس أو الدين أو المولد، أو المكانة الاجتماعية أو الاقتصادية، وكذلك التفاوت بين سكان الوطن الواحد على أرض الواقع، وكذلك تمكينهم من الوعي بحقوقهم المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، والتي كفلتها لهم المواثيق والدساتير الدولية والوطنية[2].

وعلى ذلك فإن المواطنة تُعد من الموضوعات التي لاقت اهتمام معظم الفلاسفة والعلماء والتربويين على اختلاف العصور، فهي من القضايا القديمة المتجددة التي ما تلبث أن تفرض نفسها عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية بالمفهوم الإنساني الشامل بصفة خاصة، ومشاريع الإصلاح والتنمية والتطوير بصفة عامة، ويفسر ذلك ما تناله المواطنة من اهتمام على المسارات التالية:

- **تشريعيًا**: حيث تتضمن دساتير جميع دول العالم تقنينًا لحقوق المواطنة وواجباته.

(1) المرجع السابق، ص9.

(2) محمود جابر حسن أحمد (2008): "أثر استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية ثقافة المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد (18)، العدد الثالث، ص ص 74-73.

- **تربويًا**: حيث نظم التنشئة التي تسعى إلى تكريس وعي المواطنة قيمًا وممارسة لدى النشء من أجل تحقيق الاندماج الوطني.
- **سياسيًا**: في صورة بني وآليات مؤسساتية تستوعب مشاركة أفراد المجتمع في بنية الدولة الوطنية الديمقراطية[1].

إن تربية المواطنة واكتساب قيمها تساعد الطلاب على اكتساب ثقافة التنمية ويزيد من قيم المشاركة والتسامح والتفاعل الاجتماعي بجانب تطوير عمليات التخطيط والتنفيذ[2].

وإذا كانت المدرسة الثانوية تسعى إلى تنمية قدرات الطالب المعرفية والمهارية؛ فهي مطالبة أيضًا بتنمية قدرات الطالب على إصدار الأحكام لأن ما يحدث من تغيرات محلية وعالمية متلاحقة، وثورة المعلومات المتدفقة التي اجتاحت العالم الآن، لن يستطيع أي مجتمع أن يحول دون تعرض أبنائه لها[3].

وبقدر ما يتوافر للمدرسة الثانوية من إمكانات تتهيأ لها الفرصة حتى تمضي قدمًا

نحو تحقيق النمو الشامل بجميع جوانب الشخصية، وتتمكن من إعداد الطلاب لمواجهة الحياة العملية، وتؤهلهم لمواصلة تعليمهم العالي؛ حيث إنه من بين إمكانات المدرسة توفير

الجو الديمقراطي فيها، فالمدرسة تؤدي دورًا مهمًا في عملية التطوير الاجتماعي والديمقراطي، ولابد أن تكون معملاً للديمقراطية ليس فقط بشكل نظري ولكن بإتاحة الفرصة لطلابها بالممارسة الحقيقية لها في الحياة المدرسية، وهذا الأمر يتطلب أن

(1) أماني محمد طه، فاروق جعفر عبد الحكيم (2013): "تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق"، **مرجع سابق**، ص14.

(2) عايدة أبو غريب (2008): "تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى طلاب المرحلة الثانوية"، **المؤتمر العلمي الأول للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية بعنوان: «تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية»**، في الفترة من (20–19) يوليو، جامعة عين شمس، دار الضيافة، ص14.39398/ record/ .www.search.mandumah.com. / /http: .

(3) علي الدين هلال، كمال المنوفي وآخرون (1994): "**التعليم والتنشئة السياسية في مصر**»، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ص15.

تكون المدرسة قادرة على أداء هذه الوظيفة سواء من حيث المناهج وأساليب التدريس فيها، أو في العلاقات التي تسودها[1].

وترجع أهمية دراسة تربية الديمقراطية لدى طلاب المرحلة الثانوية إلى أنها تعتبر واجبًا إنسانيًا ووطنيًا في آن واحد، فهي واجب إنساني لاعتدادها بكيان الإنسان، وتقديرها لحرياتها ولإفساحها المجال لمشاركته السياسية بوعي ومسئولية، كما أنها تُعد واجبًا وطنيًا باعتبار أن تربية الديمقراطية تحفز إرادة المواطن لإنجاز المهام الموكلة إليه، كما تحفزه أيضًا إلى أن يحدد غايات سلوكه واختياراته بوعي، وذلك من خلال الالتزام بمفاهيم معينة تعبر عن معنى الحرية والواجب والمسئولية ومراعاة الآخرين[2].

وقد قدم تعليم المواطنة في إنجلترا في المراحل الرئيسية الثالثة والرابعة للتلاميذ من عمر (16-11) عام، وأصبحت المدارس ملزمة قانونًا بتقديم تعليم المواطنة في المراحل الثالثة والرابعة منذ سبتمبر 2002، بهدف مساعدة الطلاب على تنمية مهاراتهم وفهم أدوارهم ومسئولياتهم كمواطنين في المجتمع الديمقراطي الحديث، والتعامل مع المسائل الأخلاقية والاجتماعية، وقد سمى المنهج الدراسي الجديد باسم اللمسة الخفيفة[3].

ويتضح مما سبق أن هناك أهمية كبيرة لتضمين التربية من أجل المواطنة في كافة المراحل التعليمية بصورة عامة، والمرحلة الثانوية بصفة خاصة وذلك لما للمرحلة الاثنوية من دور كبير في تشكيل شخصية الطلاب ووعيهم فيما يتعلق بكافة القضايا وكذلك لمواجهة أعمال العنف والعدوان والتطرف والإرهاب، وعدم الإحساس بالهوية والانتماء، وضعف المشاركة السياسية، وضعف الوعي بالقضايا السياسية المعاصرة، والتي انتشرت نتيجة ظاهرة العولمة.

---

(1) إبراهيم عصمت مطاوع (1995): "**أصول التربية**»، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ص237-236.

(2) شادية جابر محمد كيلاني (2003): "واقع البرلمان المدرسي ودوره في تربية الديمقراطية لدى طلاب المدارس الثانوية بمحافظة الدقهلية: دراسة تحليلية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، العدد (52)، الجزء الثاني، مايو. / .http: //www.search.mandumah.com /69950 /rercord.

(3) David Kerr (2003): "Citizenship Education in England: The Making of a New Subject، p.410. http: / /www.sowi-online.journal.de /2003-2lindex-html.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الجهود المبذولة في مصر من أجل النهوض والاهتمام بالتربية من أجل المواطنة في عصر العولمة، إلا أن بعض التقارير الرسمية والدراسات قد أشارت إلى بعض السلبيات وجوانب القصور، ومنها:

- إن مفهوم المواطنة مازال مجرد شعار يردده البعض بدلاً من أن يكون معنى ومضمونًا يتجلى في سلوك التلاميذ وأفعالهم، وهو بحاجة إلى منظومة معرفية وأنشطة وقيم واتجاهات تنميها المناهج بعامة ومناهج اللغة العربية بخاصة[1].
- هناك فجوة بين المناهج الدراسية وما يواجه التلاميذ من تحديات تأتي من الداخل والخارج تتمثل في اهتزاز منظومة القيم والأخلاق بوجه عام، نظرًا لتنامي ظاهرة العولمة وتحدياتها؛ مما يحتم على المناهج ارتباطها بالواقع، وكذلك هناك نقصًا كبيرًا في مدارسنا مع عدم مراعاة حقوق الإنسان داخل المؤسسة التعليمية، بالإضافة إلى تعويد الطلاب على الطاعة والتلقين بدلاً من المناقشة والتجريب[2].
- أكدت العديد من الدراسات والبحوث أن المناهج والمواد الدراسية في مرحلة التعليم العام لا تركز على مفاهيم وقيم المواطنة ولا تساعد على توضيح النظام السياسي ويندر بها المعلومات المتصلة بالمؤسسات الرسمية وغير الرسمية، وهو ما يعوق إعداد التلاميذ لمجتمع ديمقراطي، ولا يشجع على المشاركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وعلى حرية الرأي والمعارضة[3].
- كما أكدت بعض الدراسات أن مقررات المواد الدراسية عامة لا يتم تضمينها مفاهيم واتجاهات قيم المواطنة وحقوق الإنسان وقضاياها، كما أنها لا تتضمن

(1) إبراهيم محمد أحمد علي (2006): "واقع قيم المواطنة في مناهج اللغة العربية وأداء معلميها بالمرحلة الثانوية"، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، كلية التربية، جامعة المنوفية، المجلد (21)، العدد الأول، ص ص 257-259./ http: / /www.search.mandumah.com /record /69950،Acces2018.

(2) **المرجع السابق**، ص ص-259 260.

(3) محمد السيد عجاج (2010): "اكساب تلاميذ المرحلة الابتدائية مفهوم المواطنة وتوجهات مستقبلية: دراسة ميدانية"، **مرجع سابق**، ص10.

الموضوعات التي تنمي مسئوليات المواطنة لدى التلاميذ، كما تخلو المناهج من الأنشطة والمواقف التي تنمي مسئوليات المواطنة، أما المعلم فيستخدم التلقين كطريقة تدريس، ولا يتسم سلوكه بالديمقراطية، كما ينخفض مستوى متابعته للقضايا العامة والشئون السياسية[1].

- زيادة معدل بعض الظواهر السلبية بين الشباب والتي تضعف من درجة انتمائهم الوطني؛ مثل: اللامبالاة، والاغتراب، والشك السياسي والاجتماعي[2].
- ضعف الشعور بالانتماء للوطن أو الإحساس بالمواطنة في وقت تلاحمت فيه الثقافات المختلفة نتيجة ظهور مفهوم العولمة بما تحمله من متغيرات دخيلة؛ ومما يؤثر سلبًا على الهوية الوطنية والثقافية[3].
- قصور الأهداف التي يحققها تدريس بعض المقررات الحالية عن تحقيق المواطنة بمفهومها الشامل[4].
- ظهور سلوكيات تعبر عن السلبية وانخفاض درجة المشاركة السياسية؛ ومن أهمها: ضعف الثقافة السياسية، وضعف الشعور بالانتماء، وضعف الوعي بالقضايا السياسية المعاصرة، وضعف القدرة على الاختيار أمام الشباب[5].

---

(1) **المرجع السابق**، ص10.

(2) محمد سيد فهمي (2001): "العمل مع جماعات الشباب ودعم الانتماء الوطني في ظل العولمة دراسة مطبقة على مركز شباب النصر بالإسكندرية"، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، العدد العاشر، ابريل، ص534.

(3) رضا محمد كمال الدين (2008): "تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية"، **المؤتمر الأول الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية بعنوان: «تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية»**، المنعقد في الفترة من (20-19) يوليو، جامعة عين شمس، دار الضيافة، الجزء الأول، ص423.

(4) محمد علي نصر (2001): "مدخل للتدريس والتعليم لتفعيل دور التربية العلمية في تحقيق المواطنة في عصر العولمة"، **المؤتمر الخامس بعنوان: «التربية العلمية للمواطنة»**، المنعقد في الفترة من (29 يوليو 1- أغسطس)، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، ص451.

(5) عبد الخالق يوسف سعد (2004): "**المواطنة وتنميتها لدى طلاب التعليم قبل الجامعي: رؤية مقارنة**»، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، شعبة بحوث المعلومات التربوية، ص 4.

- غياب للتنشئة السياسية وتدني دور المناهج والمناخ المدرسي والمعلم داخل مدارسنا[1].

وبالنظر إلى المرحلة الثانوية يتضح لنا بعض أوجه القصور والسلبيات التي تتعلق بتربية المواطنة لدى الطلاب؛ منها:

- قصور المناهج الدراسية بالمرحلة الثانوية عن تنمية المواطنة لدى الطلاب بطريقة فعالة وإيجابية تصقل شخصياتهم وتدعم ذواتهم ذد رياح القرن الحادي والعشرين وما تجلبه من رياح غير مواتية[2].
- قصور استيعاب طلاب المرحلة الثانوية العامة للمفاهيم الخاصة بالعولمة[3].
- أكد تقرير التنمية البشرية لعام (2004) أن المناهج وأساليب التعليم والتقييم تكرس التلقين والخضوع؛ حيث إنها لا تسمح بالحوار الحر، والتعلم الاستكشافي النشط، ومن ثم لا تفتح الباب لحرية التفكير والنقد[4].
- كشفت نتائج إحدى الدراسات عن قصور واضح في دور المدرسة الثانوية متمثلاً في ضعف المعلومات والمعارف التي يتناولها الطلاب عن المجتمع وقضاياه ومشكلاته، وتحول اتجاهاتهم السياسية إلى نوع أكثر احباطًا، فضلاً عن تدني مستوى

---

(1) أحمد نجم الدين نصر (2007): "التنشئة السياسية لطلاب المدارس الثانوية العامة في ضوء التحديات المعاصرة"، **مجلة كلية التربية**، الزقازيق، مايو ص564. .http: //www.search .mandumah.com /record /112812،p /367،412018.

(2) عايدة أبو غريب (2008): "تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية"، **مرجع سابق**، ص17.

(3) سهام حنفي محمد (2008): "أثر وحدة مقترحة في الفلسفة لتنمية المفاهيم الإيجابية للعولمة لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام"، **المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية بعنوان: «تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية»**، المنعقد في الفترة من (19- 20) يوليو، جامعة عين شمس، دار الضيافة، الجزء الثاني، ص 476.

(4) نادر فرجاني وآخرون (2004): "**تقرير التنمية الإنسانية لعام 2004 نحو الحرية في الوطن العربي**»، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، مركز الخليج لأبحاث المعرفة للجميع، ص ص139-138.

المهارات السياسية لدى الطلاب مثل: مهارات البحث والتحليل، واتخاذ القرارات، وتدنى مستوى مشاركتهم في الأنشطة المدرسية[1].

- توصلت نتائج إحدى الدراسات إلى ضعف اهتمام المدرسة الثانوية بآلياتها المختلفة في تفعيل قيم الانتماء الاقتصادي والسياسي لدى طلابها[2].
- فيما يتعلق بمرحلة التعليم الثانوي العام يتضح ضعف الدور الذي تلعبه هذه المرحلة في التنشئة السياسية للطلاب، وذلك لأنها لا تساعد على توضيح النظام السياسي وتفسير نظام الحكم والأحـزاب، وتندر بها المعلومات المتصلة بالمؤسسات السياسية الرسمية وغير الرسمية، وحرية الرأي والمعارضة، ويدعم بدلاً من ذلك قيم الخضوع والطاعة والامتثال[3].
- وعلى الرغم من تأكيد وزارة التربية والتعليم على وجود عناصر التربية للمواطنة في مناهج التعليم الثانوي إلا أننا نجد أن هذا الوجود يتميز بالسطحية، فهو يركز على الجانب النظري؛ حيث الاعتماد على التلقين والرعاية لنظام قائم، إلا أنها من حيث التطبيق والممارسة لا تحقق الأهداف المرجوة من التربية للمواطنة[4].
- افتقار المدرسة الثانوية للمناخ التربوي الذي تسوده العلاقات الإنسانية السليمة بين أفرادها من معلمين وإداريين وطلاب؛ مما يقلل الشعور بالرضا والانتماء وضعف ممارسة الطلاب للسلوكيات السليمة التي تعمل على غرس المواطنة في نفوسهم، وكذلك فهناك افتقار للسلوك التشاركي بين القائمين على الإدارة المدرسية من حيث

(1) كمال نجيب كامل (1992): "**المدرسة والوعي السياسي**»، **كتاب التربية المعاصرة**، الإسكندرية، النيل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ص35.

(2) نجلاء فتحي (2003): "دور المدرسة الثانوية في إكساب طلابها قيم الانتماء الاقتصادي والسياسي في تغيرات العصر"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة طنطا، ص9.

(3) مصطفي قاسم (2008): "**التعليم والمواطنة – واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية**»، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص149.

(4) سناء علي أحمد يوسف (2009): تربية المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات المعاصرة: تصور مقترح"، **مرجع سابق**، ص147.

التميز وتهيئة مناخ يعمل على غرس المواطنة في نفوس الطلاب؛ مما يدفع الطلاب إلى السلبية واللامبالاة[1].

وكذلك فقد أوصت بعض الدراسات بضرورة الاهتمام بإعداد طلاب المرحلة الثانوية العامة ليكونوا قادرين على استيعاب القيم الإنسانية والتكيف مع المتغيرات الدولية بما يسمح بتعميق الانتماء والولاء الوطني، وضرورة إعادة النظر في أهداف تدريس مادة التاريخ بالمرحلة الثانوية بحيث تشمل أهدافًا تحقق الهوية الذاتية، وتنمي الانتماء الولاء الوطني لدى الطلاب، وأن يتضمن محتوى التاريخ الموضوعات التي تسهم في تنمية الانتماء والولاء الوطني لدى الطلاب، ودمج المفاهيم الحديثة؛ مثل: العولمة، الهوية في محتوى التاريخ مع ربط المحتوى بقضايا المجتمع[2].

وفي ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: "ما اتجاهات تربية المواطنة بالمدرسة الثانوية بإنجلترا وكيف يمكن الإفادة منها في مصر؟»

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما فلسفة تربية المواطنة؟
2. ما واقع تربية المواطنة بالمدرسة الثانوية بمصر؟
3. ما اتجاهات تربية المواطنة بالمدرسة الثانوية بإنجلترا؟
4. ما الآليات المقترحة لتنمية (ترقية) تربية المواطنة لطلاب المدرسة الثانوية بمصر في ضوء الإفادة من خبرة إنجلترا؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى وضع بعض الآليات المقترحة التي قد تعمل على تنمية

(1) **المرجع السابق**، ص151.

(2) رضا هندي جمعه مسعود (2013): "تصور مقترح لمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية لتنمية الانتماء والولاء الوطني في ضوء تحديات العولمة"، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، المجلد (24)، العدد (96)، اكتوبر، ص115 506514/ record /www.search.mandumah.com / /http:.

(ترقية) تربية المواطنة لطلاب المدرسة الثانوية في ضوء الإفادة من خبرة إنجلترا، وذلك من خلال التعرف على:

1. فلسفة تربية المواطنة.
2. واقع تربية المواطنة بالمدرسة الثانوية بإنجلترا.
3. اتجاهات تربية المواطنة بالمدرسة الثانوية بإنجلترا.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من النقاط التالية:

- تهتم بموضوع تنمية تربية المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية، والذي يُعد من الموضوعات ذات الأهمية، وذلك استجابة لمتطلبات العصر والمستجدات والمتغيرات والتحديات، وما تفرضه من تحديات على التعليم بصفة عامة.
- تتناول الدراسة أهميتها من أهمية المرحلة التي تتناولها وهي المرحلة الثانوية؛ حيث تتبلور فيها شخصية الطلاب، ويتبلور الوعي، وتكتمل الشخصية.
- تمثل استجابة لقضية مجتمعية ملحة تهدد أمن المجتمع وسلامته، وتتمثل في سلبية وإحجام الشباب عن المشاركة في بناء مجتمعهم، وعدم الوعى بحقوقهم وواجباتهم.
- تمشيًا مع الاتجاهات الحديثة، والتي تنادي بضرورة تضمين المقررات الدراسية وقيامها بدورها في تنمية ثقافة المواطنة لدى الطلاب، وتنمية روح الولاء والانتماء لدى الطلاب في ظل ما يوجهه المجتمع من تحديات تهدد هوية أفراده.
- قد تأتي الدراسة كإطار مرجعي لمخططي المناهج الدراسية بالمرحلة الثانوية، ومتخذي القرار التربوي بمصر وتذويدهم ببعض الآلات التي قد تساهم في تنمية تربية المواطنة لدى الطلاب.
- قد تفيد القائمين على السياسة التعليمية ومخططي ومتخذي القرار التربوي من أجل تطوير العملية التربوية في اتجاه تكوين المواطن الصالح.

- قد تساهم النتائج في تقديم معالجات تربوية ومنهجية لعديد من المشكلات السلوكية والنفسية للطلاب مثل ضعف الانتماء، والسلبية، وعدم الرغبة في المشاركة، والاحساس بالاغتراب في الحياة المعاصرة.
- توجيه صانعي السياسات ومتخذي القرارات إلى المتغيرات العالمية في مجال التربية من أجل المواطنة.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، والذي يقوم على تجميع معلومات دقيقة تصور الواقع الاجتماعي، وتسهم في تحليل ظواهره[1].

حدود الدراسة ومبرراتها:

تناولت الدراسة التعرف على اتجاهات تربية المواطنة لطلاب المدارس الثانوية بإنجلترا، وذلك باعتبار إنجلترا من الخبرات الرائدة في هذا المجال؛ حيث تم إقرار تعليم المواطنة في المراحل الثالثة والرابعة منذ عام (2002)، بهدف مساعدة الطلاب على تنمية مهاراتهم وفهم أدوارهم ومسئولياتهم في المجتمع الديمقراطي، وما المنهج الجديد باسم اللمسة الحقيقة، كما تم اختيار المرحلة الثانوية لما لها من دور كبير في تكوين شخصية الطلاب واهتماماتهم بالمسائل العامة والقومية باعتبارها مرحلة الشباب، والتي فيها يتكون ويتبلور الوعي لدى الشباب، ويترسخ الوعى والشعور لديهم وتكتمل الشخصية.

مصطلحات الدراسة:

- **المواطنة: Citizenship**

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم المواطنة؛ ومنها:

اشتقت المواطنة من كلمة وطن، ووطن بالمكان أي أقام به، وأوطن البلد أي اتخذه وطنًا[2].

(1) محمد علي محمد (1995): "**البحث الاجتماعي دراسة في طرائق البحث وأساليبه**»، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص164.

(2) مجمع اللغة العربية (2005): "**المعجم الوجيز**»، القاهرة، ص674.

أصل المواطنة اللغوي اسم مفعول به من "الوطن"، الذي هو البقعة من الأرض التي ينشأ فيها الإنسان ويعيش، والمواطنون هم أفراد الشعب الذين يعيشون في ظل دولة ما، ويحملون جنسيتها، ويتمتعون بكافة الحقوق والواجبات المكفولة داخل نطاقها[1].

المواطنة اصطلاحًا تأتي بمعنى صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية، وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب، والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي، والفردي الرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو لها الجميع وتوحد من أجلها الجهود، وترسم الخطط، وتوضع الميزانيات[2].

عرف علماء الاجتماع المواطنة على أنها: "مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (الدولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الثاني مهمة الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الشخص والدولة عن طريق القانون، كما يحكمها مبدأ المساواة"[3].

المواطنة تدل ضمنًا على مرتبة من الحريات مع ما يصاحبها من مسئوليات، فالمواطنة كما توفر حقوقًا للفرد، فأنها تفرض عليه واجبات تجاه الدولة، منها واجبات قانونية محددة في القانون والدستور، ومنها ما يمثل التزامات معنوية كالولاء والانتماء للدولة[4].

المواطنة هي "علاقة الفرد بالدولة التي يعيش في كنفها، ويكن لها ولاءً عمليًا، وولاءً وجدانيًا، مقابل ضمان الدولة عدم المساس بكرامة الإنسانية، وصيانة حقوقه الأساسية

(1) أبو الفضل جمال الدين بن منظور(1994): "**لسان العرب**»، بيروت، دار صابر، المجلد (13)، ص450.

(2) أحمد زكي بدوي (1982): "**معجم المصطلحات والعلوم الاجتماعية**»، بيروت، مكتبة لبنان، ص ص62-60.

(3) محمد عاطف غيث (1995): "**قاموس علم الاجتماع**»، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص56.

(4) زينب علي محمد (2010): "فعالية برنامج مسرحي مقترح لتنمية الهوية الثقافية لدى أطفال الصف السادس الابتدائي"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ص26.

المتمثلة في العمل القائم على مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين، وحق الاعتماد الفكري بما فيه الديني والحزبي، وحق المشاركة في القرارات السياسية عن طريق الانتخاب الحر والترشح للعمل السياسي"[1].

تُعرف المواطنة على أنها: "انتماء الإنسان إلى بقعة أرض، أي الإنسان الذي استقر بشكل ثابت داخل الدولة أو يحمل جنسيتها، ويكون مشاركًا في الحكم ويخضع للقوانين الصادرة عنها، ويتمتع بشكل مساوٍ مع بقية المواطنين بمجموعة من الحقوق، ويلتزم بأداء مجموعة من الواجبات تجاه الدولة التي ينتمي إليها"[2].

تم تعريفها على أنها: "المشاركة الواعية والفاعلة لكل شخص دون استثناء ودون وصاية، كما يشمل أحقية المشاركة في النشاط الاقتصادي والتمتع بالثروات، بالإضافة إلى المشاركة في الحياة الاجتماعية، وأخيرًا المشاركة الفاعلة في اتخاذ القرارات الجماعية الملزمة وتولي المناصب العامة، فضلاً عن المساواة بين جميع المواطنين أمام القانون، فالمواطنة جزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان الإنسانية، وأنها من أهم متطلبات الدولة الحديثة واكتمال أسباب قوتها"[3].

العضوية الكاملة المتساوية في المجتمع بما يترتب عليها من حقوق وواجبات، وهو ما يعني أن كافة أبناء الشعب الذين يعيشون فوق تراب الوطن سواسية بدون أدنى تمييز قائم على أي معايير تحكمية مثل الدين أو الجنس أو اللون أو المستوى الاقتصادي أو الانتماء السياسي أو الموقف الفكري[4].

---

(1) علي خليفه الكواوي (2001): "مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية"، **مركز دراسات الوحدة العربية**، بيروت، العدد (246)، فبراير، ص117.

(2) نسرين عبد الحميد (2008): "**مبدأ المواطنة بين الجدل والتطبيق**»، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، ص141.

(3) عبد الرؤوف محمد الفقي وزملاؤه (2009): "فاعلية برنامج لتنمية الوعي بثقافة المواطنة وحقوق الإنسان لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية"، **المؤتمر الثاني لحقوق الإنسان ومناهج الدراسات الاجتماعية**»، في الفترة من (27–26) يوليو، المجلد الثالث، ص97.

(4) مني مكرم عبيد (2006): "المواطنة"، **سلسلة مفاهيم**، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (15)، ص4.

تُعرف المواطنة على أنها: "حقوق الفرد وواجباته ومسئوليته تجاه نفسه وتجاه المجتمع الذي ينمي إليه، وهي تشير إلى مجموعة المعتقدات التي يمتلكها الفرد أو الجماعة، والتي تؤثر فيما يقوم به من أعمال وما يختار من أدوات ووسائل في مواقف التفاعل المختلفة، وهذه الحقوق والواجبات تمارس في المجتمع"[1].

تتمثل المواطنة في العلاقة العضوية للمواطن بوطنه ومجتمعه وبكل ما ينبع من هذا الوطن، وعلى القائمين بالسلطة اشباع حاجاته الأساسية، وتدفع الفرد للإحساس بالانتماء والولاء والمشاركة وحمايته، وبالمقابل التزام الفرد بواجباته تجاه بلده ومجتمعه[2].

- **ثقافة المواطنة Citizenship Culture:**

هي ثقافة الحياة بأبعادها ورموزها ومعانيها المتنوعة، وتشمل مجموعة من العلاقات والروابط المشتركة، والتي تنشأ بين الفرد والدولة من جانب ويحكمها تلازم الحقوق والواجبات، وبين باقي أفراد الجماعة من جانب آخر، تجعل منه شخصية مؤثرة في الحياة العامة، ولديه القدرة على المشاركة في المشكلات الاجتماعية المختلفة بفاعلية وتعمق قيم العدالة والمساواة والتأخي بين أبناء الوطن الواحد[3].

- **قيم المواطنة Citizenship Values:**

تُعرف على أنها: «مجموعة القيم التي تؤثر في شخصية التلميذ، فتجعله إيجابيًا ملتزمًا أخلاقيًا في انتمائه إلى وطنه بوعى سياسي وبحرية ومسئولية، وقدرة على قبول

(1) خميس محمد خميس عبد الحميد (2011): "تأثير استخدام استراتيجية المناقشة الخلقية في تدريس الجغرافيا على تنمية بعض قيم المواطنة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مصر"، **مرجع سابق**، ص ص153-152.

(2) محمد هاشم محمود أغا (2013): "أطر تربوية لمعالجة دور المدارس الثانوية في تحقيق المواطنة لدى طلبتها من وجهة نظر المعلمين"، **مجلة البحوث والدراسات الإنسانية الفلسطينية**، فلسطين، العدد (20)، يناير، ص8. http: / /www.search.manduman.com /record /721347.

(3) شادية عبد الحليم تمام (2012): "فاعلية برنامج إثرائي مقترح في مادة علم الاجتماع لتنمية الوعي بالمشكلات الاجتماعية وبثقافة المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية"، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، السعودية، العدد (30)، الجزء الأول، أكتوبر، ص ص-123 124. http: / /www.search.mandumah.com /record /404291 .

الآخر والحوار معه، وبمشاركة فعالة جماعية تطوعية، لتحقيق الأمن الداخلي والسلام العالمي، والذي يمكن تنميتها من خلال مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية»[1].

ويُلاحظ أن هذه التعريفات تناولت المواطنة من زوايا عدة، وأنها تمثل علاقة بين الفرد والمجتمع، وأنها عبارة عن مجموعة من الاتجاهات والقيم؛ ومنها الانتماء، الولاء، المشاركة السياسية، معرفة الحقوق والواجبات، الديمقراطية، الحرية العامة، الهوية والانتماء والولاء، أما فيما يتعلق بتربية المواطنة فتتضح على النحو التالي:

- **تربية المواطنة: Citizenship Education**

تعددت التعريفات الخاصة بتربية المواطنة؛ ومنها:

هي عملية تهدف إلى تزويد النشء بمجموعة من المعارف والقيم والاتجاهات والأفكار التي تختص بإعداد المواطن الذي يدرك ويمارس مسئوليته الاجتماعية نحو نفسه والآخرين والعالم أجمع، ويفهم العلاقة بين الحقوق والواجبات في إطار قانوني يستند إلى الولاء والانتماء للوطن الذي يعيش فيه، وذلك من خلال معلم كفء وإدارة ديمقراطية وأنشطة مدرسية لاصفية تحقق الاحتكاك بالخبرات الاجتماعية الواقعية، وتهتم بالجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية للمتعلم[2].

تُعرف تربية المواطنة على أنها: "بناء معارف واتجاهات ومهارات وأساليب تفكير، تجعل الفرد قادرًا على القيام بدوره في مجتمعه بشكل فعال وإيجابي"[3].

وتُعرف تربية المواطنة أيضًا على أنها: "تنمية معرفة الطلاب وقيمهم ومهاراتهم المرتبطة بمؤسسات الدولة وأنظمتها، ونظامها السياسي وبحقوق المواطنين ومسئولياتهم من أجل إعدادهم للمشاركة في المجتمع بفاعلية"[4].

(1) إبراهيم محمد أحمد علي (2006): "واقع قيم المواطنة في مناهج اللغة العربية وأداء معلميها بالمرحلة الثانوية"، **مرجع سابق**، ص232.

(2) سناء علي أحمد يوسف (2009): تربية المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات المعاصرة: تصور مقترح"، **مرجع سابق**، ص 8.

(3) أحمد حسن اللقاني (1999): "**المناهج بين النظرية والتطبيق**»، القاهرة، عالم الكتب، ص111.

(4) سيف بن ناصر بن علي (2010): "تصورات المعلمين عن المواطنة وتربيتها: دراسة تحليلية للأدب التربوي في ثلاث مناطق عالمية"، **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، الجمعية

وتعرف التربية للمواطنة أيضًا على أنها: "عملية غرس مجموعة من القيم والمبادئ والمُثل لدى التلاميذ لتساعدهم على أن يكونوا صالحين قادرين على المشاركة الفعالة والنشطة في كافة قضايا الوطن ومشكلاته"(1).

أكد التربويون أن التربية للمواطنة هدفها تحقيق الديمقراطية، ونشر قيم الولاء والانتماء بين أفراد المجتمعات، وتُعد الركيزة الأساسية لتحقيق المشاركة الإيجابية والفعالة(2).

وفي ضوء ما سبق تتبنى الدراسة التعريف الإجرائي التالي: التربية للمواطنة هي ذلك النوع من التربية الذي يهدف إلى إكساب الطلاب مجموعة من المعارف والمعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات السلوكية، بهدف معرفة حقوقهم وواجباتهم ومسئولياتهم، وممارسة أدوارهم في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بشكل إيجابي فعال من أجل حياة ديمقراطية سليمة، وبما يحقق رخاء المجتمع وتقدمه، وذلك من خلال مجموعة من الوسائط؛ ومنها: المعلم الفعال المؤهل، والإدارة المدرسية الديمقراطية، والمناهج التي تشجع على الإبداع والابتكار، وتقبل الرأي والرأي الآخر، الأنشطة التي تهتم بمختلف الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية للمتعلم.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة بصورة أو بأخرى، ولإمكانية الإفادة منها، وبما يخدم أغراض الدراسة، فقد تم تصنيفها إلى دراسات عربية ودراسات أجنبية ووفق الترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (157)، ابريل، ص216.

(1) أحمد اللقاني، وعلي الجمل (1999): "**معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**»، القاهرة، عالم الكتب، الطبعة الثانية، ص ص 76-75.

(2) رسمي عبد الملك (2001): "**دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية المدنية في مرحلة قبل الجامعي**»، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ص 92.

أولاً: الدراسات العربية:

1 . دراسة بعنوان: تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية (2002/ 2001) [1]:

هدفت الدراسة إلى التأكيد على وجوب إعادة النظر وتطوير المناهج الدراسية بصفة مستمرة في ضوء المستحدثات والمتغيرات العالمية والمحلية؛ حتى تجعل الطلاب معاصرين لمنجزات عصرهم وممارسين لها، بالإضافة إلى التأكيد أيضًا على إمكانية تنمية المواطنة من خلال جميع المناهج الدراسية، وليس من خلال مواد دراسية بعينها مثل مادة التربية الوطنية أو الدراسات الاجتماعية، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها أن تنمية المواطنة من خلال المناهج الدراسية تحتاج إلى تجريب أساليب تعلم أخرى، بالإضافة إلى الحقائب التعليمية.

2 . دراسة بعنوان: واقع البرلمان المدرسي ودوره في تربية الديمقراطية لدى طلاب المدارس الثانوية بمحافظة الدقهلية: دراسة تحليلية (2003) [2]:

هدفت الدراسة إلى توضيح العلاقة بين الديمقراطية والتربية وبينهما وبين التعليم، وكذلك الوقوف على المقصود بتربية الديمقراطية ومدى إمكانية تربية الطلاب تربية ديمقراطية من خلال البرلمان المدرسي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، بالإضافة إلى الاستبانة والمقابلة الشخصية لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بالبحث، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج ومنها أن البرلمان المدرسي لا يحقق جزءًا كبيرًا من أهدافه مثل تدريب الطلاب على القيادة، والمشاركة في الحياة السياسية، وكذلك لا يساعد البرلمان الطلاب على تنمية التفكير الناقد والمبدع لديهم.

(1) شعبان حامد علي إبراهيم، نادية حسن إبراهيم (2002/ 2001): "**تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية**»، الجزء الثاني: الدراسة التجريبية الحقائب التعليمية في بعض المواد الدراسية وأثرها على تنمية المواطنة والتفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي»، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

(2) شادية جابر محمد كيلاني (2003): "واقع البرلمان المدرسي ودوره في تربية الديمقراطية لدى طلاب المدارس الثانوية بمحافظة الدقهلية: دراسة تحليلية"، **مرجع سابق**.

3 . دراسة بعنوان: واقع قيم المواطنة في مناهج اللغة العربية وأداء معلميها بالمرحلة الثانوية(2006) [1]:

هدفت الدراسة إلى تحديد قيم المواطنة التي يجب أن تتضمنها مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، ووضع تصور مقترح لتضمين قيم المواطنة في محتوى مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى استطلاع رأي حول قيم المواطنة التي يجب أن تتضمنها مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وكذلك استمارة تحليل محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وبطاقة الملاحظة، وتوصلت الدراسة إلى قصور محتوى مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية من حيث الوفاء بقيم المواطنة في هذه المناهج.

4 . دراسة بعنوان: واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها (2006) [2]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن، ودور المعلمين في تنميتها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في مجالات التعاون، والواجبات، والديمقراطية، والعدالة، ومحاربة التعصب، والوعي الاقتصادي والأداة الكلية لصالح الإناث، ماعد مجال الولاء فكان لصالح الذكور، كما أظهرت النتائج أن دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية جاء ضمن الدرجة المتوسطة.

---

(1) إبراهيم محمد أحمد علي (2006): "واقع قيم المواطنة في مناهج اللغة العربية وأداء معلميها بالمرحلة الثانوية"، **مرجع سابق**.

(2) حسام محمد عقلة مساعدة (2006): "واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها"، **رسالة دكتوراه**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية. // :http .www.search.mandumah.ocm /record /547901.

5 . دراسة بعنوان: الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين: دراسة ميدانية (2006) [1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة وآلياتها في تعميق قيم الانتماء لدى طلابها في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى مقياس لقيم الانتماء، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن الجامعة تسهم بشكل ضئيل في تعميق قيم الانتماء لدى طلابها، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة صياغة أهداف التعليم الجامعي ومناهجه ومؤسساته لتمكينها من مسايرة تطورات العصر، وتلبية احتياجات وتطلعات المستقبل.

6 . دراسة بعنوان: العدالة التنظيمية وأداء المعلمين لسلوك المواطنة بالمدارس الثانوية العامة في مصر (2006) [2]:

هدفت الدراسة إلى التوصل إلى نموذج مقترح لتعزيز العدالة التنظيمية وتنمية أداء المعلمين لسلوك المواطنة التنظيمية بما يؤدي إلى تفعيل العلاقة بينهما بالمدارس الثانوية العامة في مصر، واستخدمت الدراسة مدخل النمذجة بالمعادلة البنائية في إطار المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى وضع نموذج لتعزيز العدالة التنظيمية، وتنمية أداء المعلمين لسلوك المواطنة التنظيمية بما يؤدي إلى تفعيل العلاقة بينهما بالمدارس الثانوية العامة في مصر.

7 . دراسة بعنوان: التنشئة السياسية لطلاب المدارس الثانوية العامة في ضوء التحديات المعاصرة (2007)[3]:

هدفت الدراسة إلى الوقوف على واقع التنشئة السياسية لطلاب المرحلة الثانوية العامة، وكذلك معرفة مدى إسهام المدرسة الثانوية العامة في بناء وصياغة أسس التنشئة

(1) سمير عبد الحميد القطب أحمد (2006): "الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين: دراسة ميدانية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، العدد (60)، يناير.

(2) ياسر فتحي الهنداوي المهدي (2006): "العدالة التنظيمية وأداء المعلمين لسلوك المواطنة بالمدارس الثانوية العامة في مصر"، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

(3) أحمد نجم الدين نصر (2007): "التنشئة السياسية لطلاب المدارس الثانوية العامة في ضوء التحديات المعاصرة"، **مرجع سابق**.

السياسية للطلاب، بالإضافة إلى التعرف على أهم التحديات المعاصرة المرتبطة بعملية التنشئة السياسية ومدى الوعى بها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومنها: ضعف عملية التنشئة السياسية في مصر؛ مما يترتب عليه انتشار الأمية السياسية لدى قطاعات عريضة من الشباب، وضعف الوعي والاهتمام السياسي لدى الشباب، وكذلك العزوف عن المشاركة السياسية، وأوصت بضرورة تحديث المناهج الدراسية بمختلف مراحل التعليم المختلفة بحيث تواكب ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات والمنجزات العلمية.

8 . دراسة بعنوان: درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية الوطنية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالبات والمعلمات بالعاصمة المقدسة(2008) [1]:

هدفت الدراسة إلى تحديد درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية الوطنية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، بالإضافة إلى الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة ارتباطية بين جميع مؤسسات المجتمع للوصول إلى المواطنة المطلوبة، وأوصت الدراسة بإعادة النظر في دور المدرسة كي تقوم بدورها في التنشئة الاجتماعية الصحيحة، وكذلك الاهتمام بتدعيم الجانب الأخلاقي والتمسك بالقيم والمبادئ والتخلي عن الأساليب الخاطئة.

9 . دراسة بعنوان: تطوير مناهج التعليم لتمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية (2008) [2]:

هدفت الدراسة إلى بناء معيار يتضمن أبعاد المواطنة الصالحة الواجب توافرها في المناهج الدراسية بالمرحلة الثانوية، والتي تلائم الطلاب في هذه المرحلة، وكذلك

(1) ريم بنت عبدالمجيد ال زيد (2008): "درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية الوطنية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالبات والمعلمات بالعاصمة المقدسة"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية. .htttp: / /www.search.mandumaah .com /record /610021

(2) عايدة أبو غريب (2008): "تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية"، **مرجع سابق**، ص17.

تحديد أوجه القصور بالمناهج الدراسية بالمرحلة الثانوية في تنمية مقومات المواطنة لدى الطلاب بطريقة فعالة وإيجابية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها: أغفلت المقررات الدراسية الاهتمام بمشكلات الطلاب المرتبطة بالمرحلة العمرية، وكذلك أغفلت المقررات الدراسية معالجة المشكلات المجتمعية المرتبطة بخصوصية المجتمع المصري وطبيعة المرحلة التاريخية الراهنة، وأوصت أن تنمية المواطنة من خلال المناهج الدراسية تحتاج إلى تجريب أساليب تعلم أخرى.

10 . دراسة بعنوان: أثر استراتيجية لعب الأدوار في تدريس الدراسات الاجتماعية على ثقافة المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (2008) [1]:

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية ثقافة المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج ومنها: أدى التدريس وفق استراتيجية لعب الأدوار إلى تنمية ثقافة المواطنة، وكذلك زيادة التحصيل، وأوصت الدراسة بضرورة مراعاة أبعاد ثقافة المواطنة المعرفية والمهارية والوجدانية عند تدريس الدراسات الاجتماعية.

11 . دراسة بعنوان: تطوير منهج الاجتماع بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد المواطنة (2008) [2]:

هدفت الدراسة إلى تحديد بعض أبعاد المواطنة التي يمكن تنميتها من خلال منهج الاجتماع في المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتجريبي،

(1) محمود جابر حسن أحمد (2008): "أثر استراتيجية لعب الأدوار في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية ثقافة المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، مرجع سابق، ص87.

(2) هناء أحمد محمد السيد عيد (2008): "تطوير منهج الاجتماع بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد المواطنة"، **المؤتمر العلمي الأول بعنوان: «تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية»**، في الفترة من (20-19) يوليو، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، دار الضيافة، الجزء الأول. 2016،39419/ record /www.search.mandumah.com / /:http.

وتوصلت الدراسة إلى وضع قائمة بأبعاد المواطنة التي يمكن تنميتها من خلال منهج الاجتماع في المرحلة الثانوية، وأوصت الدراسة بضرورة اشتراك الطلاب في الأعمال التطوعية من خلال الأنشطة المدرسية، ومساعدتهم على إبداء الرأي في العديد من المشكلات المجتمعية عن طريق المناهج الدراسية.

12 . دراسة بعنوان: التربية من أجل المواطنة في مصر في عصر العولمة: دراسة عبر 13 . ثقافية (2009) [1]:

هدفت الدراسة إلى تحليل واقع التربية من أجل المواطنة في عصر العولمة بالمرحلة الثانوية في كل من اليابان وأمريكا ومصر، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومن أهمها: تتضمن مبادئ المواطنة المعاصرة الإحساس بالهوية، التمتع بحقوق معينة والواجبات والمسئوليات والمشاركة في الشئون العامة، والاهتمام بتنمية القيم: العدل والمساواة، والتسامح، والسلام، والتفاهم العالمي، وأن المدرسة تُعد إحدى المؤسسات المسئولة عن التربية من أجل المواطنة، كما توصلت الدراسة أيضًا أن مصر تعاني من بعض أوجه القصور في المقررات الدراسية والأنشطة المدرسية، وتدريب المعلمين فيما يتعلق بالتربية من أجل المواطنة.

14 . دراسة بعنوان: الأساليب المتبعة من قبل مديري المدارس الثانوية لتعزيز المواطنة لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية (2009)[2]:

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على مفهوم المواطنة بشكل عام ومفهوم المواطنة في المملكة العربية السعودية بشكل خاص، وكذلك التعرف على واقع الأساليب المتبعة من قبل مديري المدارس الثانوية لتعزيز المواطنة لدى الطلاب بالمملكة العربية السعودية،

(1) أحمد رفعت علي محمد الدغيدي (2009): "التربية من أجل المواطنة في مصر في عصر العولمة: دراسة عبر ثقافية"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

(2) خالد بن ناجي عبدالله ال سعد (2009): "الأساليب المتبعة من قبل مديري المدارس الثانوية لتعزيز المواطنة لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الملك خالد، السعودية، أبها. http: / /www.search.mandumah.com /re-cord /736048.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مع الاستعانة بالاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومنها: أن درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لأساليب تعزيز المواطنة لدى الطلاب كانت متوسطة بشكل عام، وأوصت الدراسة بضرورة تنظيم دورات وورش عمل تربوية لتدريب مديري المدارس على أحدث الأساليب التربوية في مجال تعزيز المواطنة لدى الطلاب.

15 . دراسة بعنوان: تربية المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات المعاصرة: تصور مقترح (2009) [1]:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تربية المواطنة لدى الطلاب في المرحلة الثانوية العامة، والوقوف على واقع ممارسة المعلمين، المديرين، الطلاب في المرحلة الثانوية لمهام المواطنة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، بالإضافة إلى المدخل الأثنوجرافي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومنها: قصور دور المعلم في مساعدة الطلاب على تشكيل وجهة نظرهم تجاه بعض القضايا المجتمعية؛ مما يؤثر على شخصية الطالب، والتي تُعد من المكونات الأساسية في تربية المواطنة لدى الطلاب، وكذلك عدم تمثيل المدرسة للطلاب في عمليات اتخاذ القرارات المتعلقة بالمدرسة؛ مما ساعد على شعور الطلاب بالاغتراب داخل مجتمعهم.

16 . دراسة بعنوان: دور رعاية الشباب بالجامعات المصرية في تنمية المواطنة لدى طلابها(2009)[2]:

هدفت الدراسة إلى الوقوف على مفهوم المواطنة وأبعادها، وكذلك التعرف على أهم المتغيرات العصرية وتأثيرها على المواطنة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، بالإضافة إلى الاستبانة كأداة للدراسة الميدانية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومنها: وجود قصور واضح في قيام اللجان المنبثقة عن جهاز رعاية الشباب، وأن

(1) سناء علي أحمد يوسف (2009): تربية المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات المعاصرة: تصور مقترح"، **مرجع سابق**.

(2) علاء أحمد جاد الكريم (2009): "دور رعاية الشباب بالجامعات المصرية في تنمية المواطنة لدى طلابها"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

الروتينية والتعقيد وصورية اللجان من أهم المعوقات التي تعوق الطلاب عن المشاركة في الأنشطة، وأوصت الدراسة بضرورة ربط الأنشطة الجامعية بالأحداث التي تجرى في المجتمع.

17 . دراسة بعنوان: فاعلية استخدام المدخل الوظيفي في تنمية الوعى بقيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية الدراسين لعلم الاجتماع (2009)[1]:

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية المدخل الوظيفي في تنمية وعي الطلاب بالمرحلة الثانوية ببعض قيم المواطنة، واستخدمت المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وأظهرت النتائج فعالية المدخل الوظيفي في تنمية الوعى ببعض قيم المواطنة (العمل الجاد – التعاون – حرية الاعتقاد – إدراك قيمة الوقت – مسئولية الفرد عن أعماله) لدى الطلاب الدارسين لمادة علم الاجتماع في المرحلة الثانوية، وذلك من واقع الدراسة الميدانية التي قام الباحث بإجرائها.

18 . دراسة بعنوان: دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين لمحافظات غزة (2010)[2]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الدور الذي تقوم به كليات التربية بمحافظات غزة في تنمية المواطنة لدى الطلبة المعلمين، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت على الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن المتوسطات الحسابية لعبارات دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين كما يراها الطلاب انحصرت بين التقديرين القليل والعالي جدًا، كما وجدت فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($0.05\alpha \geq$) بين متوسط درجات طلبة جامعة الأقصى

(1) وليد أمين عبد الخالق محمد (2009): "فاعلية استخدام المدخل الوظيفي في تنمية الوعى بقيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لعلم الاجتماع"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

(2) بسام محمد أحمد أبو حشيش (2010): "دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة"، **مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)**، المجلد (14)، العدد الأول، يناير.

ومتوسط درجات طلبة الجامعة الإسلامية بالنسبة لدور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة، والفروق كانت لصالح طلبة جامعة الأقصى.

19 . دراسة بعنوان: تأثير استخدام استراتيجية المناقشة الخلقية في تدريس الجغرافيا على تنمية بعض قيم المواطنة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مصر (2011) [1]:

هدفت الدراسة إلى تحديد الأسس والإجراءات اللازمة لبناء مواقف التعليم والتعلم في الجغرافيا التي يمكن من خلاله توظيف استراتيجية المناقشة الخلقية في تنمية قيم المواطنة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، وأسفرت نتائج الدراسة من خلال تحليل أهداف الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا) بالصف الخامس الابتدائي عن ضعف الأهداف التي تنصب صراحة على تنمية قيم المواطنة، وأوصت الدراسة بضرورة أن تتضمن أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية بفروعها المختلفة ما يتعلق بتنمية قيم المواطنة.

20 . دراسة بعنوان: تنمية المواطنة الصالحة من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية في الأردن (2011) [2]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات تنمية المواطنة طبقًا لأهميتها وحسب الممارسة من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، واستخدمت الدراسة الاستبانة في التعرف على استراتيجيات تنمية المواطنة الصالحة، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها هناك ضرورة لتعاون المنزل مع المدرسة في غرس الانتماء عن طريق التربية البيئية، وأن للأسرة

(1) خميس محمد خميس عبد الحميد (2011): "تأثير استخدام استراتيجية المناقشة الخلقية في تدريس الجغرافيا على تنمية بعض قيم المواطنة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مصر"، مرجع سابق.

(2) عبير الرفاعي (2011): "تنمية المواطنة الصالحة من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية في الأردن"، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، العدد (35)، الجزء الثالث. http: / /www.search.candumah.com /record /137258.

دور مهم في تطوير المواطنة يليها المدرسة ثم المساجد ودور العبادة، وأوصت الدراسة بضرورة التركيز على وسائط تنمية المواطنة الصالحة كالأسرة والمدرسة والمؤسسات الدينية ووسائل الإعلام، والأحزاب السياسية والجمعيات والمؤسسات الترويحية.

21 . دراسة بعنوان: دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت (2011) [1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، بالإضافة إلى الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج ومنها: أن تقديرات أفراد العينة لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية جاءت بدرجة كبيرة في جميع المجالات، وكان أعلى تقدير لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية في المجال الاجتماعي، وأما أدنى تقدير لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية كان في المجال السياسي، وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع المواطنة والقيم الوطنية وخصوصًا القيم التي تهتم بالمجال السياسي، وتضمين القيم الوطنية بجميع المناهج الدراسية وليس فقط من مناهج التربية الوطنية والإسلامية والاجتماعية.

22 . دراسة بعنوان: درجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت (2011) [2]:

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، واستخدمت الدراسة الاستبانة،

---

(1) مزنة سعد العازمي (2011): "دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت"، **المجلة التربوية**، الكويت، المجلد (25)، العدد (99)، يونيو. http: // www.search.mandumah.com /record /113596.

(2) ناصر إبراهيم الشرعة، عالية عيد الدويلة (2011): "درجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت"، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، الكويت، السنة (37)، العدد (142)، سبتمبر. http: // www.search.mandumah.com /record /107410.

وتوصلت الدراسة أن درجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة هي درجة متوسطة، وقدمت الدراسة عدة توصيات منها ضرورة تدريس التربية الوطنية، وتعمم على كل المستويات الدراسية بالمرحلة الثانوية.

23 . دراسة بعنوان: استراتيجية تربوية مقترحة لدعم الانتماء الوطني لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت (2011) [1]:

هدفت الدراسة إلى وضع استراتيجية تربوية مقترحة لدعم الانتماء الوطني لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي، والمنهج المسحي الذي يهتم بجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، وأظهرت النتائج أن للأسرة دور كبير ومهم في دعم الانتماء الوطني لدى الأبناء، وأوصت الدراسة بضرورة تضافر الجهود بين الأسرة والمدرسة لإعداد الخطط التكاملية والتنسيق بينها لتعزيز الانتماء الوطني إلى جانب الاهتمام بتأهيل أعضاء الهيئة التدريسية في المدارس.

24 . دراسة بعنوان: درجة ممارسة خصائص المواطنة الصالحة لدى طالبات المدارس الثانوية في لواء الرمثا من وجهة نظر المعلمات (2011)[2]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة خصائص المواطنة الصالحة لدى طالبات المدارس الثانوية في لواء الرمثا من وجهة نظر المعلمات، واستعانت الدراسة بالاستبانة، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة طالبات المرحلة الثانوية في لواء الرمثا لخصائص المواطنة الصالحة من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة ممارسة خصائص المواطنة الصالحة من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغيرات الدراسة المستقلة الخاصة بالمعلمات.

---

(1) وليد فيصل حمادة (2011): "استراتيجية تربوية مقترحة لدعم الانتماء الوطني لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت"، **رسالة دكتوراه**، كلية الدراسات العليا، عمان، الأردن. http: / /www.search.mandumab.com /record /555814.

(2) هيام عبد الله الشبول (2011): "درجة ممارسة خصائص المواطنة الصالحة لدى طالبات المدارس الثانوية في لواء الرمثا من وجهة نظر المعلمات"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن. http: / /www.search.mandumah.com /record /741873.

25 . دراسة بعنوان: فاعلية برنامج إثرائي مقترح في مادة علم الاجتماع لتنمية الوعى بالمشكلات الاجتماعية وبثقافة المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية (2012) [1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إثرائي مقترح في مادة علم الاجتماع لتنمية الوعى بالمشكلات الاجتماعية وبثقافة المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية، من خلال التعرف على المشكلات الاجتماعية المتضمنة في علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية، وأبعاد المواطنة التي يجب تنميتها، واستعانت بالمنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي في تدريس وحدة من وحدات البرنامج الإثرائي لطلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة إحداث التوازن بين الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية في ثقافة المواطنة بحيث لا يطغى الجانب المعرفي، وأكدت على أهمية تأكيد وسائل الإعلام بترسيخ الوحدة الوطنية، وتعميق روح المواطنة، والدعوة إلى نبذ التعصب.

26 . دراسة بعنوان: تصور مقترح لمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية لتنمية الانتماء والولاء الوطني في ضوء تحديات العولمة (2013) [2]:

هدفت الدراسة إلى تحديد المرتكزات الرئيسية التي تعتمد عليها العولمة، ومخاطر العولمة على الهوية والانتماء، والتعرف على السبل الكفيلة بتحقيق الانتماء والولاء الوطني من خلال مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية، وتم استخدام المنهج الوصفي، وقدمت الدراسة تصورًا مقترحًا لمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية بعناصرها الأربعة، الأهداف، المحتوى، طرق التدريس، ووسائل التقويم، وأوصت بضرورة تشجيع الطلاب على عمل البحوث التي تنمي لديهم مهارة جمع المعلومات وتوظيفها بشكل جيد في إطار يعكس الانتماء والولاء.

---

(1) شادية عبد الحليم تمام (2012): "فاعلية برنامج إثرائي مقترح في مادة علم الاجتماع لتنمية الوعي بالمشكلات الاجتماعية وبثقافة المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية"، **مرجع سابق**.

(2) رضا هندي جمعه مسعود (2013): "تصور مقترح لمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية لتنمية الانتماء والولاء الوطني في ضوء تحديات العولمة"، **مرجع سابق**.

27 . دراسة بعنوان: أطر تربوية لمعالجة دور المدارس الثانوية في تحقيق المواطنة لدى طلبتها من وجهة نظر المعلمين (2013) [1]:

هدفت الدراسة لوضع أطر تربوية لمعالجة دور المدارس الثانوية في تحقيق المواطنة لدى طلبتها من وجهة نظر المعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة لوضع أطر تربوية لتحقيق المواطنة تمثلت في الإطار الفلسفي، ومضامين المواطنة، وطرق اكتساب قيم المواطنة، ودروس المواطنة، وطرق التدريس والأنشطة، وتأهيل المعلمين وأدائهم.

28 . دراسة بعنوان: تصور مقترح لرؤية وطنية شاملة لمواجهة ظاهرة الإرهاب وتعزيز المواطنة لدى الشباب (2013) [2]:

هدفت الدراسة إلى وضع ملامح الرؤية العلمية للتقليل من ظاهرة الإرهاب وتعميق المواطنة في نفوس الناشئة، والحد من خطرها، وتحديد دور كل من وزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي، والمعلم، والإعلام، والأسرة، والمؤسسات الدينية، واستخدمت الدراسة استقراء البحوث والدراسات السابقة، وتوصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح للتقليل من ظاهرة الإرهاب، وتعميق المواطنة في نفس الناشئة يتحدد فيها دول كل من وزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي، والمعلم، والأسرة، والمؤسسات الدينية.

29 . دراسة بعنوان: المواطنة في المواقع الإلكترونية الإخبارية وانعكاساته على ممارسات الشباب الجامعي: دراسة ميدانية بجامعة الإسكندرية (2014)[3]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم المواطنة في ضوء الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بالإضافة إلى التعرف على كيفية تناول المواقع

(1) محمد هاشم محمود أغا (2013): "أطر تربوية لمعالجة دور المدارس الثانوية في تحقيق المواطنة لدى طلبتها من وجهة نظر المعلمين"، **مرجع سابق**

(2) نيفين بنت حمزة البركاتي (2013): "تصور مقترح لرؤية وطنية شاملة لمواجهة ظاهرة الإرهاب وتعزيز المواطنة لدى الشباب"، **مرجع سابق**.

(3) رويدا أحمد طلب أحمد محمد (2014): "خطاب المواطنة في المواقع الإلكترونية الإخبارية وانعكاساته على ممارسات الشباب الجامعي: دراسة ميدانية بجامعة الإسكندرية"، **مرجع سابق**.

الإلكترونية الإخبارية للأخبار المتعلقة بقضايا المواطنة، واستخدمت الدراسة أسلوب التحليل المقارن للمقارنة بين عينة من المواقع الإلكترونية الإخبارية على شبكة الإنترنت التي تمثل المواقع المصرية التكنولوجية محل الدراسة، وهي بوابة الأهرام، بوابة الوفد الإلكترونية، وموقع المصري اليوم، كما اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل الخطاب للأخبار الخاصة بالمواطنة، وتوصلت الدراسة مجموعة من النتائج منها: اتفق الطلاب على أن المواطنة تعنى المساواة وتكافؤ الفرص بين الجميع، كما تعني الحق في المشاركة الفعالة في قضايا المجتمع في ضوء العدالة والمساواة الكاملة بين المواطنين في سائر الحقوق والواجبات، كما دلت النتائج أيضًا على انخفاض مشاركة الطلاب بالأنشطة داخل الجامعة.

30 . دراسة بعنوان: برنامج قائم على أنشطة التعلم التعاوني وأثره في تدعيم المواطنة لطلاب المدارس الثانوية في فلسطين (2014) [1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج قائم على أنشطة التعلم التعاوني في تدعيم المواطنة لطلاب المدارس الثانوية في فلسطين، وتم استخدام المنهج التجريبي لتحقيق أغراض الدراسة، وبينت النتائج أن البرنامج القائم على أنشطة التعلم التعاوني كان له أثر واضح في تدعيم المواطنة لطلاب المدارس الثانوية في فلسطين، وأوصت الدراسة بضرورة توعية الطلاب بحقوقهم وواجباتهم تجاه المجتمع والدولة والبيئة، وضرورة الاهتمام بالمرحلة الثانوية.

31 . دراسة بعنوان: برنامج معرفي سلوكي لدعم قيم الانتماء الوطني وعلاقته ببعض أبعاد الشخصية: دراسة تجريبية على طالبات الجامعة (2015) [2]:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أي مدى يتم استمرار الإرشاد المعرفي السلوكي في دعم قيم الانتماء الوطني لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعات الفلسطينية، واستخدمت الدراسة

(1) عادل محمود محمد سليمان (2014): "برنامج قائم على أنشطة التعلم التعاوني وأثره في تدعيم المواطنة لطلاب المدارس الثانوية في فلسطين"، **مجلة القراءة والمعرفة**، مصر، العدد (155)، سبتمبر. .http: / /www.search.mandumah.com. /record /720653. .

(2) آمال توفيق عبد الهادي محمد (2015): "برنامج معرفي سلوكي لدعم قيم الانتماء الوطني وعلاقته ببعض أبعاد الشخصية: دراسة تجريبية على طالبات الجامعة"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية البنات، جامعة عين شمس.

المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك المنهج شبه التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين قيم الانتماء الوطني وبعض أبعاد الشخصية لطالبات الجامعات بقطاع غزة، وأكدت الدراسة على ضرورة أن تكون الجامعات الفلسطينية بيئة خصبة وناجحة لممارسة المواطنة السليمة من حيث المناخ الجامعي، الأستاذ الجامعي، المقررات الدراسية، الأنشطة الطلابية، الوسائل والأساليب التي تساعد على نشر ثقافة الوطن والمواطنة والانتماء.

32 . دراسة بعنوان: أثر برنامج تدريبي في تنمية مبادئ المواطنة العالمية لدى معلمي التاريخ في الأردن (2015) [1]:

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي لمعلمي التاريخ في ضوء مبادئ المواطنة العالمية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء برنامج تدريبي في ضوء مبادئ المواطنة العالمية، وهي السلام العالمي، والديمقراطية، وحقوق الإنسان، والإنسان والبيئة، والتفكير العلمي، والتكنولوجيا والثقافات المتعددة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المعرفة القبلية لمعلمي التاريخ للمرحلة الأساسية العليا لمبادئ المواطنة العالمية كان أقل من المستوى المقبول تربويًا، وأوصت الدراسة بتضمين أبعاد مفاهيم المواطنة العالمية ومبادئها في البرامج التدريبية للمعلمين لزيادة وعيهم بالقضايا.

33 . دراسة بعنوان: استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ لتنمية قيم الانتماء الوطني والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (2016) [2]:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ على تنمية قيم الانتماء الوطني والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي (التربوي)، وأظهرت

(1) زيد سليمان محمد العدوان (2015): "أثر برنامج تدريبي في تنمية مبادئ المواطنة العالمية لدى معلمي التاريخ في الأردن"، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، الأردن، المجلد (42)، العدد الأول. http: / /www.search.mandumah.com /record /622627.

(2) إيمان إسماعيل أحمد أبو طالب (2016): "استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ لتنمية قيم الانتماء الوطني والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، **مرجع سابق**.

النتائج الأثر الإيجابي لاستخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ على تنمية قيم الانتماء الوطني والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

34 . دراسة بعنوان: تعليم المواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية: بحث ميداني لدى عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق (2016) [1]:

هدفت الدراسة إلى تعرف القيم القانونية والسياسية والمجتمعية للمواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية جامعة دمشق من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومنها أن غالبية أعضاء الهيئة التدريسية يوافقون بشدة على القيم القانونية للمواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية بجامعة دمشق، ولاسيما المتمثلة في قيم الحقوق والواجبات القانونية مثل: الحق في حماية الحياة، والحق في قضاء عادل، المساواة أمام القانون وتكافؤ الفرص، إضافة إلى قيم واجب احترام القواعد القانونية.

35 . دراسة بعنوان: دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوي (2016) [2]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على قيم المواطنة السياسية والاجتماعية والاقتصادية المتضمنة بكتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوي، وأعدت الباحثة استمارة تحليل لمحتوى الكتاب في ضوء أبعاد المواطنة، وتوصلت الدراسة إلى اهتمام وتركيز الكتاب على القيم السياسية والاجتماعية للمواطنة، وإهمال القيم الاقتصادية، وتُعد قيمة الانتماء أكثر القيم انتشارًا بالنسبة للبعد السياسي للمواطنة.

---

(1) محمد تركو (2016): "قيم المواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية: بحث ميداني لدى عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق"، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، سوريا، المجلد (14)، العدد الأول. http: / /www.search.mandumah.com /record /698247.

(2) ميساء محمد مصطفي أحمد حمزة (2016): "دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوي"، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، السعودية، العدد (75)، يوليو. http: / /www.search.mandumah.com. /record /761142. .

36 . دراسة بعنوان: دور الأنشطة الترويحية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية الرياضية للبنين جامعة حلوان، نموذج مقترح (2016) [1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة الترويحية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية الرياضية للبنين جامعة حلوان، واستخدم المنهج الوصفي، واستعانت الدراسة بالاستبانة، وفي ضوء أهداف وتساؤلات البحث ونتائجه، وفي حدود العينة والمنهج المستخدم، وأدوات جمع البيانات، واستنتج الباحث مقومات تدعيم المواطنة ومعوقاتها، وكذلك دور عضو هيئة التدريس في تدعيم قيم المواطنة.

37 . دراسة بعنوان: تنمية الانتماء لتحسين بعض مظاهر الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية (2017) [2]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين درجة الانتماء للذات، والانتماء للأسرة، الانتماء للمدرسة، الانتماء للمجتمع، وبعض مظاهر الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، والكشف عن العلاقة بين الانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية، والمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة، واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، وكذلك المنهج التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين درجات مقياس الانتماء ومقياس الصحة النفسية لدى طلاب وطالبات الصف الثاني الثانوي بلبيا.

38 . دراسة بعنوان: دور القيادات المدرسية في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية (2017) [3]:

---

(1) وليد أمين عباس (2016): "دور الأنشطة الترويحية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية الرياضية للبنين جامعة حلوان، نموذج مقترح"، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، العدد (77)، مايو. http: / /www.search.mandumah.com /rercord /60584. .

(2) زينب أبو بكر محمد الشريف (2017): "تنمية الانتماء لتحسين بعض مظاهر الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

(3) مشعل بن سليمان العدواني العنزي (2017): "دور القيادات المدرسية في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية"، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد (18)، الجزء الثاني.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القيادات المدرسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، بالإضافة إلى الاستبانة، وأوصت الدراسة بضرورة تقديم الدعم المادي والمعنوي لقيادات مدارس المرحلة الثانوية لمساعدتهم في تنفيذ الأنشطة اللاصفية التي تنمي قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب، وعلى وزارة التعليم تقديم كل الاحتياجات المادية والمعنوية لقيادات المدارس لتعزز مشاركة الطلاب في الأنشطة والبرامج التطوعية للتي تنمي قيمة الانتماء الوطني لدى الطلاب.

39 . دراسة بعنوان: إطار استراتيجي لتنمية الجهود التربوية لمؤسسات المجتمع المدني في تدعيم المواطنة في ضوء التحديات المعاصرة (2018) [1]:

هدفت الدراسة إلى تحديد الجهود التربوية لمؤسسات المجتمع المدني في تدعيم المواطنة وتقديم إطار استراتيجي لتنمية هذه الجهود التربوية لمؤسسات المجتمع المدني في تدعيم المواطنة في ضوء التحديات المعاصرة، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت النتائج إلى ضعف الجهود التربوية التي تبذلها مؤسسات المجتمع المدني في تدعيم المواطنة، وكذلك قامت الدراسة بوضع إطار استراتيجي لتنمية هذه الجهود.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية:

تم ترتيبها وفق الترتيب الزمني التالي من الأقدم للأحدث:

1 . دراسة بعنوان: تعليم المواطنة في إنجلترا تقرير كريك وما يتبعه(2000)[2]:

هدفت الدراسة إلى إجراء تقييمًا نقديًا لتقرير المجموعة الاستشارية للتعليم من أجل المواطنة، وتعليم الديمقراطية في المدارس التي ترأسها برنارد كريك، والذي كان لها تأثير في صياغة السياسة التعليمية الحالية فيما يتعلق بهذه الأمور، كما تم تقديم تقييم للتحديات والآفاق التي تواجه تعليم المواطنة في إنجلترا في ضوء هذه التطورات.

(1) حمدي أحمد محمد أحمد (2018): "إطار استراتيجي لتنمية الجهود التربوية لمؤسسات المجتمع المدني في تدعيم المواطنة في ضوء التحديات المعاصرة"، **مرجع سابق**.

(2) Mc Laughlin، T.H. (2000): Citizenship Education in England: The Crick Report and Beyond، Journal of Philosophy of Education، Vol. (34)، No. (4)، p.570.

2 . دراسة بعنوان: نحو نظام للمواطنة: دراسة استقصائية لممارسات تعليم المواطنة في إنجلترا(2002)[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ممارسات تربية المواطنة في هيرتفورد شيلز Hertford Shire، وإنجلترا والتي تم إجراؤها في يونيو (2000)، وأشارت نتائج الدراسة أن حوالي ٪17 من المدارس قدمت تربية المواطنة بشكل منفصل، وكما قدمت معظم المدارس أنشطة خارج المناهج الدراسية، والتي ساهمت بشكل كبير في تنمية تربية المواطنة، وأشارت النتائج أيضًا أن ٪80 من المدارس قامت بتغطية معظم الموضوعات الخاصة بتربية المواطنة، وأن أقل من ٪80 من المدارس لديها منسق للمواطنة، وهو شخص مسئول عن تنسيق تعليم المواطنة.

3 . دراسة بعنوان: تأملات في تربية المواطنة في استراليا وكندا وإنجلترا: التعليم المقارن(2005)[2]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أشكال تربية المواطنة في الكتب المدرسية في كل من كندا، وإنجلترا، واستراليا، وتوصلت إلى أن تربية المواطنة في الكتب المدرسية بأونتاريو بكندا على أنها تتعلق بالتربية المدنية (توفير معلومات حول المؤسسات العامة الرسمية)، أما في إنجلترا فتتمثل تربية المواطنة في الكتب الدراسية في تعزيز واسع النطاق للصفات وللسمات (المؤهلات) النافعة اجتماعيًا، أما استراليا فتتمثل في الفهم الاجتماعي المتعلقة بتنمية المهارات التفكير النقدي المتعلقة بالموضوعات الأكاديمية الحالية مثل التاريخ، واللغة الإنجليزية.

(1) Halpern، D. John، P.، Morris، Z. (2002): Before The Citizenship Order: A Survey of Citizenship Education Practice in England، Journal of Education Policy، Vol.(17)، No. (2)، pp. 217–228.

(2) Davies، I.، Issitt، J.(2005): Reflections on Citizenship Education in Australia، Canada and England Comparative Education، Journal Article، Vol.(41)، No.(4)، pp.389–410.

4 . دراسة بعنوان: عاتق المسئولية: سياسات السلوك المدرسي في إنجلترا والتطورات والتنمية الأخلاقية وتضمين تعليم المواطنة(2006)[1]:

ناقشت هذه الدراسة سياسات السلوك المدرسي في المدارس الإنجليزية، وأشارت إلى أن مناهج المواطنة يجب أن يتم النظر إليها في سياق الناحية الأخلاقية والسياسية والتعليمية، ولابد وأن تتوافق مع سياسات السلوك المدرسي من أجل إكساب الطلاب المسئولية الأخلاقية، ويجب أن يتم تأهيل المعلمين للتعامل مع تلك السياسات، وأن يعملوا على تدعيم استخدام سياسات المواطنة من أجل تنمية التفكير الأخلاقي، كما أن للمدرسة دور في ذلك من خلال ما تتضمنه سياستها من تهذيب للسلوك والأنشطة المرتبطة بحل الصراعات وديمقراطية الطلاب.

5 . دراسة بعنوان: الاستعداد لتعليم المواطنة من خلال المنظمات غير الحكومية: دراسات حالة من إنجلترا وكوريا الجنوبية (2007)[2]:

هدفت هذه الدراسة إلى فحص دور المنظمات غير الحكومية فيما يتعلق بتعليم المواطنة في إنجلترا وكوريا الجنوبية، وقد فحصت الدراسة أنشطة تعليم المواطنة من خلال المنظمات غير الحكومية، وإبراز الفجوة بين التعليم الرسمي والتعليم غير الرسمي، وهذه المنظمات تتمثل في متطوعي خدمة المجتمع في إنجلترا، واليونيسيف في إنجلترا، وأكاديمية الكوريين الصغار في كوريا الجنوبية، وأوضحت الدراسة أن المنظمات غير الحكومية تلعب دورًا رئيسيًا في التواصل بين المدارس والمجتمع، وأن الموضوعات غير الرسمية هامة، وأن تنمية المواطنة بين صغار السن يحتل أهمية كبيرة، وأوصت الدراسة بأن المنظمات غير الحكومية تلعب دورًا رئيسيًا في تطوير مستقبل

(1) Don Rowe (2006): Taking Responsibility School Behavior Policies in England، Moral Development and Implication for Citizenship Education، Journal of Moral Education، Ltd، Vol. (35)، No.(4)، December.

(2) Park، Sun Young (2007): The Provision of Citizenship Education Through NGOS: Case Studies from England and South Korea، Journal of Comparative Education، Vol.(37)، No.(3)، June.

تعليم المواطنة، ويجب أن يهتم تعليم المواطنة بتوضيح الاهتمامات الخاصة بالتنوع الثقافي واحترام الآخرين.

6 . دراسة بعنوان: تعليم المواطنة في إنجلترا في مفترق الطرق (4) نماذج للمواطنة وتضميناتها للتنوع الأخلاقي والعقائدي (2008)[1]:

قامت هذه الدراسة بتصنيف المواطنة إلى أربع نماذج تتمثل في الجوانب الأخلاقية، الجوانب القانونية، جوانب قائمة على المشاركة، جوانب قائمة على الهوية، وتتمثل الجوانب الأخلاقية في الترويج للقيم، أما الجوانب القانونية فتتمثل في تحقيق المساواة لمجموعات الأقلية بما فيها حرية الفكر، ويتمثل جانب المشاركة في تمثيل المجموعات المتنوعة ثقافيًا واجتماعيًا وسياسيًا، أما الجوانب المتعلقة بالهوية فتدعو لحفظ الثقافة السائدة، وقد تم اقتراح النموذج الشامل للمواطنة الذي يعمل على تضمين كافة تلك الجوانب به.

7 . دراسة بعنوان: تقييم المواطنة: نماذج تقييم لتربية المواطنة(2008) [2]:

هدفت الدراسة إلى فحص إدراك المعلمين والتلاميذ وخبراتهم فيما يتعلق بتربية المواطنة، والتقييمات الخاصة بذلك التعلم، كما هدفت الدراسة إلى فحص الأساليب التي يخطط لها المعلمون ويجرون التقييمات، ومدى تأثير تطبيقاتهم على تنفيذ المواطنة في المناهج الدراسية، وركزت الدراسة على خبرة تسعة عشر معلمًا من معلمي تربية المواطنة، و(58) تلميذ في (18) مدرسة بإنجلترا، إلى جانب الإجابات المدرجة باستبيان استطلاع الرأي الذي قام به (117) معلمًا و(218) تلميذًا، بهدف اكتشاف مواقفهم تجاه المواطنة وتقييمها، أشارت النتائج إلى أنه قامت بعض المدارس المشاركة

(1) Diana Kiwan (2008): Citizenship Education in England at the Cross– Road? Four Models of Citizenship and their Implications for Ethnic and Religious Diversity، Oxford Review of Education، Vol. (34)، No.(1)، February.

(2) Richardson، Mary (2008): Testing Citizens: Models of Assessment for Citizenship Education، Ph. D.، School of Education Roehampton University، University of Surrey.

في الدراسة بتدريس المواطنة بمستوى عالي جدًا، وكان الدليل على ذلك الحماس من جانب المعلمين والتلاميذ واضحًا في أغلبهم، وأوصت الدراسة بأن استخدام نموذج مميز للتدريس كان أكثر الطرق نجاحًا، والتي من خلالها يدرك الطلاب لمفهوم المواطنة.

8 . دراسة بعنوان: العدالة الاجتماعية ودروس المواطنة في إنجلترا: تحليل تضمين تربية المواطنة (2009)[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف تأثير مفهوم رأس المال الاجتماعي على مبادرة تعليم المواطنة في إنجلترا من خلال تأثيره على المحتوى المعياري للسياسة، وأكدت النتائج على أهمية المشاركة السياسية للمواطنين، وأن هذه المشاركة تعتمد بدرجة كبيرة على عضوية المجتمع.

9 . دراسة بعنوان: «تعليم المرأة من أجل المواطنة الاتحاد الوطني للمعاهد النسائية والاتحاد البريطاني لسيدات الأعمال والمهنيات 1959-1930 (2009)[2]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية تضمين تعليم المواطنة في الممارسات التنظيمية والبرامج التعليمية الرسمية للمنظمات النسائية في بريطانيا في فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية وبعدها، وقامت الدراسة بمقارنة الجهود التي تبذلها منظمتان من هذه المنظمات، هما الاتحاد الوطني للمعاهد النسائية (NFW)، والاتحاد البريطاني لسيدات الأعمال والمهنيات (BFBPW) لتدريب النساء على مهارات المواطنة، وأوضحت النتائج أن كلتا المنظمتين كانت لديهما وجهات نظر متشابهة فيما يتعلق بتعليم المواطنة، وقامت بتقديم مناهج تعليمية مماثلة حتى نهاية الخمسينات.

(1) Kisby، B. (2009): Social Capital and Citizenship Lessons in England: Analyzing the Presuppositions of Citizenship Education، Citizenship and Social Justice، Vol. (4)، No. (1)، pp.41-62.

(2) Perriton، L. (2009): The Education of Women for Citizenship: The National Federation of Women's Institutes and the British Federation of Business and Professional Women (1930-1959)، Gender and Education، Vol. (21)، No.(1)، pp. 81-95.

10 . دراسة بعنوان: أصوات الطلاب فيما يتعلق بتربية المواطنة: دراسات حالة مقارنة في فنلندا، السويد، إنجلترا (2010)[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى مناقشة تصورات وفهم الطلاب في فنلندا، السويد، إنجلترا فيما يتعلق بتعليم المواطنة بالإشارة إلى التعليم السياسي والمواقف والاتجاهات، وتُعد هذه الدراسة من دراسات الحالة، وقد تم جمع المعلومات من خلال تبادل الأفكار والحوار مع عدد من الطلاب (92) طالب ذوي أعمار (15) عام، وقد أوضحت النتائج أن الطلاب الإنجليز قد عُلمِوا جيدًا وأُخبروا عن الحقوق والمسئوليات؛ حيث أشار الطلاب الإنجليز والسويديين أنه يوجد اهتمام أكثر من الحقوق داخل المدرسة، أما الطلاب في فنلندا فإن تعليم الحقوق والمسئوليات هي مسئولية أبوية، وقد حاز الطلاب السويديين والفنلنديين على اختصاصات قليلة في التعليم السياسي، أما الطلاب الإنجليز فقد حصلوا على كمية هائلة من تعليمات المواطنة النظرية والعملية، وقد حصل الطلاب الإنجليز على كمية هائلة من تعليمات المواطنة النظرية والعملية بالمقارنة بالطلاب السويديين والفنلنديين الذين حازوا على اختصاصات أقل من التعليم السياسي.

11 . دراسة بعنوان: الصالح العام وتعليم المواطنة في إنجلترا الالتزام الأخلاقي (2011)[2]:

هدفت هذه الدراسة التعرف على طبيعة مفهوم الصالح العام كمكون هام من تعليم المواطنة في إنجلترا، وتوصلت الدراسة إلى أن هذا المصطلح قد نال مزيد من الرعاية والاهتمام من قبل الدولة، فالشكل الذي يأخذه الصالح العام في مناهج تربية المواطنة يتمثل في القيم والميول؛ ولذا ينبغي على المناهج المدرسية أن تعمل على تنمية قدرة

(1) Margareta Sandstrom Kiellin and other (2010): Pupils Voices about Citizenship Education: Comparative Case Studies in Finland، Sweden، England، European Journal of Teacher Education، Vol.(33)، No.(2)، May.

(2) Andrew Peterson (2011): The Common Good and Citizenship Education in England: A Moral Enterprise?، Journal of Moral Education، Vol. (40)، No. (1)، March.

الطلاب على التعامل مع الآخرين، والعمل من أجل الصالح العام، وكأحد الأهداف الثلاثة للمناهج القومية التي تم تطويرها هو أن يصبح الطلاب مواطنون مسئولون يصنعون مساهمات إيجابية للمجتمع، وقد تم تطوير مناهج المرحلة الثانوية لتشمل قيم العلاقات، والحرية والعدالة، وحقوق الإنسان، ودور القانون، وكل ذلك يُعد ذا قيمة من أجل الصالح العام.

12 . دراسة بعنوان: إعادة التوازن المدني للتعددية الثقافية البريطانية: تحليل مناهج الجغرافيا والتاريخ وتربية المواطنة(2011) [1]:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف إلى أي مدى تعكس مناهج التاريخ والجغرافيا والمواطنة الخطابات السياسية الحالية، وكذلك تعرف الطرق التي يمكن أن توازن بها المناهج وصناع السياسات بين التنوع الثقافي والتماسك المجتمعي.

13 . دراسة بعنوان: الأمة، أوربا والهجرة: مقارنة لمناهج الجغرافيا، التاريخ، ومناهج تربية المواطنة في اليونان ألمانيا إنجلترا (2011)[2]:

هدفت الدراسة إلى مناقشة الطرق التي من خلالها كيف يتم تصنيف القضايا القومية والبعد الأوربي والتعدد الثقافي في مناهج الجغرافيا والتاريخ وتربية المواطنة في الثلاث دول (ألمانيا– إنجلترا – اليونان)، وتوصلت النتائج إلى أن مناهج اليونان تركز على حماية القيم القومية، ومناهج ألمانيا تركز على القيم الأوربية، أما إنجلترا فيتم استخدام المعالجات القومية الشاملة التي تركز على الأبعاد القومية والتعدد الثقافي، وبتحليل مناهج الجغرافيا، فقد أوضحت النتائج أن ألمانيا قد ادخلت إصلاحات كل المناهج الحالية لإضافة الموضوعات ذات البعد العالمي والتعدد الثقافي، بالإضافة إلى البعد

(1) Faas، D. (2011): A Civic Rebalancing of British Multiculuralism? An Analysis of Geography، History and Citizenship Education Curricula، Educational Review، Vol. (63)، No.(2)، pp.143–158.

(2) Faas، D. (2011): The Nation، Europe and Migration: A Comparison of Geography، History، and Citizenship Education Curricula in Greece، Germany، and England، Journal of Curriculum Studies، Vol. (43)، No.(4)، Taylour، Francis.

الأوربي، وبتحليل مقررات الجغرافيا، فقد أظهرت النتائج أنه في إنجلترا فقد أبرزت المواطنة والجغرافيا الأبعاد القومية والتعدد الثقافي، بالإضافة إلى البعد العالمي.

14 . دراسة بعنوان: تعليم المواطنة الدقيقة في إنجلترا وفرنسا: تحليل مقارن (2012)[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف المفاهيم المتنوعة للمواطنة الدقيقة التي يتم الترويج لها، وذلك من خلال مقارنة المناهج الدراسية الرسمية للمواطنة في إنجلترا وفرنسا، وتوصلت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأهداف التي يتم الترويج لها في مناهجها الدراسية فيما يتعلق بأربعة أبعاد رئيسية: الإيديولوجية والجماعية والفردية والعمل، وتعكس هذه الاختلافات اختلافات تاريخية وسياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية بين البلدين.

15 . دراسة بعنوان: هل تتم تربية المواطنة؟ دليل عن عِقد من تربية المواطنة في المدارس الثانوية في إنجلترا (2014)[2]:

هدفت هذه الدراسة إلى فحص ما إذا كانت إدخال دروس إلزامية بشأن المواطنة منذ عام (2002) في المدارس الثانوية في إنجلترا وفقًا لتوصيات المجموعة الاستشارية برئاسة برناردكريك ناجحة في التأثير على المشاركة المدنية للشباب الذين تعرضوا لمناهج المواطنة على مدار العقد منذ تقديمه، وتوصلت النتائج إلى أن تعليم المواطنة كان له تأثير إيجابي على ثلاثة عناصر رئيسية تمثلت في المشاركة المدنية الفعالة والمشاركة السياسية والمعرفة السياسية.

(1) John Son، L.، Morris، P. (2012): Critical Citizenship Education in England and France: A Comparative Analysis، Journal Comparative Education، Vol.(48)، No.(3)، pp.283–301.

(2) Whitely، P. (2014): Does Citizenship Education Work? Evidence from A Decade of Citizenship Education in Secondary School in England، Parliamentary Affairs، Vol. (67)، No. (3)، pp.513–535.

16 . دراسة بعنوان: تعليم المواطنة في المدارس الثانوية في إنجلترا (2015)[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى فحص تجارب (8) معلمين من معلمي المدارس الثانوية بشمال غرب إنجلترا عام 2011–2010، وقد أظهرت الدراسة وجهة نظر المعلمين ومخاوفهم وقلقهم فيما يتعلق بتربية المواطنة، والمصادر التي يحتاجونها للقيام بأعمالهم، وقد تم استخدام المقابلات للتعرف على خبرات المعلمين، وأظهرت الدراسة أن تدريب المعلمين في مجال تعليم المواطنة له أهمية كبيرة، ويُعد ضرورة أساسية لترقية تعليم المواطنة.

17 . دراسة بعنوان: التحديات الحالية لتعليم المواطنة في إنجلترا (2016) [2]:

هدفت هذه الدراسة إلى مناقشة التحديات الحالية لتعليم المواطنة في إنجلترا، وتوصلت النتائج إلى أنه بعد الفترة من (2010–1998) أصبح تعليم المواطنة متطورًا ومستنيرًا، وأن صانعي السياسة منذ عام (2014) يشاركون في تطوير تعليم المواطنة في المنهج الوطني في شكل تعزيز المعرفة حول التربية المدنية والرغبة في التطوع والالتزام بإدارة الشئون المالية، ومنذ عام (2014) احتل تعليم المواطنة مكانًا هامًا في المناهج الوطنية.

18 . دراسة عنوان: السياسة هي الأخلاقيات التي يتم العمل بها بوجه عام: استكشاف الروابط والأخطاء بين تعليم المواطنة والتعليم الشخصي في إنجلترا (2017) [3]:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف العلاقة بين تعليم المواطنة والتعليم الشخصي في إنجلترا، واعتمدت على مجموعة واسعة من المصادر الأولية والثانوية، وأشارت النتائج

(1) Diana Burton (2015): Citizenship Education in Secondary Schools in England، Journal of the British Education Studies Association، Vol.(7)، No. (1)، January.

(2) Davies، I.، Chong، E.K.M. (2016): Current Challenges for Citizenship Education in England، Asian Education and Development Studies، Vol.(5)، No. (1)، pp.20–36.

(3) Kisby، B. (2017): Politics is Ethics Done in Public: Exploring Linkages and Disjunctions between Citizenship Education and Teacher Education in England، Journal of Social Science Education، Vol. (16)، No.(3)، pp.7–20.

إلى أن برامج تعليم المواطنة تميل إلى التركيز على تطوير المعارف والمهارات اللازمة التي تمكن الطلاب من المشاركة في الأنشطة السياسية والديمقراطية بصورة أكثر من التعليم الشخصي، وأن برامج التعليم الشخصي تركز أكثر على الأخلاقيات الشخصية بدلاً من الأخلاقيات العامة، وأوصت الدراسة بضرورة ضمان حصول الشباب على المعارف والمهارات والقيم التي يحتاجون إليها للانخراط في النشاط المدني والسياسي والتركيز بصورة كبيرة على برامج تربية المواطنة.

19 . دراسة بعنوان: تعليم بريطانيا العالمية: المخاطر والإمكانيات لتعزيز القيم الوطنية من خلال تعليم المواطنة العالمية (2018)[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى فحص تأثير التربية المواطنة العالمية على إعداد المعلم فيما يتعلق بإعادة تشكيل الوعي والفهم والميول تجاه القيم البريطانية الأساسية، وأظهرت النتائج أن هناك تطورًا في توجيه المعلمين واستعداداتهم تجاه القيم البريطانية الأساسية.

20 . دراسة بعنوان: مواطنون عالميون أم عمال عالميون: مقارنة البرامج الجامعية لتعليم المواطنة العالمية في اليابان والمملكة المتحدة (2018)[2]:

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة برامج تعليم المواطنة العالمية في اليابان والولايات المتحدة الأمريكية، ومن خلال فحص التحليلات الكمية والنوعية، فقد أشارت النتائج إلى أن كلا الجامعتين تعمل على تطبيق واستخدام برامج تعليم المواطنة العالمية التي تتناسب مع التعهدات التعليمية الموكلة لها، فكلا البرنامجين يشرح تطبيق تعليم المواطنة العالمية، والتي تتناسب مع حركة التدوير المتسعة، والتي تهدف استراتيجياته إلى إحداث تنافس شامل في قطاع التعليم الجامعي.

(1) Barmber، P.، Bullivant، A.، Clark، A.، Wndie، D. (2018): Educating Global Britain: Perils and Possibilities Promoting، National، Values Thorough Critical Global Citizenship Education، British Journal of Educational Studies، Vol. (66)، No. (4)، pp.433–453.

(2) Hammond، C.D.، Keating، A. (2018): Global Citizens or Global workers? Comparing University Programmers for Global Citizenship Education in Japan and the U.K، Compare، Vol.(48)، No.(6)، pp.915–934.

21 . دراسة بعنوان: من التعددية الثقافية إلى التكامل المدني: تعليم المواطنة وسياسات التكامل في هولندا وإنجلترا منذ العقد الأول من القرن الحادي والعشرين (2018)[1]:

هدفت الدراسة إلى تعرف السياسات التي يمكن استخدامها لتعزيز التماسك الاجتماعي في مجتمع متعدد الأعراق ذي قيم أخلاقية ودينية مختلفة وتقاليد ثقافية ولغوية مختلفة، وقامت الدراسة بالتركيز على الدور الذي تلعبه تربية المواطنة منذ أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين في ضوء دمج الأطفال المهاجرين في المدارس في هولندا وإنجلترا، وتوصلت الدراسة إلى أن تربية المواطنة تهدف إلى دمج مجموعات المهاجرين اجتماعيًا وتعزيز ولائهم للدولة وتشجيعهم على الانخراط في السياسة الديمقراطية.

تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن استخلاص بعض الدلائل والمؤشرات؛ ومنها:

- إن موضوع تربية المواطنة قد نال اهتمامًا كبيرًا من جميع الدراسات السابقة على اختلافها.
- أكدت جميع الدراسات السابقة على أهمية تنمية تربية المواطنة وخاصة في ظل ما تفرضه الظروف الحالية من تحديات العولمة، وانتشار العنف، الشعور بالاغتراب، والإحجام عن المشاركة السياسية... الخ.
- أكدت معظم الدراسات السابقة على أهمية الدور التربوي لكل من المدرسة والمقررات الدراسية والمعلم والإدارة المدرسية في تدعيم وتأصيل الانتماء والولاء الوطني لدى الطلاب.
- لوحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية اهتمامًا كبيرًا بتربية المواطنة في المدرسة الثانوية باعتبارها مرحلة هامة لما لها من دور كبير في تشكيل

(1) Mattei، P.، Broeks، M. (2018): From Multiculturalism to Civic Integration: Citizenship Education and Integration Policies in the Netherlands and England Since the Zoos، Ethnicities، Vol. (18)، No.(1)، pp.23-42.

شخصية الأفراد وإعدادهم كمواطنين صالحين، يمارسون دورهم ويساهمون في حل مشكلات مجتمعهم.

- لقد استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في التعرف على دور المدرسة والمقررات الدراسية والمعلم في تنمية تربية المواطنة، وكذلك أهم القيم الخاصة بتربية المواطنة، كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تأصيل الإطار النظري، وتوثيق مشكلة البحث وخاصةً دراسة أماني محمد طه، فاروق جعفر عبد الحكيم،2013)، وسناء علي أحمد يوسف،2009؛ وعايدة أبو غريب،2008؛ وهناء أحمد محمد السيد،2008).

وفيما يتعلق بنواحي الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة تتمثل في إعادة التأكيد على أهمية ما يلي:

- أهمية تربية المواطنة وخاصة في المرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة تؤهل الطلاب للالتحاق بسوق العمل ولما لها من دور كبير في تشكيل وعي وشخصية الأفراد.
- الدور الهام الذي تلعبه كل من المدرسة والمعلم والمقررات الدراسية في تنمية تربية المواطنة لدى الطلاب لمواجهة تحديات وتطورات المستقبل؛ حيث إن التقدم الحقيقي للمواطنة في ظل المستجدات العالمية يكون بسواعد وعقول الطلاب.
- تنمية مهارات الطلاب على أساليب التعلم الذاتي والتفكير النقدي والإبداعي، والعمل في جماعة واحترام الرأي والرأي الآخر.
- أهمية تضمين تربية المواطنة ضمن مقررات إعداد المعلم.
- الاهتمام بتفعيل الأنشطة المدرسية لما لها من دور كبير في تنمية تربية المواطنة لدى الطلاب.

أما فيما يتعلق بأوجه اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فتتمثل في تناولها بشكل واضح ومباشر لاتجاهات تربية المواطنة بالمدارس الثانوية بإنجلترا، وهو ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة.

الإطار النظري

أولاً: فلسفة تربية المواطنة:

يمكن التعرف على فلسفة تربية المواطنة من خلال العناصر التالية؟

1 . مفهوم المواطنة (النشأة والتطور):

لا تُعد المواطنة مصطلحًا حديثًا، فقد وجدت معظم المناقشات المرجعية الخاصة بتطور المواطنة في مصر في أعمال أرسطو وتحليلاته الخاصة بالمدينة في اليونان القديمة، فقد قدمت كتابات أرسطو أول سعى مُمنهج نحو تطوير نظرية يمكن تطبيقها للمواطنة، فقد كشف وصفه للمدنية عن هيكل تدريجي يمكن من خلاله حصول أفراد بعينهم على وضع بين المواطنين خلال سياق الدولة بمجرد أن يُخول للفرد بالمشاركة في الإدارات الحكومية، التداولية أو القضائية، يعتبره مواطنًا من مواطني الدولة، وواحدًا من الأشخاص الذين يتكفلون بتوفير حياة مرضية لذواتهم[1].

وقد نشأ مفهوم المواطنة في اليونان وروما، وجرى استخدامه في الدول الأوربية الصغيرة خلال العصور الوسطى، ثم امتد إلى المجتمعات الرأسمالية في القرنين التاسع عشر والعشرين، وقد حظى مفهوم المواطنة بمكانة مركزية على يد عالم الاجتماع مارشال عام (1893–1980)، وقد شهد مفهوم المواطنة منذ نهاية القرن الثامن عشر إلى الوقت الحاضر تطورًا نوعيًا وكميًا باعتباره حقًا منازعًا فيه، وقد اتسع نطاق شموله لجميع المواطنين من الجنسين البالغين سن الرشد، كما تحسنت آليات ممارسته، وأزداد تأثيره على أرض الواقع حينما أصبح المواطنون دونما تمييز يتمتعون بالمشاركة في اتخاذ القرارات الجماعية منطلقين من كون الشعب مصدر السلطة[2].

(1) Richardson، Mary (2008): Testing Citizen: Models of Assessment for Citizenship Education. op cit., pp.34-35.

(2) شادية عبد الحليم تمام (2012): "فاعلية برنامج إثرائي مقترح في مادة علم الاجتماع لتنمية الوعي بالمشكلات الاجتماعية وبثقافة المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية"، **مرجع سابق، ص ص**–133 134.

وقد مثلت المواطنة في التاريخ اليوناني القديم كلاً من الوضع الاجتماعي والحقوق القانونية، ويختلف معنى المواطنة في الجمهورية الرومانية عنه في النموذج اليوناني قليلاً؛ حيث إن الفرد يحصل على الوضع القانوني أكثر من الوضع السياسي لاعتماده على المشاركة التي تمنح الفرد الحقوق القانونية[1].

وتُعد المواطنة عنصرًا أساسيًا من عناصر البناء الاجتماعي والسياسي في المجتمعات المعاصرة، فهي تعنى الانتماء إلى مجتمع واحد يضمه بشكل عام رابط اجتماعي وسياسي وثقافي موحد في دولة معينة، يكون للمواطن فيه حقوق إنسانية يحب أن تُقدم إليه، ويحمل في نفس الوقت مجموعة من المسئوليات الاجتماعية التي يلزم عليه تأديتها؛ لذلك تُعرف أيضًا بأنها العضوية الكاملة المتساوية في المجتمع بما يترتب عليه من حقوق وواجبات[2].

والمواطنة منذ نشأتها لم تكن حقًا طبيعيًا لكل البشر، فقد ناضل الإنسان من أجل الاعتراف بكيانه وبحقه في المشاركة في اتخاذ القرارات، وتصاعد ذلك النضال الإنساني في شكل الحركات الاجتماعية منذ قيام الحكومة الزراعية في وادي الرافدين مرورًا بحضارة سومر وأشور وبابل، وحضارات الصين والهند، وحضارات الفينيقيين والكنعانيين والإغريق والرومان[3].

وترجع بداية الاهتمام بتعليم المواطنة إلى كل من أفلاطون وأرسطو؛ حيث تُعد بلاد اليونان مهد التربية لإعداد مواطنين صالحين للمشاركة في حكم المجتمع والدفاع عنه؛ حيث ابتعت اسبرطه نظامًا كاملاً، وصارًا لإعداد الرجال ليكونوا مواطنين ومقاتلين، كما

(1) Richardson, Mary (2008): Testing Citizen Testing Citizen: Models of Assessment for Citizenship Education, Op. cit., p.36.

(2) رويدا أحمد طلب أحمد محمد (2014): "خطاب المواطنة في المواقع الإلكترونية الإخبارية وانعكاساته على ممارسات الشباب الجامعي: دراسة ميدانية بجامعة الإسكندرية"، **مرجع سابق**، ص70.

(3) علي خليفة الكواري (2001): "مفهوم المواطنة في الدول الديمقراطية"، **مجلة المستقبل العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد (264)، ص107.

كانت لها أساليبها الحرة في التربية المدنية، وكان الشعب الأثيني منذ القرن الخامس قبل الميلاد يشارك في حكم نفسه لجميع أفراده في السوق للإدلاء بآرائهم، وارتكزت المواطنة في النظام القديم على مبدأين أساسيين هما: حرية المواطنين للمشاركة في حكم أنفسهم، والعضوية في الوطن التي تتيح لكل منهم التمتع بالحقوق والامتيازات الخاصة مقابل وفائهم بالواجبات أو الالتزامات قبل بعضهم البعض[1].

إلا أن المواطنة الأثينية القديمة لم تعرف حقوق المواطن التي تشتق من كونه مواطنًا، بل عرفت حقوق وواجبات ناجمة عن العضوية في جماعة المدينة، فلا يوجد مفكر يوناني قديم يتحدث مثلاً عن الدين كقضية تخص الفرد وحرية اختياره، ولا نجد أيضًا واحدًا يتحدث عن حقوق الأقليات، لأنه لا توجد أقليات أصلاً في جماعة تجمعها الهوية أو القبلية[2].

وفي الدولة الرومانية كانت المواطنة وسيلة للتميز بين الرومان أنفسهم وغيرهم من سكان الأقاليم التابعة للإمبراطورية الرومانية، ومع مرور الوقت وبهدف زيادة الولاء لروما، سمح لسكان الأقاليم المحتلة الحصول على المواطنة الرومانية، وبهذا اختفت فكرة المواطنة كأداة لتمييز أبناء روما الأصليين[3].

وعلى المستوى العالمي تطورت برامج تدريس المواطنة سريعًا منذ العقد الأخير من القرن العشرين، وقد أشار (Kerr، 2002) أن صناع القرار السياسي أعطوا اعتبارًا هامًا لمدى أفضلية الشباب لمواجهة التحديات والغموض الذي يكتنف الحياة في عالم سريع التغير، وما بين عامي (1995 – 2004) عززت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم

(1) محمد رفعت رمضان وآخرون (1984): "**أصول التربية وعلم النفس**»، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ص 185–184.

(2) هاني صبري حنا جرجس (2007): "فعالية تدريس علم الاجتماع باستراتيجية للعصف الذهني على تنمية قيم المواطنة والوعي ببعض قضايا العولمة لدى طلاب المرحلة الثانوية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة قناة السويس، ص65.

(3) أيمن حلمي عويضة (2005): "مهارات المواطنة لدى طلاب كليات التربية بجامعة قناة السويس"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة قناة السويس، ص8.

والثقافة (اليونسكو) من تدريس المواطنة عالميًا من خلال مفوضية الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) من تدريس المواطنة عالميًا من خلال مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وفي نفس الوقت أجرت الرابطة الدولية لتقييم التحصيل التربوي The International Association for Evaluation of Educational Achievements (IEA) دراسات مقارنة في (28) دولة توفر بيانات خاصة بالتدريس المدني، وكشفت تلك الدراسات عن تنوع الأساليب عبر مجموعة بلدان غربية بشكل كبير، ويتم تدريس معظم البرامج من خلال ثلاث فئات تتمثل في: محو الأمية السياسية – الاتجاهات والقيم – المشاركة الفعالة[1].

وقد حقق البرنامج العالمي تدعيمًا لتقديم البرامج الحديثة، وقدم السياسة التعليمية المتعلقة بالحقوق القائمة علميًا، وعملت المدارس في إنجلترا على تقديم منهج جديد للمواطنة، أما فرنسا فقد أكدت برامج تدريس المواطنة للتأكيد على التمسك الاجتماعي سعيًا لمواجهة السلوك المعادي للمجتمع والعنف، وأن الزيادة الواضحة في عدد الدول الأعضاء بالاتحاد الأوربي قد وضع المواطنة في مرتبة سامية؛ حيث أشارت دراسة (Eury-dice، 2005) أن التلاميذ بالمدارس يحتاجون إلى إعلامهم بشكل محدد معنى كونهم مواطنين، وأنواع الحقوق والواجبات التي تفرضها المواطنة، وكيفية السلوك كمواطن صالح، كما قامت الدراسة بتحليل أساليب تدريس المواطنة في (30) دولة أوربية، وتم التركيز فيها بشكل خاص على التماسك الاجتماعي والهوية، وذلك لأن صانع القرار السياسي أولوهما اهتمامًا خاصًا، وقد كشفت دراسة (Eurydice، 2005) أيضًا أن الدول المختلفة تؤكد على تصنيفات مختلفة في المنهج، فمثلاً ألمانيا كان محو الأمية السياسية هو الأكثر وضوحًا، بينما في فنلندا كان التأكيد على المشاركة والقيم، وفي إنجلترا كان التأكيد على محو الأمية السياسية هي أكثر الجوانب التي تم التأكيد عليها[2].

(1) Richardson، Mary (2008): Testing Citizens Testing Citizen: Models of Assessment for Citizenship Education Testing Citizen: Models of Assessment for Citizenship Education، **op**. **cit**.، pp.69–70.

(2) Richardson, Mary (2008): Testing Citizens Testing Citizen: Models of Assessment for Citizenship Education, op. cit., pp.70, 72.

أما عن المواطنة في المجتمعات العربية، فقد كانت الحياة القبلية فيما قبل الإسلام توفر قدرًا من المشاركة لأفرادها من الرجال الأحرار، وربما يرجع ذلك إلى ما يتطلبه تماسك القبيلة وعلاقات القبائل من مشاركة في اتخاذ القرارات الجماعية الخاصة بتلك القبائل[1].

إلا أن ظهور الإسلام وإرسائه للعديد من المبادئ الإنسانية التي تؤمن بالمساواة في الواجبات والحقوق بين جميع البشر، قد ساهم في تأصيل مفهوم المواطنة؛ حيث قدم الإسلام مفهومًا شاملاً للمواطن لا يقصى منه أحدًا، لا بسبب اختلاف الملة أو الدين أو النوع أو العرق، وعلى الرغم من التنوع أو التعددية التي يكون عليها البشر، إلا أن الانتماء للأمة واحد، فالإسلام نظر نظرة شاملة للوحدة الإسلامية والمساواة في الحقوق والواجبات[2].

واستكمالاً لتاريخ المواطنة صدر كتاب (المواطنة والطبقة الاجتماعية) (Citizen-ship and Social Class) في عام (1950)، والذي ناقش فيه عالم الاجتماع البريطاني مارشال Marshail تطور المواطنة في ضوء تغير مفهوم الحقوق والواجبات في بريطانيا، وقد حدث هذا التغير على ثلاث مراحل[3]:

1. القرن الـ 18: المواطنة والمدنية وتشمل المساواة أمام القانون، والحرية الشخصية، وحرية الكلام والفكر والدين، وحق الملكية وإبرام العقود.
2. القرن الـ 19: المواطنة السياسية وتتمثل في الحق الانتخابي، وحق تقلد المناصب.
3. القرن الـ 20: المواطنة الاجتماعية وتشمل مستوى أساسي من الرعاية الاقتصادية والاجتماعية، ودولة الرفاهية، والمشاركة الفعالة في ثقافة الوطن.

(1) سناء علي أحمد يوسف (2009): "تربية المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات المعاصرة: تصور مقترح"، **مرجع سابق**، ص40.

(2) موسى علي الشرقاوي (2005): "وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة: دراسة ميدانية"، **دراسات في التعليم الجامعي**، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، العدد التاسع، ص ص119-118.

(3) ميشيل مان وآخرون (1999): "**موسوعة العلوم الاجتماعية**"، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص ص111-110.

والحق أن مفهوم المواطنة Citizenship في أوربا وإن كان قد بدأ بالظهور في القرن الثامن عشر بعد أن نادى (جان جاك روسو) بالعقد الاجتماعي، إلا أنه ومنذ ذلك الوقت وهو يشهد تطورًا نوعيًا وكميًا باعتباره حقًا غير منازع فيه، والمواطنة منذ نشأتها لم تكن حقًا طبيعيًا لكل البشر، ولكن يرجع الاهتمام بتعليم المواطنة أيام أفلاطون وأرسطو، وساهم الإسلام في تأصيل مفهوم المواطنة، بينما في العصور الوسطى والحديثة في الغرب أصاب مفهوم المواطنة بعض القصور، ولكن بدء الاهتمام بهذا المفهوم مع بدايات القرن الثامن عشر بإسهامات جان جاك روسو، ومنذ ذلك الحين زاد الاهتمام بالمواطن وشهدت تطورًا نوعيًا وكميًا باعتبارها حقًا غير منازع فيه[1].

وقد ارتبطت التجديدات التربوية وتجارب تطوير التربية للمواطنة في كثير من المجتمعات خلال السنوات الأخيرة بالتوجهات العامة للمجتمع الدولي؛ لمواجهة التوترات الاجتماعية والسياسية، وظواهر العنف والإرهاب والعنصرية التي مثلت تحديات خطيرة أمام تحقيق الترابط والتماسك الاجتماعي داخل كثير من المجتمعات الإنسانية، كما باتت أيضًا تهدد بانهيار أسس العلاقات الدولية والتضامن العالمي[2].

وقد شهدت كثير من المجتمعات خلال السنوات الماضية محاولات عديدة لتدريس مبادئ المواطنة والديمقراطية والسلام في مؤسساتها التعليمية من خلال مناهج التربية المدنية، سواء كمادة دراسية مستقلة، أو عبر المواد الدراسية المختلفة، كما قامت هذه المجتمعات بتجارب جديدة متنوعة لإصلاح مناهج التربية المدنية، بهدف زيادة فاعليتها وكفاءتها، وتطوير نظم تقييم نتائجها؛ حيث تمثل المناهج ومحتوياتها الأوعية التي تصب فيها المجتمعات أهدافها وفلسفتها التربوية، ومن ثم فإنها تُعد مؤشرًا جيدًا يعبر من خلاله على مدى تقدم المجتمع أو تخلفه، ومن ثم فهي تختلف من دولة لأخرى تبعًا لطبيعة اختلاف الرؤى والفلسفات والأهداف، ويُقصد بها مجموعة الخبرات التي

(1) سناء علي أحمد يوسف (2009): "تربية المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات المعاصرة: تصور مقترح"، **مرجع سابق**، ص ص 43-42.

(2) أماني محمد طه فاروق، فاروق جعفر عبد الحكيم (2013): "تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق"، **مرجع سابق**، ص67.

يتم تشكيلها في المتعلم عن طريق إتاحة الفرص للمرور بها من خلال عمليات التدريس والأنشطة التي تمارس داخل الصف أو خارجها في المؤسسات الأخرى. ويمكن غرس وتنمية قيم المواطنة من خلال المناهج الدراسية بمختلف أنواعها، وغالبًا ما يكون التركيز في كثير من الأحيان حول الدراسات الاجتماعية واللغة العربية والتربية الدينية، والتي تهتم أساسًا ومن خلال دروسها بعرض بعض القيم، وذلك لرفع وعي الطلاب بها كي يتمثلوها في سلوكياتهم، ولئن كانت مهمة التربية للمواطنة الرسمية تتشابه في المجتمعات الإنسانية المختلفة، وفي مناطق العالم المتباينة، إلا أن هذا بلا شك لا يعنى أنها متطابقة أهدافها ومضمونها وآليات تعلمها، فأهداف التربية للمواطنة في كثير من الدول الأوربية ومجتمعات وسط آسيا يتمثل في إعداد جيل جديد أكثر قدرة على تحمل مسئوليات الديمقراطية، ويتحلى بقيم واتجاهات المواطنة النشطة الفعالة اجتماعيًا وسياسيًا، والتي ترتفع فوق الأصول القومية والعرقية للتلاميذ[1].

وفي كثير من المجتمعات الأسيوية تتجه التربية للمواطنة والتربية المدنية إلى الاهتمام بالمفاهيم الديمقراطية المرتبطة بمسئوليات المواطنة والثقافة السائدة في ثقافة هذه المجتمعات، كما تتجه بعضها إلى مواجهة الفساد، من خلال تعليم آثاره السلبية على المصالح الاجتماعية العامة، كما أن هناك جهودًا دولية تبذل في مجال وضع معايير ومستويات عالمية للتربية المدنية، لا تزال قيد البحث في المراحل الحالية[2].

وقد اقترب المسلمون أيضًا من مفهوم المواطنة الذي كان معروفًا قبل ظهور الإسلام من منظور إنساني للوحدة الإنسانية والمساواة في الحقوق والواجبات، وإلى جانب المساواة فقد كانت مبادئ العدل والقسط والانصاف من المبادئ الجوهرية والتي أكدها الإسلام، وجاءت بها آيات القرآن الكريم، ويأتي مبدأ الشورى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

(1) أماني محمد طه فاروق، فاروق جعفر عبد الحكيم (2013): "تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق"، **مرجع سابق**، ص68.

(2) ستيفن ب. هانيمان، وسانجاتو دوريك بيك (2000): "مفهوم متجدد لأغراض التعليم المدرس: تحديات التعليم والترابط الاجتماعي في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وأوربا ووسط آسيا"، ترجمة: زينب علي النجار، **مستقبليات**، المجلد (30)، العدد الثاني، يونيو، ص ص 195-193.

ليؤكد جانب المساواة بين الناس في الحقوق والواجبات، والحكم بالعدل والقسط والانصاف، وقد أدت تلك التحولات الجذرية إلى انتقال مفهوم المواطنة من المفهوم التقليدي للمواطنة الذي استمد جذوره من الفكر السياسي الإغريقي والروماني، وجاء تلبية لحاجات الدولة القومية الحديثة ونقل الشعب فيها إلى المفهوم المعاصر للمواطنة الذي يستند إلى فكر عصر النهضة والتنوير، وأطروحات حقوق الإنسان والمواطنة، والدعوة لأن يكون الشعب مصدر السلطات، وبذلك تم ترسيخ مبدأ المواطنة وإقراره كحق ثابت في الحياة السياسية بقيام الثورتين الأمريكية والفرنسية، واتسع نطاق ممارسته تدريجيًا منذ القرن الثامن عشر حتى يومنا هذا باعتباره أحد الركائز الأساسية للعملية الديمقراطية[1].

وقد شهد مفهوم المواطنة ودلالته السياسية والرمزية في المجتمع المصري تحولات عميقة منذ بداية العقد الماضي مع بدء الحديث عن مواطن عالمي جديد يؤمن بالديمقراطية وحقوق الإنسان، وأهمية التفاعل مع خطاب المواطنة العالمي نقدًا أو توافقًا لتطوير خطاب المواطنة[2].

ويتضح مما سبق أن مفهوم المواطنة يعود تدريجيًا إلى الحضارات القديمة كالإغريقية والمصرية القديمة، وبمرور الوقت وبظهور مفهوم الديمقراطية أخذ مفهوم المواطنة يتطور ليشمل عدة جوانب (الاجتماعي – الثقافي – المدني)، وقد خضع مفهوم المواطنة لما يطرأ من مستجدات ومتغيرات، وقد اتسع نطاقه نتيجة التغيرات المجتمعية.

وتوجد علاقة بين مفهوم المواطنة وبعض المفاهيم الأخرى كالولاء والانتماء، وحقوق الإنسان وواجباته، والمشاركة الديمقراطية، والهوية، والوطنية.. الخ، وفيما يلي عرض موجز لذلك:

(2) المواطنة وبعض المفاهيم الأخرى:

ارتبط مفهوم المواطنة عبر العصور بمفهوم الدولة واختلاف منظومة القيم الاجتماعية والسياسية، فنمط الحقوق والواجبات التي تتمثل في المواطنة وقيمها تختلف وفقًا للنمط

(1) أماني محمد طه فاروق، فاروق جعفر عبد الحكيم (2013): "تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق"، **مرجع سابق**، ص ص 18-17.

(2) أماني محمد طه فاروق، فاروق جعفر عبد الحكيم (2013): "تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق"، **مرجع سابق**، ص74.

السياسي والقانون الاجتماعي للدولة، وقد زاد اهتمام المجتمعات بتربية المواطنة وتنمية قيمها بهدف مواجهة والتغلب على بعض المشكلات التي تواجهها كالعنف، وتفكك العلاقات الاجتماعية، وصراع المصالح ..... الخ.

وقد تضمن مفهوم المواطنة قيمًا عديدة كالقيم القانونية، والقيم السياسية، والقيم الاجتماعية، والقيم الثقافية التي تسعى المؤسسات الحكومية الرسمية وغير الرسمية إلى تنميتها، واكسابها لمدخلاتها من أطر، وطلاب من خلال استثمار عناصر العملية التعليمية المختلفة (الجامعات والكليات)، والمدرسين والإداريين القوانين الناظمة، والمناهج والمقررات الدراسية بما تحتويه من أنشطة وفعاليات، إذ تعد تنمية قيم المواطنة لدى الأفراد من أنماط التعلم التي تقوم بها المؤسسات التربوية بكافة عناصرها، وبشكل متكامل وشامل[1].

إن الاهتمام بتعليم الديمقراطية والمواطنة وحقوق الإنسان والتربية المدنية بصفة عامة، قد أضحى يمثل ولاشك أحد السمات الأساسية المميزة للنظام الدولي المعاصر، الذي أرست دعائمه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، فخلافًا لما كان عليه الحال في الماضي لم تعد مسائل الديمقراطية والمواطنة والتفاهم العالمي وحقوق الإنسان بمختلف أبعادها من الأمور التي تندرج فقط ضمن نطاق الاختصاص الداخلي أو المجال المحجوز للدول فرادي، فقد أضحى المجتمع الدولي طرفًا أصيلاً فيما يتعلق بهذه المسائل، وأصبح يقف إزاءها على قدم المساواة مع الدول التي تخرج على هذه المسائل[2].

وفيما يلي تناول علاقة المواطنة ببعض المفاهيم:

أ . المواطنة والانتماء:

يُعد الانتماء أحد الحاجات النفسية الملحة لدى الفرد، ومن المفاهيم المؤثرة في حياة الأفراد الاجتماعية والثقافية.

(1) أحمد الرشيدي (1995): "الضمانات الدولية لحقوق الإنسان وتطبيقاتها في بعض الدساتير العربية الليبيرالية الجديدة"، تحرير: نازلي معوض أحمد، **أعمال الندوة المصرية الفرنسية السادسة**، في الفترة من (20-18) مايو، مركز الدراسات والبحوث السياسية، القاهرة، ص8.

(2) محمد تركو (2016): "قيم المواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق"، **مرجع سابق**، ص172.

فالانتماء اتجاه إيجابي يستشعره الفرد تجاه وطنه، مؤكدًا وجود ارتباط وانتساب نحو هذا الوطن باعتباره عضوًا فيه، ويشعر نحوه بالفخر والولاء، ويعتز بهويته وتوحده معه، ويكون منشغلاً ومهمومًا بقضاياه، وعلى وعي وإدراك بمشكلاته، وملتزمًا بالمعايير والقوانين الموجبة التي تعلى من شأنه وتنهض به، محافظًا على مصالحه وثرواته، مراعيًا الصالح العام، ومشجعًا ومسهمًا في الأعمال الجماعية، ومتفاعلاً مع الأغلبية، ولا يتخلى عنه حتى وإن اشتدت به الأزمات[1].

ويُعد الانتماء أحد الحاجات النفسية الملحة لدى الفرد، فمنذ طفولته تغطي القيود الأولوية والاعتماد على الوالدين شعورًا بالأمن والانتماء للجماعة، وعلى الرغم من اختلاف الآراء حول الانتماء ما بين كونه اتجاهًا وشعورًا وإحساسًا أو كونه حاجة أساسية نفسية وجميعها يؤكد على استحالة حياة الفرد بلا انتماء، ذاك الذي مع الإنسان منذ لحظة الميلاد صغيرًا بهدف اشباع حاجاته الضرورية، وينمو هذا الانتماء بنمو ونضج الفرد[2].

ويظهر الانتماء في إحساس الفرد أنه جزء من كل، فإذا كان عضوًا في أسرة فهو جزء لا يتجزأ من هذه الأسرة، وإذا كان فردًا في مجتمع فهو جزء من بنية المجتمع الذي يعيش فيه ويتعايش معه، ويتفاعل مع تفاعلاته، ويعتنق أيديولوجيته ويتمثل ثقافته ويتمسك بها، ويكون ولاءه أولاً وأخيرًا لمجتمعه[3].

ويرجع مختار الصحاح الانتماء إلى أصل الفعل "نمى" نهى الحديث إلى فلان أي أسنده له، ونمى الرجل إلى أبيه أي نسبه، وبأيهما رمى، وانتمى هو «انتسب»[4].

(1) أماني محمد طه، فاروق جعفر عبد الحكيم (2013): "تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق"، **مرجع سابق**، ص23.

(2) عادل محمود محمد سليمان (2014): "برنامج قائم على أنشطة التعلم التعاوني وأثره في تدعيم المواطنة لطلاب المدارس الثانوية في فلسطين"، **مرجع سابق**، ص91.

(3) أماني محمد طه، فاروق جعفر عبد الحكيم (2013): "تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق"، **مرجع سابق**، ص23.

(4) محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي (1992): "**مختار الصحاح**»، القاهرة، وزارة المعارف، ص281.

فالانتماء هو إحساس وشعور وإدراك نفسي واجتماعي يترجم في شكل من أشكال السلوك تتبان درجاته، ويمكن قياسه من خلال المواقف والأفعال وردود الأفعال ومدى مشاركة المواطن أو عزوفه، ومدى التعاون أو الصراع، ومدى الالتزام السوى والانحراف عن السواء، ومدى التماسك أو التفكك الاجتماعي، وغير ذلك من المعايير[1].

والانتماء يعنى شعور الفرد بأنه جزء أساسي من جماعة مرتبطة بها ومتوحدة معها، وكذلك شعوره بالمسئولية تجاهها مع توفر المقومات الأساسية للمجتمع أو الجماعة لدى الفرد وشعوره بأنه ذو خصائص معينة مختلفة عن الجماعات والمجتمعات الأخرى[2].

ويكون كمال انتماء الفرد إلى مجتمعه بضمانات وعيه الصحيح بمقومات هويته وأصالة تاريخه، ذلك أن مجموع الأثر المتبقي لخبرات التاريخ يشكل وعى الفرد بثقافة الانتماء ومسئولياته، فإذا كان لكل مجتمع خصوصياته التي يعبر بها عن ذاته، فإن هذه الخصوصيات تشكل القاعدة التي تنمو عليها عناصر الانتماء[3].

والإنسان في المجتمع حتى يتصف بالمواطنة عليه التمتع بجملة من الخصائص والفضائل منها: مشاعر الإقدام والجسارة، ومشاعر العدل والانصاف، ومشاعر التضامن والولاء والاحساس بالانتماء، وتتجسد تلك الخصائص في عقل ووجدان الإنسان المتصف بالمواطنة الحقة من خلال الوعى بالمسار التاريخي للمجتمع، وعلاقة ذلك التاريخ بالديمقراطية والمدنية ومسيرة حرية الإنسان في المجتمع[4].

---

(1) عبد الهادي الجوهري (2002): "**الانتماء الوطني**»، معهد إعداد القادة بحلوان، وزارة التعليم العالي، الطبعة الثالثة، ص184.

(2) إسماعيل فقي (1999): "إدراك طلاب الجامعة لمفهوم العولمة وعلاقتها بالهوية والانتماء: دراسة امبريقية"، **المؤتمر العلمي الأول للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية بعنوان: «تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية»**، في الفترة من (20-19) يوليو، جامعة عين شمس، دار الضيافة، ص ص 208-207.

(3) عبد الودود مكرم (2004): "**قيم ومسئوليات المواطنة رؤية تربوية**»، القاهرة، دار الفكر العربي، ص324.

(4) أماني محمد طه، فاروق جعفر عبد الحكيم (2013): "تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق"، **مرجع سابق**، ص24.

وتوجد علاقة قوية بين المواطنة والانتماء، ذلك أن المواطنة تنطلق من قاعدة الانتماء الرابطة العاطفية الداعمة لعلاقات توحد الفرد مع مجتمعه، ومرورًا بمسئوليات المشاركة الواعية القائمة على أساس من حرية التعبير، والإيمان بمكانة الفرد وأهميته في النسيج المجتمعي، إلى حركية دائمة نحو الارتقاء لتعكس الصورة الرمزية المهيمنة على عقل ووجدان الفرد حول مستقبل المجتمع ومسئولياته في تحقيقها[1].

ويمكن القول إن المواطنة تمثل مقومًا أساسيًا لانتماء الإنسان، بل تجسد الجانب الوجداني الفاعل في تحقيق الانتماء من خلال تضمنها للولاء والالتزام.

ب . المواطنة والولاء:

الولاء شعور يتعلق بوجدان الفرد تجاه جماعة أو فكرة ما تأييدًا لها وطاعة وإخلاص وتضحية في سبيلها[2].

وتتميز المواطنة بوجه خاص بولاء المواطن للبلاد وخدمتها والتعاون مع الآخرين من أجل تحقيق الأهداف القومية للدولة، وتتضمن المواطنة مستوى عالي من الحرية مصحوبًا بالعديد من المسئوليات[3].

ولتعزيز الانتماء والولاء لدى الطلاب ينبغي أن تمدهم المناهج بالمعلومات والقيم والاتجاهات والمهارات الاجتماعية، وذلك من خلال الاهتمام بالآتي[4]:

- المشاركة في الأعمال التطوعية والخيرية لتعم الفائدة على الوطن والمواطنين.
- معرفة اللغة الأصلية والتراث الثقافي والمحافظة عليه.
- المحافظة على العادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع.

---

(1) سناء علي أحمد يوسف (2009): "تربية المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات المعاصرة: تصور مقترح"، **مرجع سابق**، ص56.

(2) موسى علي الشرقاوي (2004): "الهوية الثقافية لطلاب كلية التربية في ضوء التحديات المعاصرة: دراسة إمبرايقية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق، العدد (47)، ص25.

(3) أحمد زكي بدوي (1982): "**معجم العلوم الاجتماعية**"، بيروت، مكتبة لبنان، ص ص 62-60.

(4) إبراهيم عبد الله ناصر (2003): "**المواطنة**"، عمان، مكتبة الرائد العلمية للنشر، ص ص 229-231.

ويُعرف الانتماء الوطني بأنه من أسس المواطنة، ويُقصد به الانتساب والارتباط العاطفي والوجداني والفكري والسلوكي بالوطن من خلال الالتزام بكل ما من شأنه أن يحفظ استقراره ورقيه وازدهاره في مجالات الحياة كافة، والاستعداد التام والدائم للتضحية عن ترابه وسمعته وقيم وعادات أهله، وإظهار جميع جوانب التفاعلات الإيجابية مع من يعيشون على أرضه، والاهتمام بأمورهم[1].

ويمكن القول إن الولاء هو الذي يحدد مدى التزام الإنسان بمعايير مجتمعه وتأصيل هويته، ومدى تمثله لمعايير المجتمع وقيم الانتماء، وبذلك فإن الوصول لأعلى مستويات المواطنة يعتمد بدرجة كبيرة على درجة ولاء الفرد، فمشاعر الانتماء للوطن تدفع المرء للعمل الجاد والمشاركة البناءة في سبيل تقدم الوطن.

جـ . المواطنة والهوية:

الهوية مفهوم دينامي يعبر عن روح الشعب، وتمثل مجموع المواصفات التي تحدد شخصية الإنسان في إطار معين، وتتكون الهوية من الدين واللغة والتاريخ، وتنبع من عملية التفاعل الخلاق والمستمر، مع الواقع والتاريخ؛ لذلك تمثل الهوية المجموع الكلي لخبرات الفرد في بعدها الأيديولوجي والاجتماعي، ويرى البعض أن الهوية تستخدم للتفرقة بين جماعة وأخرى لاختلاف صفات ومعايير كل منها، ولما كان مفهوم المواطنة مفهوم دينامي يتشكل في إطار أيديولوجي واجتماعي معين، ويعنى في جوهره انتساب الفرد إلى جماعة ما لغةً وتاريخيًا وقيمًا وسلوكًا؛ لذا فإن العلاقة بين المواطنة والهوية علاقة دينامية متشابكة، ففي حين يحدد مفهوم المواطنة جوهر الهوية ويؤصلها تحدد الهوية درجة انتماء الفرد وتجسد له مواصفاته وقسماته؛ لذا فالمواطن والهوية يعضد كل منهما الآخر[2].

(1) سميح محمود الكراستة وآخرون (2009): "دور الجامعة في بناء الشخصية الجامعية القادرة على تعظيم الانتماء الوطني من خلال المدخل الأخلاقي ومدخل ثقافة الحوار"، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد (19)، العدد الثاني، الجزء الأول، ص29.

(2) أماني محمد طه، فاروق جعفر عبد الحكيم (2013): "تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق"، **مرجع سابق**، ص26.

د . المواطنة والاغتراب:

وعندما ما يقل الإحساس بالمواطنة يزداد إحساس الفرد بالعزلة والاغتراب، وفيما يلي توضيح لذلك؛ لأن المواطنة تعبر عن انتساب الفرد لمجتمع ما قلبًا وقالبًا، ملتزمًا بمعاييره، محافظًا على هويته وثوابته، وتحقيق هذا يعتمد بشكل كبير على قدرة المجتمع على اشباع الحاجات الأساسية للأفراد؛ لذا يقل ارتباط المواطنين بالمجتمع مع عدم قدرته على اشباع حاجاتهم الأساسية، ويزداد شعور الرفض عند الأفراد للمجتمع، ويقوم لديهم الإحساس بالغربة[1].

ومن هنا يتضح أن المواطنة والاغتراب نقيضان، وقد أصبح الاغتراب من أكبر المشكلات التي تعاني منها المجتمعات اليوم.

ح . المواطنة والوطنية:

الوطنية تعني حب الوطن، وهو الدافع الذي يؤدي إلى تماسك الأفراد وتوحدهم وولائهم للوطن وتقاليده والدفاع عنه، ويتكون الشعور بالوطنية منذ سنوات التنشئة الأولى، ومن ارتباط الفرد في أول عهده بالبيئة المباشرة والمشاعر التي تتولد لدى المواطن، وقد لا تستند على التفكير بقدر ما تستند على العاطفية[2].

وتشير الوطنية إلى مشاعر الحب والولاء التي تكمن في مفهوم المواطنة، بما يعني حب البلد، والأرض، والشعب والفخر بالتراث والحضارة، وتتجلى مظاهرها في الالتزام بالحقوق والواجبات واحترام القوانين، والمعايير السائدة في الوطن، والتوحد معه، والعمل على حمايته، والدفاع عنه وقت الأزمات بكل غال ونفيس حرصًا على تماسكه ووحدته واستمرارية بقائه وسلامته[3].

(1) سمير عبد الحميد القطب (2006): "الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين: دراسة ميدانية"، **مرجع سابق**، ص ص 278–276.

(2) أحمد زكي بدوي (1982): "معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية"، **مرجع سابق**، ص307.

(3) سناء علي أحمد يوسف (2009): "تربية المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات المعاصرة"، **مرجع سابق**، ص55.

ويمكن القول إن الوطنية تشمل على فضل الوطن على الإنسان، وواجب الإنسان نحو وطنه وما يستتبعه من الدفاع عنه وبذل المال والنفس من أجل نهضته ورفعته، وتُعد المواطنة أشمل من الوطنية، والوطنية مقومًا أساسيًا من مقوماتها.

و . المواطنة والديمقراطية:

الديمقراطية تقوم على أساس الاعتراف بالإنسان وحقوقه الأساسية من كرامة واختيار وحرية وإرادة، وعلى أساس حق المواطن بالتعبير والمشاركة وصنع القرار، وهي ذاتها مقومات المواطنة الفعالة والصالحة في ظل الانتماء للدولة الحديثة، ويتضح التقارب الشديد بين تربية المواطنة والديمقراطية؛ حيث تشير الديمقراطية إلى حرية الفرد الداعمة للمشاركة السياسية[1].

ويمكن القول إن الديمقراطية ترسخ المواطنة وتفعلها من حيث حق الفرد في اتخاذ قراره، والتعبير عن رأيه، وهذا يُعد من المتطلبات الأساسية في بيئة المواطنة النشطة.

ك . المسئولية الاجتماعية:

تعني أن كل إنسان مسئول اجتماعيًا عن نفسه وعن الجماعة التي ينتمي إليها، والجماعة مسئولة عن نفسها ككل وعن أعضائها كأفراد، والمسئولية الاجتماعية ضرورية لإصلاح المجتمع بأسره، والمسئولية الاجتماعية حاجة اجتماعية بقدر ما هي فردية لأن المجتمع بأسره بحاجة للفرد، وتُعتبر المشاركة في الأنشطة التطوعية من الأمور التي تؤدي إلى إحداث تغيرات مرغوبة في شخصية الأفراد المشاركين وتنمية جوانبها من ناحية، كما تساعد على تنمية المجتمع والإسهام في حل مشكلاته من ناحية أخرى، كما أن المشاركة في الأعمال التطوعية هي جهد إداري يقوم به الفرد من أجل مجتمعه أو من خلال جماعة معينة دون توقع للجزاء المادي مقابل جهوده، كما يقوم به الناس طواعية واختيارًا بتقديم خدماتهم للمجتمع أو لإحدى فئاته، وأن المشاركة تعكس وعى المواطنة وإدراكه من أجل مجتمعه، وبالتالي انتمائه لهذا المجتمع[2].

(1) **المرجع السابق**، ص55.

(2) عادل محمد محمد سليمان (2014): "برنامج قائم على أنشطة التعلم التعاوني وأثره في تدعيم المواطنة لطلاب المدارس الثانوية في فلسطين"، **مرجع سابق، ص93.**

ولتنمية المسئولية الاجتماعية للطلاب تجاه المجتمع يجب أن يكون هناك اهتمام بالآتي[1]:

- فهم المجتمع الذي يعيش فيه عاداته وتقاليده ومؤسساته.
- قضايا المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والمشاركة في حلها.
- السعي للوصول إلى درجة إتقان العمل الذي يقوم به.
- مشاركة الفرد في الأنشطة التي تقوم بها مؤسسات المجتمع.
- حث الآخرين على العمل والمشاركة المجتمعية.

ويمكن القول إن المسئولية الاجتماعية نتاج لمفهوم المواطنة؛ حيث يشعر كل مواطن أنه مسئول في الوطن، ويؤدي دورًا هامًا ومتكاملاً مع بقية المجتمع.

ز . قيم وثقافة المواطنة:

يمكن تلخيص ثقافة المواطنة فيما يلي[2]:

- مهارات دراسة المشكلات والقضايا المجتمعية كالبحث والمناقشة، وطرح الأفكار، وتبادل الآراء، وتقبل وجهات النظر المختلفة، والحصول على المعلومات من الميدان وتبويبها وتصنيفها وتحليلها.
- مهارات التفكير اللازمة للنهوض بالمجتمع وتنميته كالتفكير الإبداعي والناقد، وحل المشكلات، واتخاذ القرار.
- المهارات التكنولوجية اللازمة للتعامل مع التقنيات الحديثة وتطبيقها في تحليل الموضوعات والأحداث والمشكلات.

(1) علي أحمد الجمل (2007): "فاعلية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ الإسلامي بالمرحلة الإعدادية قائمة على قيم المواطنة في تنمية الوعي بالمسئولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي"، **مجلة الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية**، العدد (13)، ص ص 107-115.

(2) محمود جابر حسن أحمد (2008): "أثر استراتيجية لعب الأدوار في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية ثقافة المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، **مرجع سابق**، ص87.

أما القيمة فهي محصلة مجموع الاتجاهات التي تتكون لدى الفرد إزاء شيء أو حدث أو قضية معينة، وتُعتبر القيم من دوافع السلوك المهمة، ولها أهمية كبرى وليس فقط في حياة الإنسان الخاصة بل أيضًا فيما يقوم به الأفراد والجماعات من سلوك[1].

وقد أدى التسارع الدولي على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها إلى تسارع قيمي وإلى اختلالات قيمية هائلة تخترق الهوية والخصوصية الثقافية، وتذبذب رؤى واتجاهات الإنسان في تفاعلات مع المجتمع الذي يعيش فيه، وبالتالي تؤثر على قيم الإنسان وانتمائه، وتتضح مسئولية التعليم في اكساب الناشئين معايير الرؤية العالمية في تقييم الأحداث والمشكلات، وإضافة إلى تزويدهم بالأحداث الصحيحة للانفتاح الواعي على التأثيرات الخارجية، كما أنها تستهدف إعداد الشباب لمواجهة المشكلات واتخاذ القرارات كمواطنين بمساعدة كل منهم على تنمية قدراته على اتخاذ القرار، وعلى استخدام التفكير الناقد في التعبير عن اتجاهاتهم، والوصول إلى حلول المشكلات الاجتماعية التي تعوق مسيرة التنمية والانتماء الوطني[2].

ويتضح مما سبق أن مفهوم المواطنة ارتبط بمفهوم الدولة عبر العصور، فنمط الحقوق والواجبات التي تتمثل في المواطنة، وكذلك القيم تختلف وفقًا للنمط السياسي والقانوني والاجتماعي للدولة، وقد تضمن مفهوم المواطنة قيم عديدة كالقيم السياسية والمجتمعية والتعاون، وقد أصبح الاهتمام بتعليم الديمقراطية والمواطنة وحقوق الإنسان والتربية المدنية يمثل بلا شك أحد السمات المميزة للنظام الدولي المعاصر، وتُعد المواطنة مقومًا أساسيًا لانتماء الإنسان باعتبارها تجسد الجانب الوجداني الفاعل في تحقيق الانتماء، وكذلك فإن مشاعر الانتماء للوطن تدفع المرء للعمل الجاد والمشاركة البناءة في سبيل تقدم الوطن، وعندما يقل الإحساس بالمواطنة يزداد إحساس

(1) حسن شحاته، وزينب النجار (2003): "**عجم المصطلحات التربوية والنفسية**»، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص243.

(2) سناء علي أحمد يوسف (2009): "تربية المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات المعاصرة"، **مرجع سابق**، ص63.

الفرد بالعزلة والاغتراب، وتُعد المواطنة أشمل من الوطنية، وكذلك فإن الديمقراطية ترسخ المواطنة وتفعلها.

وتتعدد وجهات النظر فيما يتعلق بأبعاد المواطنة، فمنهم من يرى أن أبعاد المواطنة تتمثل في المسئوليات الشخصية والمدنية، والبعض يركز على الأبعاد الفلسفية والقيمة والسياسية والقانونية الثقافية والاجتماعية، وفيما يلي توضيح لذلك:

(3) مكونات وأبعاد المواطنة:

صنف البعض أبعاد المواطنة في ستة أبعاد على النحو التالي[1]:

- **البعد المعرفي الثقافي**: حيث تمثل المعرفة وخصوصيات المجتمع الثقافية عنصرًا جوهريًا في تغيير المواطن الذي تسعى إليه مؤسسات المجتمع.
- **البعد المهاري**: ويُقصد به المهارات الفكرية مثل التفكير الناقد، والتحليل، وحل المشكلات وغيرها.
- **البعد الاجتماعي**: ويُقصد به الكفاءة والمهارة الاجتماعية في التعايش والتواصل مع الآخرين.
- **البعد الانتمائي أو الوطني**: ويُقصد به غرس انتماء المواطنين لثقافتهم ولمجتمعهم ولوطنهم.
- **البعد الديني أو القيمي**: ويُقصد به تمثل المواطن لقيم المواطنة المختلفة كالعدالة والمساواة، والتسامح، والحرية، والشورى، والديمقراطية.
- **البعد المكاني**: ويشمل المشاركة المجتمعية والسلوك التطوعي في العمل، أو ما يعرف سلوك المواطنة التنظيمية

(1) خالد بن عبد الله الأسمري (2012): "قيم المواطنة وعلاقتها بالنشاط الاجتماعي المدرسي: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بشرق الرياض"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص44. -http: / /www.search.man- .dumah.com. /reord /781142.2016

وقد صنف البعض المواطنة إلى المجالات التالية[1]:

- **المجال المدني**: ويتضمن القيم الأساسية للمجتمع والقيود المفروضة على قدرة الحكومة على اتخاذ القرارات المتعلقة بالمواطنين.
- **المجال السياسي**: تشير إلى تمتع المواطنين بحق الحرية في السعي نحو تولي المناصب السياسية.
- **المجال الاجتماعي**: يتضمن العلاقة التي تربط بين أفراد المجتمع.
- **المجال الاقتصادي**: ويشير إلى العلاقة التي تربط بين الفرد وسوق العمل، والاستهلاك في المجتمع، وتتضمن حق الفرد في العمل والحصول على الحد المطلوب من وسائل المعيشة.

ويرى البعض أن المواطنة تتكون من أربعة أبعاد أساسية تتمثل في الهوية الوطنية، نظام الحقوق، المشاركة السياسية والمدنية، والانتماء الاجتماعي والثقافي والعابر للحدود؛ حيث يتضمن نظام الحقوق مجموعة من الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يجب أن يتمتع بها المواطنين؛ حيث تساعد في دعم المشاركة وبناء المجتمع، أما الانتماء الاجتماعي فهو

مظلة كبيرة تضمم الانتماء اللغوي والعرقي والديني والعابر للحدود، ثم المشاركة السياسية والمدنية التي تتطلب مؤهلات معينة ودوافع كمصلحة المجتمع، وهذه المشاركة تتم عبر البرلمانات،

وأخيرًا الهوية الوطنية التي تضم عناصر مادية ومعنوية متعددة، هذه الهوية لا يمكن فصلها عن المواطنة وممارستها[2].

---

(1) تغريد بنت عبد الله محمد الجيار (2014): "مدى مساهمة محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في تنمية قيم المواطنة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة طيبة، السعودية، ص42. http: / /www.search.mandumah.com /re- cord /761142 /2018.

(2) سيف بن ناصر علي المعمري (2014): "التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي: الواقع والتحديات"، **مجلة رؤى استراتيجية**، يوليو، ص46.

وقد عرض جاك ديلور في تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادي والعشرين القيم التالية التي تُشكل مكونات المواطنة، ويدعو التقرير إلى تيسير اكتسابها؛ وهي[1]:

- الوعى بالحقوق الإنسانية والمسئولية الاجتماعية.
- قيم الانصاف الاجتماعي، والمشاركة الديمقراطية.
- مراعاة الفروق الثقافية والتعددية، والتسامح.
- روح التطوع، وتقييم الرعاية والتعاون.
- الميل للمغامرة المحسوبة، وتنفيذ مشروعات جديدة.
- الابتكارية.
- تفتح العقل للتعبير.
- الالتزام بحماية البيئة.
- أنشطة تؤدي إلى اكتساب الطالب مهارات حياتية كالتعليم الذاتي، والعمل الجماعي والتعاوني، وتمثل روح الفريق، ومهارة اتخاذ القرارات، وإدارة الوقت بفاعلية ونشاط.
- منظومة من القيم والاتجاهات التي تجعل الطالب يتحمل المسئولية، ويقدر قيمة العمل لخدمة المجتمع، وتمثل قيم الولاء والانتماء لمصر، وممارسة السلوك الديمقراطي داخل الفصل وخارجه، وتقبل الذات والزملاء والآخر.

ومن هنا يمكن التأكيد على أن أبعاد المواطنة متنوعة وعديدة، ولكنها قد تتمثل في جوانب رئيسية تشمل جوانب سياسية، وجوانب اجتماعية، وجوانب اقتصادية، وبعد مراجعة الأدبيات التي تناولت التربية للمواطنة من منظور تربوي تم استخلاص المكونات والأبعاد التالية[2]:

(1) جاك ديلور، جابر عبد الحميد (1998): "**التعليم ذلك الكنز المكنون**»، القاهرة، دار النهضة العربية، ص ص 307-306.

(2) أماني محمد طه، فاروق جعفر عبد الحكيم (2013): "تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق"، **مرجع سابق**، ص ص 162-161.

أ . معلومات ومفاهيم للتربية للمواطنة:

معلومات ومعارف تتعلق بمعنى القانون والدستور، وما يرتبط بها من بنود حقوقية مستمدة من وثائق حقوق الإنسان والطفل والمرأة في أبعادها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية.

معلومات ومعارف حول آلية صياغة القوانين، ومعنى السلطات وأنواعها.

معارف مرتبطة بدوائر الانتماء الخاصة بالمواطن جغرافيًا وسياسيًا واجتماعيًا وتاريخيًا.

معارف حول البنية الأساسية للمجتمع، وعلاقة الشعب بالحكومة من حيث: التشريعات، المؤسسات، والهيئات، والمجتمع المدني.

معارف حول التشكيلات القضائية محليًا وإقليميًا، وكيفية التعامل معها.

مفاهيم متنوعة تتعلق بالاعتماد المتبادل، والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية، والمنظمات الإقليمية والدولية.

ب . قيم واتجاهات التربية للمواطنة:

وتشمل هذه المنظومة أساليب الحكم على الأشياء والمعاني أو المواقف، وتوجه اختيارات المواطن إزاء بدائل لاستجابات أو السلوكيات المطروحة، ومن هذه القيم أو الاتجاهات: الحرية، المساواة، التسامح، عدم التعصب، العنصرية، الديمقراطية السليمة في مواجهة العنف، العمل التطوعي، المصلحة العامة.

ج . مهارات التربية للمواطنة:

وتشمل مهارات التفكير، ومهارات التفاعل الاجتماعي، حيث يشمل التفكير الناقد الذي يعتمد على الفروض في تناول القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، والتفكير الإبداعي، والتفكير العلمي، ومن مهارات التفاعل الاجتماعي: مهارات التعبير عن الذات، ومهارات الحوار والتواصل مع الآخرين، ومهارات المشاركة الفعالة، ومهارات التفاوض، ومهارات العمل التطوعي والانخراط في العمل المجتمعي، ومهارات اتخاذ القرار.

وقد قامت أحدى الدراسات بوضع قائمة بمكونات وأبعاد التربية للمواطنة، والتي تحتوى على ثلاث مجالات على النحو التالي[1]:

المجال الاجتماعي:

1 . حقوق وواجبات المواطنة الاجتماعية:

أ . حقوق الإنسان الاجتماعية:

- الحق في الحياة.
- حق الجنسية.
- حق الاعتقاد.
- حق الرأي والتعبير.
- حق المساواة.
- حق الحرية الشخصية.

ب . واجبات الوطن:

- طاعة والتزام واحترام القوانين.
- تحمل المسئولية.
- المشاركة (العمل التطوعي، العمل التعاوني).

2 . المسئولية الاجتماعية نحو المجتمع ومشكلاته:

- دور الفرد في مواجهة بعض المشكلات التي تواجه المجتمع المصري (الزيادة السكانية، التلوث، البطالة، الأمية).
- حسن التصرف عند الأزمات والكوارث.
- الكشف عن الحوادث والإبلاغ عنها.
- احترام ومساعدة الضعفاء والمحتاجين.

(1) أماني محمد طه، فاروق جعفر عبد الحكيم (2013): "تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق"، **مرجع سابق**، ص ص -173 176.

3 . تأكيد الهوية المصرية:

- الانتماء والولاء الوطني.
- الحفاظ على التراث وتقديره وتطويره.

4 . تقبل الاختلافات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية:

- احترام الثقافات والشعوب الأخرى.
- رفض العنصرية والطائفية (التعصب والانحياز).

5 . تقدير قيمة الاعتماد المتبادل:

- حسن الجوار.
- التعاون المتبادل.

6 . المجتمع المدني:

- مفهومه – دوره – مؤسساته.

المجال الاقتصادي:

1 . الوعي الاقتصادي:

- ترشيد الاستهلاك والانفاق.
- تقدير قيمة السياحة في الدخل القومي.
- الإلمام بالمؤسسات الاقتصادية في المجتمع ودورها.
- تعرف الاتفاقيات الدولية وأثرها على المجتمع المصري.
- تقدير دور التكامل الاقتصادي في تحقيق التنمية.
- تقدير دور السلام في تحقيق التنمية والرخاء.

2 . الحقوق والواجبات الاقتصادية:

أ . الحقوق:

- حق العمل.

- الحق في مستوى معيشي مناسب.
- الحقوق البيئية.

ب . الواجبات:

- احترام الملكية العامة.
- احترام العمل واتقانه.
- الاهتمام بدفع الضرائب.
- الحفاظ على البيئة.
- حسن استخدام الموارد المتاحة.

المجال السياسي:

1 . حقوق المواطنة السياسية:

- حق العدالة.
- حق المشاركة العامة.
- حق الحرية.
- حق اللجوء السياسي.

2 . الثقافة السياسية:

أ . الوعي السياسي:

- تعرف الدستور المصري.
- تعرف الهيكل التنظيمي للدولة.
- تعرف التنظيمات السياسية في المجتمع.
- تعرف ما يجري من أحداث ووقائع محليًا وعالميًا.
- تعرف المنظمات الدولية والإقليمية وعلاقة مصر بها.

ب . المشاركة السياسية:

- التصويب في الانتخابات.

- الاشتراك في الحملات الانتخابية.
- عرض وجهات النظر السياسية المرتبطة بالوطن.

3 . السلام كسياسة:

- تبني السلام للتعامل مع المشكلات داخليًا وخارجيًا.
- دور الشعوب في تحقيق الحرية والسلام.

وفيما يلي نتناول تلك الأبعاد بشيء من الإيجاز:

أ . حقوق الإنسان وواجباته:

حقوق الإنسان وواجباته تجاه مجتمع تُشكل ركنًا أساسيًا في بناء شخصيته، فالفرد إذا حصل على حقوقه كاملة وتوفرت له ضمانات الحفاظ عليها من جانب حكومته ومختلف المؤسسات المعنية، فإن ذلك يعني أن هذا الفرد سيكون قادرًا على أن يعيش حياة كريمة في إطار مجتمعي داخل الوطن، كذلك لابد له من حقوق أخرى كالعمل، والانتقال، والسكن، والتعبير عن الرأي، وحرية العبادة والترشح للمجالس النيابية وغيرها من الحقوق، وكذلك عليه واجبات تجاه مجتمعه كالخدمة العسكرية، والمشاركة في حل المشكلات، وأداء الضرائب والتكاليف العامة، وعدم الاخلال بالنظام والآداب العامة، والفرد عليه أن يعرف حقوقه ويطالب بها، كذلك عليه التزام أخلاقي أساسي وهو القيام بواجباته نحو نفسه ونحو وطنه على كافة المستويات[1].

وهناك مجموعة من الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية تمثل ما للمواطن من حقوق عند دولة المواطنة، وهي تغطي جميع الجوانب الشخصية والقانونية والقضائية للفرد، وتؤكد سيادة المواطن في دولة الديمقراطية.

(1) علاء أحمد جاد الكريم (2009): "دور رعاية الشباب بالجامعات المصرية في تنمية المواطنة لدى طلابها"، **مرجع سابق**، ص30.

وحقوق الإنسان تتمثل فيما يلي[1]:

- **الحقوق المدنية:**

وتشمل الحق في الحياة والسلامة الجسدية، احترام سلامة جسد المواطن، وعدم المساس به، أو تعريضه للتعذيب، أو المعاملة القاسية أو اللاإنسانية، والاعتراف بحرية كل مواطن ما دامت لا تتعارض مع حرية الآخرين، ولا تخالف القوانين، وحق كل مواطن في الأمان على شخصه، وحقه في المساواة أمام القانون، وفي حرية الفكر والوجدان والدين واعتناق الآراء، وحرية التعبير.

- **الحقوق السياسية:**

وتشمل الحق في الترشح والانتخاب، وفي عضوية الأحزاب والحركات والجمعيات، والحق في تقلد الوظائف العامة للدولة، والحق في التجمع السلمي، وحق إبداء الرأي والتعبير عن الفكر، والحق في حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر.

- **الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية:**

وتشمل حق المواطن في الملكية الخاصة، والتجارة والصناعة، وحقه في العمل في ظروف منصفة، وتكوين النقابات والانضمام إليها، والحق في الاضراب، وتوفير الرعاية الصحية، والحق في الغذاء الكافي وفي بيئة نظيفة وخدمات كافية، وأيضًا حقه في التعليم، واختيار نوع التعليم، وحقه في الابتكار والاختراع وأن يكون حرًا في حركته الثقافية والعلمية.

وإذا لم يحصل الفرد على حقوقه فإن ذلك يؤدي إلى ضعف الانتماء، ولا يرجع هذا الضعف إلى عيوب أصيلة في شخصية بعض الأفراد، أو انحراف شخص في مجال العاطفة الوطنية، وإنما إحساس شرائح من المواطنين أنهم لا ينالون ما يستحقون من حقوق المواطنة على الصعيد السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي[2].

(1) عامر الشماخ (2011): «**فكرة المواطنة بين النظرية والتطبيق**»، القاهرة، دار الصحوة، ص ص23-21.

(2) السيد ياسين (2002): "**المواطنة في زمن العولمة**»، القاهرة، المركز القبطي للدراسات الاجتماعية، ص ص23-22.

وتتمثل واجبات المواطنة بين معنيين: معنى عام، ومعنى خاص، المعنى العام هو المعنى الواسع الذي يتمثل في أي أفعال تفرضها قواعد مقبولة تحكم أي ناحية من نواحي الحياة الاجتماعية، أو أي عمل تعاوني، أما المعنى الخاص فيتمثل في الأفعال المطلوبة من الفرد الذي يناط به وظيفة أو دور ثابت يجب أو يؤديه في الجماعة[1].

وتنقسم واجبات المواطن إلى ما يلي[2]:

أ . واجبات شخصية:

وتشمل احترام حقوق الغير، وعدم الاعتداء عليه، والمحافظة على كرامته، الاسهام في تحقيق الأمن داخل المجتمع، الإسهام في الواجبات العامة، والمحافظة على كيان المجتمع والدفاع عنه، المحافظة على المرافق العامة.

ب . واجبات سياسية:

وتشمل المشاركة في شئون الحكم والإدارة في الدولة، والمشاركة في الحياة السياسية، ومعارضة الفساد، واحترام آراء الآخرين، واحترام العقائد المخالفة، وإبراز روح الولاء

والانتماء للدولة.

ج . واجبات قانونية وقضائية:

وتشمل احترام الدستور والقانون، وعدم مخالفتهما، والالتزام بالنظام العام، واحترام لوائح القضاء وأحكامه، وتمكين السلطتين التنفيذية والقضائية من أداء دورهما، وعدم كتمان الشهادة، والمثول أمام القضاء عند الطلب.

د . واجبات اقتصادية واجتماعية وثقافية:

وتشمل المحافظة على الملكيات العامة، واحترام ملكيات الغير، وممارسة التجارة والصناعة وفق المعايير القانونية، ومراعاة الفقراء، والمشاركة في مواجهة الأزمات،

(1) إبراهيم ناصر (1994): "**التربية المدنية (المواطنة)**"، عمان، مكتبة الرائد العلمية، ص22.

(2) عامر الشماخ (2011): "فكرة المواطنة بين النظرية والتطبيق"، **مرجع سابق**، ص ص23-21.

والمشاركة في القضاء على الأمية، والسعي لرفع المستوى الثقافي والحضاري، والمحافظة على الموروث الثقافي للمجتمع.

ويتضح مما سبق أن حقوق الإنسان وواجباته تُعد أحد أبعاد المواطنة، وتُشكل ركنًا أساسيًا في بناء وتكوين شخصية الفرد، ويحصل الفرد على حياة كريمة بوطنه إذا ما توفرت له ضمانات الحفاظ على حقوقه من جانب الحكومة ومختلف المؤسسات المدنية، وتهدف التربية للمواطنة إلى تعريف حقوقه وواجباته بما في ذلك من حريته في إبداء رأيه، واحترام الرأي الآخر، وتؤهله لأن يكون مواطنًا مثقفًا وواعيًا بدوره، ومشاركًا في صنع التقدم والرقي.

ح . المشاركة الفعالة في الحياة السياسية والاجتماعية:

تبرز أهمية المشاركة في أنها هدف ووسيلة، هدف لأن الحياة الديمقراطية السليمة تركز على اشتراك المواطنين في مسئوليات التفكير والعمل من أجل مجتمعهم، ووسيلة لأنه عن طريق مجالات المشاركة يتذوق الناس أهميتها ويمارسون طرقها وأساليبها، وتتأصل فيهم عاداتها ومسالكها وتصبح جزءً من ثقافتهم وسلوكهم[1].

ونظرًا للدور الهام لمشاركة المواطنين في عملية التنمية فقد نصت دساتير بعض البلاد وقوانينها على تنظيم هذه المشاركة، كما نص عليها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948، والذي تضمن نصوصًا عديدة يتصل بعضها بالمشاركة؛ ومنها ما يلي[2]:

- لكل إنسان الحق في حرية الرأي والتعبير.
- لكل إنسان حرية الاشتراك في الجمعيات والجماعات الإنسانية.
- لكل إنسان الحق في حرية الاشتراك في إدارة الشئون العامة لبلاده، مباشرة أو عن طريق ممثلين يختارون اختيارًا حرًا.
- لكل إنسان الحق في أن يشترك اشتراكًا حرًا في حياة المجتمع الثقافية.

(1) عبد الهادي الجوهري (1999): "**دراسات في علم الاجتماع السياسي**"، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، ص30.

(2) **المرجع السابق**، ص74.

- لكل إنسان الحق في أن ينظم إلى ثقافة تحمي مصلحته.

وتبرز المشاركة في الحياة الاجتماعية فتتمثل في أن إحساس الفرد بمسئولياته تجاه الجماعة التي هو عضو فيها تعني أن عليه عملاً ونشاطًا هادفًا ينبغي القيام به مع الآخرين في الحياة العامة، وهي سمة من سمات الخلق، وميل إلى الوفاء، والالتزام بالواجبات ينبغي أن تكون لدى المواطن الصالح[1].

ويمكن أن تساهم المشاركة الفعالة السياسية والاجتماعية للمواطنين في دعم التربية للمواطنة، فالمدرسة يجب أن تعمل على تكوين مواطن لديه قدرات ومهارات المشاركة والمساهمة في حل المشكلات الاجتماعية، فأي مجتمع يعاني من العديد من المشكلات الاجتماعية والتي تختلف باختلاف ثقافة المجتمعات، وتهدف التربية للمواطنة إلى توعية الشباب بأهم قضايا المجتمع، وكذلك مشكلاته وتشجيعهم على المشاركة في حلها.

و . القيم السياسية والاجتماعية:

يُقصد به غرس وتنمية القيم المرغوبة اجتماعيًا وسياسيًا في نفوس الأفراد مثل الحرية، والديمقراطية، والمساواة، والسلام، والتعاون المثمر بين الشعوب، وللقيم أهمية خاصة في حياة الفرد والمجتمع، فعن طريقها تتشكل ثقافة المجتمع، وخلالها تتأكد الروابط والعلاقات الاجتماعية[2].

لابد وأن تتضمن القيمة وعي، وهذا الوعي يفسر حقيقة تمسك الفرد بالقيمة، فإدراك الفرد لدور قيمه ما في حياته يجعله يشعر بتقدير نحوها، وهذا التقدير يدفعه نحو التمسك بها، ومن ثم تتحول إلى سلوكيات وأفعال يمارسها في الحياة اليومية، وبذلك تعتبر القيمة مفهوم اجتماعي يربط الفرد بمجتمعه؛ حيث تنطوي القيمة على جوانب معرفية تُبصر

(1) كريمة طه نور عبد الغني (2000): "فاعلية استخدام النشاط التمثيلي في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة حلوان، ص114.

(2) رسمي عبد الملك (2001): "دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية المدنية في مرحلة التعليم الأساسي"، **مرجع سابق**، ص76.

الفرد بما هو مرغوب فيه، وجوانب وجدانية تجعل الفرد يشعر بانفعالات معينة سلبية أو إيجابية تجاه ما هو مرغوب فيه أو مرغوب عنه، وجوانب سلوكية من حيث كونها معيارًا للتفضيل أو عدم التفضيل[1].

ك . الحصول على المعلومات واستخدامها:

يُقصد به القدرة على اكتساب ومعالجة المعلومات حول الموضوعات المتصلة بالجماعات المختلفة التي ينتمي إليها والمجتمع المحلي والعالمي، وتتضمن قدرات معينة؛ مثل[2]:

- استخدام الجرائد والمجلات للحصول على المعلومات والآراء عن القضايا والمشكلات الجارية.
- استخدام الكتب والوثائق والخرائط والصور وغيرها من المصادر.
- توجيه أسئلة مناسبة لغيره من المواطنين للحصول على المعلومات.
- استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة كالإنترنت في الحصول على المعلومات الحديثة سريعًا.

وتعمل تربية المواطنة على إكساب الطلاب هذه القدرات من خلال مروره ببعض الخبرات التعليمية؛ مثل: دراسة بعض المشكلات الاجتماعية؛ مثل البطالة، والمشكلة السكانية، وغيرها من المشكلات والقضايا الاجتماعية، كذلك إعداد بعض البحوث القصيرة عن الموضوعات والمشكلات الاجتماعية.

ز . التفكير الناقد:

يعتمد هذا البعد على أن المواطن الناقد هو الشخص الذي لا يُخدع، أو يُحتال عليه، أو يُضلل من قبل القادة أو وسائل الإعلام أو الآخرين، كما أنه شخص يستطيع أن يتوصل

(1) سناء علي أحمد يوسف (2009): "تربية المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات العالمية"، **مرجع سابق**، ص77.

(2) هناء أحمد محمد السيد عيد (2008): "تطوير منهج الاجتماع بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد المواطنة"، **مرجع سابق**، ص 219.

إلى استنتاجات منطقية متأنية، ويستطيع تبريرها للآخرين وإقناعهم بها، ويدرك تمامًا المهام الأساسية التي تترتب على موقفه وإمكانية تحقيق هذه المهام[1].

فالتربية للمواطنة ترتكز على تنمية قدرات التفكير لدى الشخص؛ حتى يستطيع أن يتعامل مع الصراعات التي تنشأ في النظام الديمقراطي، ويصبح اتخاذ القرارات قائمًا على دراسة الحقائق وفحصها مع آخذ مختلف القيم في الاعتبار، فتربية المواطنة هي التي تعلم الطلاب كيف يتصرفون إزاء صراعات القيم الخاصة بالمواطنة؛ مثل: كرامة الفرد، التفكير التأملي، والتعددية بأسلوب عقلاني تأملي[2].

ويتضح مما سبق أنه يوجد ترابط بين أبعاد المواطنة المختلفة باعتبار جميعها يمثل منظومة حياة يعيشها المواطن وخاصة أن الشعور بالانتماء والولاء للوطن غالبًا ما يتبعه المشاركة المجتمعية، والتعاون بين المواطنين لتفعيل هذا الدور، وكذلك فإن توفير المناخ الديمقراطي للمواطنين يعمل على تعرف المواطنين حقوقهم وواجباتهم التي حددها الدستور وكفلها لهم القانون، فالمواطنة لا تعنى مجرد معرفة الفرد بالحياة السياسية والمشاركة فيها، وإنما تركز على وعي الفرد واهتمامه بالانخراط في شئون مجتمعه وقدرته على العمل بكفاءة لصالحه، وهذا ما تعمل على دعمه التربية للمواطنة.

(4) خصائص المواطنة:

على الرغم من اختلاف خصائص المواطنة من بيئة لأخرى تبعًا لاختلاف حاجات المجتمع والأفراد، وتباين المعايير والأسس التي يعد بموجبها الفرد مواطنًا صالحًا في البيئات المختلفة إلا أن هذه الاختلافات لا تمنع وجود أساسيات متشابهة لخصائص المواطنة في كثير من بلدان العالم[3].

(1) سناء علي أحمد يوسف (2009): "تربية المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات العالمية"، **مرجع سابق**، ص77.

(2) جون ميللر (1995): "**الطيف التربوي: توجهات المنهج**»، ترجمة: إبراهيم محمد الشافعي، جامعة الملك سعود، عمادة شئون المكتبات، ص ص 83- 84.

(3) هناء أحمد محمد السيد عيد (2008): "تطوير منهج الاجتماع بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد المواطنة"، **مرجع سابق**، ص ص216-215.

وللمواطنة خصائص مشتركة إلى حد كبير بين دول العالم؛ ومنها[1]:

1. **خصائص معرفية**: تشتمل على الوعى بحقوق الإنسان وواجباته ومسئولياته.
2. **خصائص مهارية**: وتضم أساليب المشاركة المجتمعية الفعالة.
3. **خصائص وجدانية**: وتهتم بتقدير القيم السياسية بالمجتمع؛ مثل: العدالة، المساواة، الحرية والانتماء، والديمقراطية.

ومن أبرز خصائص المواطنة في المجتمع المدرسي أن يكون التلاميذ قادرين على التفكير الناقد المستقل، وعلى المشاركة بعضهم البعض في المناشط التعليمية المختلفة، واتخاذ القرارات وحل المشكلات، فضلاً عن الاسهامات المقدمة لحل تلك المشكلات؛ لذا فإن تنمية خصائص المواطنة تتطلب تحقيق تعلم يتعلق بثلاثة جوانب أساسية؛ وهي: المعارف والمهارات، ثم القيم، والاتجاهات[2].

ويتضح مما سبق أنه بالرغم من اختلاف خصائص المواطنة من بيئة لأخرى تبعًا لاختلاف حاجات المجتمع والأفراد، وكذلك اختلاف المعايير التي بموجبها يصبح الفرد مواطنًا صالحًا إلا أنه توجد خصائص مشتركة في عديد من بلدان العالم كالخصائص المعرفية، والمهارية، ومنها المشاركة الفعالة في الحياة السياسية والاجتماعية، والخصائص الوجدانية ومنها الحرية، والديمقراطية، والعدل والمساواة، والتعاون بين الشعوب، والانتماء للوطن والولاء له، ويتطلب تنمية خصائص المواطنة توفير تعليم يتضمن المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات.

(5) تربية المواطنة الأهمية والأهداف:

لقد مثل موضوع تربية المواطنة جزءًا من مشكلة الهوية والمفاهيم المختلفة التي ارتبطت بها المجتمعات العربية والإسلامية، فأصبحت هذه المجتمعات اليوم في حاجة ماسة إلى

---

(1) شادية عبدالحليم تمام (2002): "فاعلية برنامج إثرائي مقترح في مادة علم الاجتماع لتنمية الوعى بالمشكلات الاجتماعية وبثقافة المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية"، **مرجع سابق**، ص 139.

(2) فتحي فتحي السيد (2003): "**الخدمة الاجتماعية في المجال التعليم: الواقع والممارسة**»، بورسعيد، مكتبة الجلاء الجامعية، ص ص 17-16.

تربية المواطن في ظل الأحداث الخطيرة التي تتعرض لها، والتي أكدت بدورها على ضرورة تنمية قيم المواطنة عبر تعزيز روح العطاء والانتماء والولاء الصادق لدى المواطن، بحيث يدرك المواطن أنه جزء من مجتمعه وأمته غير منفصل عنها، يشاركها في ذكريات الماضي وفي أحداث الحاضر وأماني المستقبل، إن تعليم وتنمية قيم المواطنة ضرورية وهامة[1].

وقد عرف المشروع الدولي (أية تربية وأية مواطنة) The International project، what education for what Citizenship التربية للمواطنة بأنها تلك التربية التي تتكون من أربعة محاور: حقوق الإنسان، والديمقراطية، والتنمية، والسلام؛ حيث يركز المحور الأول (حقوق الإنسان) على تمكين المواطنين من المشاركة بقوة وفعالية في تعزيز وفرض وحماية حقوق الإنسان كأساس أخلاقي للممارسات الاجتماعية، وسيادة القانون، في حين يركز المحور الثاني (الديمقراطية) على المشاركة السياسية والمدنية الفعالة، ويركز المحور الثالث (التنمية) على تنمية البشرية كأساس لحقوق الإنسان والديمقراطية، ويشدد المحور الرابع (السلام) على تحقيق السلام على المستويات المحلية والقومية والعالمية كافة، كنتيجة لممارسة المواطنة الديمقراطية والتعددية، وحقوق الإنسان والتنمية المستدامة على اعتبار أن الديمقراطية هي أفضل وسيلة لضمان السلام الدولي والقومي، بينما تنتجه من قنوات سليمة مؤسسة للصراع السياسي لصالح الدينامية الاجتماعية والتقدم المشترك[2].

وتهدف التربية المدنية أو المواطنة بالمفهوم الواسع إلى تنمية فهم الطلاب للقضايا الوطنية، وتنمية الإحساس بالمواطنة، والوعى بمشكلات المجتمع والمساهمة في حلها.

أ . أهداف تربية المواطنة:

إن التعليم من أجل المواطنة هو تعليم يهدف لتنمية المعرفة والفهم والمهارات والكفايات والقيم والنزاعات والابداع والمغامرات، فالمواطنة اليوم بحاجة إلى أن

(1) أماني محمد طه، فاروق جعفر عبد الحكيم (2013): "تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق"، **مرجع سابق**، ص39.

(2) أماني محمد طه، فاروق جعفر عبد الحكيم (2013): "تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق"، **مرجع سابق**، ص48.

يكون مبدعًا ليسهم في تقدم وطنه، ويمكن النظر إلى التربية للمواطنة باعتبارها جزءًا محددًا ضمن المنهج المدرسي يهدف إلى جعل الفرد عضوًا مسئولاً ومشاركًا نشطًا في جماعته، له حقوق يكتسبها، وعليه واجبات يؤديها، وهي على هذا النحو تربية واضحة المعالم إذا أنها تحتوى على عديد من الأفكار والمضامين والمفاهيم المتداخلة والمتكاملة في نسق واحد يمثل حقيقة ما ترمى إليه التربية للمواطنة[1].

وإذا كان عالمنا المعاصر يموج بألوان وأنواع متعددة من التحديات والصراعات التي تمس جوانب الحياة المختلفة، ولا جدال في أن مصيري أي دولة يتحدد على الكيفية التي تعد بها أجيالها تربويًا وتعليميًا، وعالمنا العري جزء لا يتجزأ من العالم الذي نعيش فيه، والذي يتأثر بما يحدث في جنباته المترامية، كما أنه يؤثر في هذه الأحداث، ولهذا فقد كان لزامًا علينا فهم واستيعاب ما يحدث على ظهر هذه الأرض التي نعيش عليها، وما ينتظر شبابنا من توقعات تؤثر في حياتهم، وكذلك فإن متطلبات هذا العصر وما يليه، تحتم تهيئة هؤلاء الأفراد لتغيرات وقيم وحقائق، تختلف جذريًا من مقومات حياتنا المعاصرة، خصوصًا التحديات الاجتماعية والثقافية التي ستكون عرضة للنقد والتحول والتبدل، ومن أجل كل هذه الأسباب فإن التربويين يؤكدون أن تنمية المواطنة لدى طلابنا تُعد من أهم سبل مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، وإن اكساب هؤلاء الطلاب قيم المواطنة يُعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ولما كانت المؤسسات التعليمية هي الأساس في إعداد النشء وتجهيزهم للانخراط والاندماج في المجتمع بفعالية؛ لذا يجب أن تتحمل هذه المؤسسات الجانب الأكبر من إرساء قيم المواطنة وممارستها وتنميتها[2].

إن تنمية قيم المواطنة ضرورية ومهمة ولها أهداف سواء على المستوى الفردي أو على مستوى المجتمع، وذلك على النحو التالي[3]:

(1) **المرجع السابق**، ص ص49-48.

(2) أماني محمد طه، فاروق جعفر عبد الحكيم (2013): "تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق"، **مرجع سابق**، ص ص42-33.

(3) **المرجع السابق**، ص ص 41-39.

1 . أهداف تربية المواطنة على المستوى الفردي:

- **إعطاء الفرد المعرفة والمهارة:** والقدرة على فهم الأدوار الاجتماعية والسياسية الرئيسية والفرعية في المجتمع على المستويات المحلية، والوطنية، والإسلامية، والقومية، والإنسانية، كما تؤهله للمسئولية الوطنية، وتعرفه بحقوقه وواجباته الأخلاقية والسلوكية، وتجعل منه مواطنًا أكثر اعتمادًا على النفس وأكثر مشاركة في بناء المجتمع.
- **ضبط وتوجيه سلوك الفرد:** حتى لا تتغلب شهواته على عقله ووجدانه؛ لأن قيم المواطنة ترتبط بأسس وأحكام محددة يستطيع من خلالها تعرف الصحيح والخطأ، فهي المصدر والموجه والقانون والمعيار الضابط والمنظم لأفكار ومشاعر وجهود وطاقات وموارد الأفراد.
- **التغلغل في حياة الفرد:** كونها ترتبط عنده بمعنى الحياة، وأنه في سعيه وفي كفاحه في الحياة إنما يتأثر بما لديه من قيم؛ لذلك فهي منظمات اجتماعية للعلاقات والتفاعلات الاجتماعية في المجتمع؛ حيث يتصف الفرد صاحب القيم الاجتماعية الفاضلة بأنه يميل إلى حب المشاركة والتعاون مع الآخرين في حل مشكلاتهم، فهو ليس أناني أو انفعالي، بل يتسم سلوكه بالمرونة والإيجابية تجاه الآخرين.
- **دفع الفرد في المجتمع إلى العمل:** وتوجيه نشاطه، والعمل على حفظ هذا النشاط موحدًا ومتماسكًا، وكذلك صونه من التناقص والاضطراب.
- **تكوين الأساس والمرتكز المحرك لسلوك الفرد:** لأن قيم المواطنة إذا غابت أو تضاربت في النفوس فإن الفرد يغترب عن ذاته، ويفقد دوافعه للعمل، وتقل إنتاجيته، ويضطرب سلوكه وفكره.
- **مساعدة الفرد على تحمل المسئولية تجاه حياته:** ليكون قادرًا على فهم ذاته وكيانه الشخصي؛ مما يؤدي إلى زيادة إحساسه بالرضا.
- **القيام بوظائف متكاملة تنعكس إيجابيًا على الفرد:** حيث تسهم في بناء الشخصية السوية القادرة على المشاركة الفاعلة في بناء المجتمع، والعمل على رقيه وتقدمه

عبر تحقيق أهداف العملية التنموية فيه، والتي تستطيع التكيف مع متغيرات الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية بطريقة صحيحة، ويبدو أثر هذه القيم واضحًا في بناء المجتمع القوي المتماسك الذي تسوده المحبة والمودة والوحدة.

2 . أهداف تعليم المواطنة على المستوى المجتمعي:

- **تقدم إطارًا مرجعيًا يحدد طريقة التعامل بين أفراد المجتمع**: في إرساء قواعد تطوير وضبط وتنظيم المجتمع في جميع المجالات وفي مقدمتها مراعاة إجراءات تحقيق
- **الحياة الكريمة والآمنة**؛ لأن ذلك يمثل القاعدة الأساسية التي تبنى عليها بقية مجالات التنمية الأخرى.
- **تحقيق المقدرات الذاتية للناس**: من خلال مساعدتهم على الاختيار والابتكار والتجديد والنهضة بالمجتمع، وتنمية وتطوير أنظمته الاجتماعية الاقتصادية والسياسية والتربوية، من خلال تنظيم العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين أفراده التي تعمل على تماسكه.
- **المساعدة على التنبؤ بمستقبل المجتمعات**: كونها الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الحضارات الإنسانية، فضلاً عن أنها مؤشرات للحضارة، فالمجتمع الذي يلتزم أفراده بقيم المواطنة يتنبأ له بحضارة ورقيم وازدهار، بينما المجتمع الذي تضعف فيه هذه القيم تسقط حضارته، ويسير في طريق الانقسام والتفكك الاجتماعي.
- **القيام بدور مهم على مستوى الإنسانية**: فهي تدعو إلى التعاون والمشاركة ونبذ
- **التمييز العنصري سواء على مستوى الأفراد أو الشعوب والدول**؛ لأن التعصب بأنواعه السياسي والطائفي والمذهبي مدخلاً للتشرذم، والفتن، وعدم الاستقرار، واهتزاز الأمن والسلامة العامة.
- **توجيه العلاقات الاجتماعية بجوانبها كافة**: فهي تمثل ركنًا أساسيًا في تكوين هذه العلاقات، وتحديد طبيعة التفاعل بين الأفراد؛ حيث يتم عن طريقها قياس وتقدير مواقفهم.
- **حفظ استقرار وكيان المجتمع**: بمساعدته على مواجهة سياسات الأعداء والتغيرات التي يتعرض لها، من خلال تحديد الاختيارات والبدائل الصحيحة التي تساعد الناس على الصمود، وتسهل عليهم حياتهم.

- **المساهمة في مواجهة التحديات والسياسات والتغيرات التي تواجه المجتمع:** وتحاول أن تنال منه، وذلك بمقاومة ومقارعة كل أشكال الانحلال والافساد الوافدة إليه من خلال وسائل الإعلام.
- **العمل على إيجاد نوع من الراحة النفسية والطمأنينة:** وهذا ما يظهر بصورة واضحة في المجتمعات.

والمدرسة قادرة على تحقيق ذلك؛ لأنها تتعامل مع الخامة البشرية التي تشكل منها الأجيال الصاعدة، والتي تعد هي عدة المجتمع في حاضره ومستقبله، وأيضًا يقع عليها العبء الأكبر

ترجمة فلسفة المجتمع إلى سلوك إيجابي، يأتي عن طريق تأهيل هذه الفلسفة في نفوس النشء بما تغرسه فيهم من قيم واتجاهات ومبادئ، ومن ثم فإنه يمكن للمدرسة تنمية مفهوم المواطنة لدى الطلاب عن طريق[1]:

- **إتاحة الفرصة لممارسة دورهم في المجتمع:** وتنمية وتقدير المسئولية ومعرفة الحقوق والواجبات.
- **تعويد الطلاب على التفكير الناقد:** الذي يساعدهم على النظرة الموضوعية لمشكلات الحياة.
- **تعليم الطلاب وظيفة الحكومات:** المحلية والقومية، وأهمية المشاركة الفعالة في المجتمع.

ب . أهمية تربية المواطنة:

وقد ظهرت العديد من الأحداث التي تدل على غياب الوعى بتنمية المواطنة؛ مثل: التطرف، والانغلاقية، وعدم التسامح، وعدم قبول الآخر، والسلبية ..... وغيرها من المظاهر، والتي جعلت الشباب فرصة سهلة المنال لاستقطاب من قبل جهات لا ترغب في إصلاح المجتمع وتقدمه، بل تحاول هدم منجزاته وضياع شبابه[2].

(1) أماني محمد طه، فاروق جعفر عبد الحكيم (2013): "تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق"، **مرجع سابق**، ص ص 34-33.

(2) هناء أحمد محمد السيد عيد (2008): "تطوير منهج الاجتماع بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد المواطنة"، **مرجع سابق**، ص222.

ولذا كان من الضروري التركيز على أهمية تضمين المناهج الدراسية لقيم المواطنة لمواجهة التحديات والتغيرات التي يمر بها المجتمع وتهدده، وهذا يجعل تعزيز قيم المواطنة مطلبًا ضروريًا في ظل إحساس الإنسان بالاغتراب داخل وطنه وعجزه عن مواجهة محاولة العبث بقيم المجتمع[1].

وهناك مجموعة من العوامل التي تتداخل فيما بينها وتدفع الأمم إلى دراسة المواطنة وسبل ترقيتها لدى النشء سواء أكانت هذه العوامل داخلية نابعة من المجتمع نفسها، أم خارجية مفروضة عليه من الخارج بحكم انتمائه للمجتمع العالمي، ومن تلك العوامل[2]:

- التقدم التكنولوجي الهائل الذي يعيشه العالم خاصة في مجال الاتصالات والمواصلات؛ مما يعني قدرة بعض النظم والدول على التأثير الفكري والثقافي في شباب الدول الأخرى.
- أن العالم يتجه أكثر وأكثر نحو الديمقراطية، وهذا يفرض على الدول الاهتمام بالتربية السياسية للشباب، ويُعتبر موضوع المواطنة من أبرز موضوعات التربية السياسية.
- لم يعد الصراع بين الدول صراعًا عسكريًا مسلحًا بقدر ما أصبح صراعًا حضاريًا وثقافيًا وسياسيً، ويأتي الغزو الثقافي والاستقطاب الفكري والسياسي في مقدمة ذلك الصراع، ومن ثم اهتمت الدول بالعمل على تحصين شبابها من محاولات الغزو والاستقطاب الخارجي، وتأكيد الهوية الوطنية وتعميق الانتماء والولاء.
- أحدثت التغيرات السريعة وغير المسبوقة في المجتمعات المعاصرة بعض المشكلات الاجتماعية والاقتصادية في تلك المجتمعات خاصة، وأن التغيرات التي حدثت ومازالت تحدث لم تكن متوازنة ومتدرجة من ناحية، ولم يكن بعضها مخططًا تخطيطًا دقيقًا من ناحية أخرى، وكان لذلك كله آثاره السلبية على الشباب

(1) هناء عبد الله محمد (2009): "واقع قيم المواطنة في مناهج التربية الوطنية وأداء معلميها بالمرحلة الثانوية"، **المؤتمر العلمي الرابع (الدولي الأول) بعنوان: «التعليم وتحديات المستقبل»**، في الفترة من (26-25) ابريل، جامعة سوهاج، ص 545.

(2) أماني محمد طه، فاروق جعفر عبد الحكيم (2013): "تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق"، **مرجع سابق**، ص ص 44-43.

بصفة خاصة تمثلت في زعزعة الانتماء الوطني، وإضعافه لدى بعض الشباب من شرائح المجتمع المختلفة.

- أكدت عدة دراسات وجود علاقة إيجابية بين درجة المواطنة لدى الأفراد، وبين معدلات التنمية وتقدم المجتمع، أي أنه كلما زادت درجة ومعدلات المواطنة لدى الأفراد في أي مجتمع زادت معدلات التنمية وتقدم المجتمع.

وبالإضافة إلى ذلك فإن انتشار فكرة العولمة وما لها من آثار وتداعيات تتمثل في محاولة فرض الهيمنة السياسية والاقتصادية، وكذلك ظهور بعض التحديات الأخرى، والتي تستدعى التأكيد على أهمية تربية المواطنة من أجل تزويد الأفراد بالمعارف والقيم والمبادئ التي يستطيعون بها التعامل مع المتغيرات العصرية مع الحفاظ على الهوية، والجزء التالي يتناول ذلك.

(6) المتغيرات المعاصرة وتأثيرها على تربية المواطنة:

إن طبيعة الأحداث التي يمر بها العالم، والتي تُعد بمثابة عدة تحديات تواجه التنمية والتقدم الاقتصادي والاجتماعي كالعولمة، وثورة المعلومات، والديمقراطية، والتقدم العلمي والتكنولوجي، وهذه التحديات وما تفرضه من تهديدات للمواطنة ولانتماء الهوية والخصوصية الثقافية تستوجب التطرق لها بشيء من التفصيل.

أ . العولمة وتأثيرها على المواطنة:

تُعرف على أنها: «عملية تتضمن جوانب اقتصادية وسياسية وثقافية تهدف إلى إزالة الحواجز، وإيجاد عالم بلا حدود، وتعتمد في ذلك على استخدام الوسائل التكنولوجية المتطورة، أي أنها تسعى إلى ثقافة عالمية واحدة، وإلى جعل العالم وشعوبه قرية واحدة مع إلغاء حدود الدول القومية في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتحول كل منها من الإطار القويم الضيق ليندمج ويتكامل مع النظم الأخرى في العالم»[1].

(1) فاطمة محمد السيد (2003): "البحث التربوي المقارن وتحديات العولمة"، **مجلة مستقبل التربية العربية**، المجلد التاسع، العدد (30)، يوليو، ص117.

ونُظر إليها على أنها: "ظاهرة أو حالة أكثر منها كمفهوم، وبناءً على ذلك فقد اعتبروها تعبيرًا عن الحالة التي يعيشها الناس من خلال تطور المواصلات والاتصالات والتقنيات الحديثة، والتي تمكن الناس من التواصل اليومي بعضهم ببعض، وما يترتب على ذلك من سهولة عرض انتقال وتبني الأفكار والمواهب الاجتماعية والدينية والأخلاقية، وكذلك عرض السلع والخدمات، وتأثير ذلك على الأذواق ونمط الحياة ومستواها، وما يلي ذلك من تأثير في التنمية والتطوير والعلاقة مع النموذج الشائع، أو الذي تتباه الجهات الأكثر قوة أو الأكثر تمكنًا من الصناعة وهو النموذج الغربي في العادة ونمط المعيشة الأمريكي على وجه الخصوص"(1).

ويُعرف البعض العولمة بأنها: "العملية أو مجموعة العمليات التي تقوم بتجسيد التغيرات الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية والمعلوماتية والاتصالية، التي ظهرت في العقد الأخير من القرن العشرين في الحيز التنظيمي للعلاقات الاجتماعية لأفراد المجتمع بهدف إيجاد عالم واحد بلا حدود اقتصادية وثقافية واجتماعية بغرض هيمنة الشعوب والمجتمعات الأكثر قوة وتقدمًا على جميع أنحاء العالم"(2).

ويعرفها البعض بأنها: "نسق معين سياسي واقتصادي وثقافي وعسكري ينتقل من بيئة إلى أخرى، وغالبًا ما يكون الانتقال من بيئة حضارية من دول العالم الثالث"(3).

وبقدر مسايرة الدول لسياسات الدول القومية، بقدر حصولها على المعرفة والتكنولوجيا، وتحقيق التنمية الاجتماعية للدول والشعوب.

وقد أفرزت ظاهرة العولمة مجموعة من التحديات التي تواجه الدول النامية بصفة عامة، والعالم العربي ومصر بصفة خاصة بعضها دولي وبعضها إقليمي وآخر

(1) رشدي طعيمة (2000): "مناهج التعليم في ظل العولمة"، **مجلة التربية والتعليم**، وزارة التربية والتعليم، العددان (18–17)، 2000–1999، ص 13.

(2) أحمد حسين عبد المعطي (2001): "دور كليات التربية في تنمية وعي طلابها ببعض التحديات التربوية للعولمة"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أسيوط، ص47.

(3) فضل الله محمد إسماعيل (1999): "**العولمة السياسية انعكاساتها وكيفية التعامل معها**»، الإسكندرية، منشأة المعارف، ص10.

محلي، وجميعها تؤثر على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والتعليمية[1].

وكذلك أفرزت ظاهرة العولمة مجموعة من التساؤلات عما تموج به الساحة العالمية من المفاوضات والتناقضات، والمعايير المزدوجة والظواهر المتصادمة، والأخلاقيات المهددة للسلام الاجتماعي والأمن البشري؛ حيث ظهرت توجهات نحو التكتل بين الدول، وكذلك أصيبت دول الجنوب وشعوبه بالتوتر الفكري والسياسي والثقافي بين العالمية والوطنية، وبين العام والخاص، وبين الاندماج مع السوق العالمية في قيمه ومواصفاته وبين مطالب تنميتها الذاتية وخصوية

قيمها الثقافية والمؤسسية، وبين التنافس والمصالح الخاصة على حساب التكافل الاجتماعي والصالح العام[2].

إن الاتجاه العالمي اليوم في ضوء هذه المرحلة الجديدة من مراحل تطور النظام العالمي، وما حدث فيها من تغيرات نوعية في بنية الاقتصاد والسياسة والمجتمع، وما جرت معها من مشكلات جديدة غير مسبوقة في تاريخ الحضارة الإنسانية ينحو بشدة صوب المجتمعات المفتوحة وفي اتجاه التعددية، ونحو تأكيد مبدأ تعلم الحياة المشتركة والعيش سويًا من جانب أصحاب الديانات والثقافات والقوميات المختلفة[3].

ومن هنا بدأ المجتمع الدولي في إدراك الدور المهم الذي يمكن أن يقوم به مشروع التربية للمواطنة في تحقيق تغيير أساسي في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء، ومن أجل إنتاج أجيال جديدة تتحلى بمعارف ومهارات متعددة الأبعاد، وتدرك قيم ومبادئ الديمقراطية والمواطنة، وأجيال تعرف حقوقها فتطالب بها وتدافع عنها، وبطبيعة

(1) علاء أحمد جاد الكريم (2009): "دور رعاية الشباب بالجامعات المصرية في تنمية المواطنة لدى طلابها"، **مرجع سابق**، ص73.

(2) حامد عمار (2002): "بين العولمة والهوية الثقافية: تساؤلات معقدة"، **مجلة المحيط الثقافي**، مصر، يونيو، ص ص32–22.

(3) أماني محمد طه، فاروق جعفر عبد الحكيم (2013): "تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق"، **مرجع سابق**، ص60.

الحال فإن المواطن غير المستنير الذي لا يدرك طبيعة ومغزى قيم الديمقراطية والعيش المشترك لا يستطيع بالضرورة أن يطالب بحياة مدنية تسودها هذه المبادئ والقيم[1].

ومن الجدير بالاعتبار في خصوصية التحولات التي تشهدها البلدان العربية في ثنايا مواجهة التحديات والمشكلات المأساوية لعالمنا المعاصر أنها تجد نفسها إزاء وضع تاريخي متميز يطرح عليها مهامًا مضاعفة ليست فقط مهامها في الإسراع باتخاذ التدابير الملائمة لتغيرات جذرية في الأوضاع السياسية والاجتماعية تستهدف بناء مجتمعات العدالة والقانون والتعددية واحترام الإنسانية التي تعثرت لأسباب تاريخية دولية طويلاً، ولكن أيضًا لتقدم على درب الإصلاح الثقافي التعليمي الشامل، ولبناء ثقافة سلام وديمقراطية لم تكن أشد احتياجًا لها في أي وقت مضى مما هي عليه الآن، ويوجد اتفاق على أن المواطنة تعني العضوية الكاملة والمتساوية في المجتمع بما ترتبه من حقوق وواجبات، وأن غرس قيمة المواطنة في عقل ووجدان التلاميذ يكون بتنمية وعيهم وإدراكهم بما تعنيه العضوية في المجتمع، بينما يُعد مصطلح العولمة Globalization من أكثر المصطلحات شيوعًا وانتشارًا وأكثرها طغيانًا على المستوى السياسي والاقتصادي والثقافي[2].

أ . ثورة المعلومات والتقدم العلمي والتكنولوجي وتأثيره على المواطنة:

وتعمل الثورة المعلومات على الأخذ بمبدأ تبادل الخبرات والمنجزات العلمية بين دول العالم باستثناء المعلومات ذات الطابع العسكري، ويتم ذلك من خلال اتفاقيات تتم بين الدول قد تكون اتفاقيات ثنائية، أو تعاون جماعي، ويتم معظمه عبر منظمات دائمة الوجود، وتعاون دولي يتحقق من خلال جهود منظمات دولية كالأمم المتحدة بمنظماتها كاليونسكو والفاو وغيرها[3].

(1) الباقي العفيف (2002): "الرهان على المعرفة حول قضايا تعليم ونشر حقوق الإنسان"، **المؤتمر الدولي الثاني لحركة حقوق الإنسان في العالم العربي**، في الفترة من (16–13) أكتوبر، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة، ص ص 13–12.

(2) أماني محمد طه، فاروق جعفر عبد الحكيم (2013): "تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق"، **مرجع سابق**، ص ص63–60.

(3) عبد الفتاح إبراهيم تركى (1990): "مستقبل الجامعات العربية بين قصور واقعها وتحديات الثورة العلمية، جدل البني والوظائف"، **مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي بعنوان «أفاق**

وتعتمد الثورة العلمية والتكنولوجية على المعرفة العلمية المتقدمة، والاستخدام الأمثل للمعلومات المتدفقة، ومن المتوقع أن يشهد العالم في تطوره خلال السنوات المقبلة تعمقًا مكثفًا للثورة العلمية والتكنولوجية في مجالات الحياة المختلفة[1].

وتجدر الإشارة إلى أن الانفجار في التكنولوجيا له تأثير سريع في حياتنا، ولعل ما نشهده من تطورات متسارعة في فروع المعرفة العلمية المختلفة بدرجة مذهلة، والتطبيقات التكنولوجية للاكتشافات العلمية في حياتنا، يؤدي إلى سرعة التغير في حياة المجتمع الذي يستوعب هذا التقدم العلمي والتكنولوجي، وإلى تخلف المجتمعات التي لا تستطيع التكيف مع المتغيرات العالمية في القرن الحادي والعشرين[2].

وقد تسببت المعرفة العلمية في إحداث تغيرات جوهرية سواء في حياة الفرد العادي أو المتخصص؛ حيث تمثلت أبعاد الثورة العلمية والتكنولوجية في مجالات عديدة منها التكنولوجية المعلوماتية التي تشمل الإلكترونيات، والحاسب الآلي، وصناعة المعلومات، أو بروز مفهوم التليماتك (Telematic)، ويُقصد به معالجة المعلومات عن بعد[3].

ومن التغيرات التي نجمت عن التقدم العلمي والتكنولوجي أيضًا التغير الاجتماعي في القيم والمعايير والمؤسسات والعلاقات الاجتماعية وغيرها، وقد تتحول وتتبدل عدة مرات خلال حياة الجيل الأول، فالتغير في القوى المنتجة سيلقي بظلاله على أنماط الحياة الاجتماعية بأثرها، فمع ازدياد الحاجة إلى عمالة جديدة في الصناعات الجديدة والاتجاه إلى اللامركزية والإنتاج بفعل عصر المعلومات، ستتجه الدول الصناعية إلى

مستقبلية»، في الفترة من (10–8) يوليو، رابطة التربية الحديثة، كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد الأول ص144.

(1) شاكر محمد فتحي وآخرون (1998): "**التربية المقارنة الأصول المنهجية والتعليم في أوربا وشرق آسيا والخليج العربي ومصر**»، بيت الحكمة للإعلان والنشر، ص107.

(2) عيد أبو المعاطي إبراهيم (2001): "اتجاهات تطوير مناهج العلوم في القرن الحادي والعشرين"، **صحيفة التربية**، القاهرة، العدد الرابع، ص5.

(3) عزة ياقوت ياقوت (2004): "تطوير التنمية المهنية لمعلم الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة"، **رسالة دكتوراه**، كلية البنات، جامعة عين شمس، ص46.

إعادة توزيع السكان وعدم تركيزهم في المدن، ونتوقع أيضًا زيادة الاستهلاك الفردي، ونقص ساعات العمل، وزيادة وقت الفراغ، ومع بداية القرن الحالي ستكون الصناعات كثيفة العلم والتكنولوجيا، وتزداد درجة الأتوماتيكية ويغطي صناعات كثيرة، كما يحدث تغير في تركيب الطبقة العاملة وطبيعة عملها بحيث تكون متخصصة تخصصًا دقيقًا يمكنها من مهمة القيادة الحقيقية لمجموع العمليات التكنولوجية، كما ستزداد الفوارق داخلها مما يزيد من عدم التجانس بيها[1].

وبالتالي يقع على عاتق كل من المدرسة والمؤسسات التربوية في المجتمع إعداد وتنشئة أفراد قادرين على استخدام آليات المنهج العلمي، وقادرين على جمع وتنظيم المعلومات، وأن يكون لديهم مهارة استخدام الأجهزة العلمية الحديثة، وهذا ما تفتقر إليه المدرسة الثانوية العامة؛ مما يؤدي إلى شعور الطلاب بالاغتراب عن المجتمع الذي يعيشون فيه، وتُعد الثورة المعرفية والتكنولوجية من سمات العصر الحالي، ويُلاحظ أنها تعتمد أساسًا على العقل البشري والإلكترونيات الدقيقة والكمبيوتر، وتوليد المعلومات واختزانها واستردادها وتوصيلها بسرعة متناهية، وهي ثورة متاحة لجميع الشعوب إذا ما أحسنت إعداد أبنائها تربويًا وتعليميًا، إن التعليم مطالب بأن يربط نفسه بخطة التنمية، كما يجب عليه أن يطور محتواه ليكون قادرًا على إعداد الإنسان الجديد الذي يستطيع التفاعل بإيجابية مع معطيات هذه الثورة لمواجهة مشكلات المجتمع، وفي نفس الوقت يكون وسيلة لتنمية شعور الفرد الإيجابي تجاه وطنه وأمته والولاء والدفاع عنه، فالتربية السياسية وظيفة

أساسية للمؤسسات التعليمية، إذ تعني مشاركة – باعتباره مواطنًا – في المسائل العامة على أساس من الفهم والدراسة[2].

ويُقصد بثورة المعلومات ما حدث من انفجار معلوماتي أدى إلى الزيادة الكمية الهائلة

(1) شاكر محمد فتحي وآخرون (1998): "التربية المقارنة الأصول المنهجية والتعليم في أوربا وشرق آسيا والخليج العربي ومصر"، **مرجع سابق**، ص ص 114–113.

(2) سناء علي أحمد يوسف (2009): "تربية المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات المعاصرة: تصور مقترح"، **مرجع سابق**، ص ص 83– 84.

في المعلومات، وهذا التطور الكبير في ثورة المعلومات التي تشهدها بلدان العالم المختلفة، كان نتيجة للتطور الهائل في مجال التكنولوجيا والتطور الهائل أيضًا في وسائل الاتصال من حيث كفاءتها وفعاليتها[1].

ويتميز هذا العصر باستخدام الكمبيوتر في الاتصالات على نطاق واسع، وانتشار وسائل الاتصال، والحصول على المعلومات بالشبات والأقمار الصناعية بصورة منتشرة، ومن هذه الأمثلة ارتباط التليفزيون بالكمبيوتر بشبكات الاتصال، بحيث يمكن الوصول إلى المعلومات وقضاء المصالح بتكامل أجهزة الكمبيوتر والتليفزيون والفيديو في نظام خدمة الفيديو المركبة[2] videotext.

وعصر المعلومات بما يشمله من تكنولوجيا وما يتطلبه من معارف يشكل تهديدًا حقيقيًا للمؤسسات التقليدية، وهنا تبدو حتمية ظهور أشكال مختلفة لتقديم الخدمات التعليمية؛ حيث إن هذه الثورة سوق تغير معالم الحياة في القرن الحادي والعشرين، وأنها قد تلغي الحاجة إلى المدارس والجامعات بصورتها القائمة؛ لأن العلوم والمعارف ستذهب إلى الطلاب حيث هم في أي مكان، وذلك عبر شبكات المعلومات العملاقة التي تتطور وتسير بسرعة فائقة، ونتيجة لهذه الثورة سوف يتفاقم الغزو الثقافي الفكري دون مقدرات ذاتية للحماية أو الدفاع، وأن الحدود القومية والسياسية والثقافية والحضارية سوف تنهار أمام وسائل الاتصال السريعة[3].

ومن ثم فوسائل الاتصال السريعة ستعبر الحدود بلا قيود برسائلها ومضامينها من أي مجتمع لأي مجتمع آخر، فالإرسال والاستقبال عبر الأقمار الصناعية يجعل من الحدود السياسية للدول، ومن وسائل الرقابة التقليدية أدوات بدائية عديمة الكفاءة وقليلة الفاعلية

(1) عزة ياقوت ياقوت (2004): "تطوير التنمية المهنية لمعلم الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة"، **مرجع سابق**، ص ص41-40.

(2) وزارة التربية والتعليم (1996): "**التكنولوجيا وسيلة لتطوير التعليم في القرن (21) الأبعاد الكاملة للثورة التكنولوجية لتطوير التعليم في مصر**»، القاهرة، مركز التطوير التكنولوجي، ص37.

(3) عزة ياقوت ياقوت (2004): "تطوير التنمية المهنية لمعلم الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة"، **مرجع سابق**، ص43.

في منع أو تحصين الفرد ضد استقبال محتويات الرسائل الإعلامية والثقافية من ثقافات أخرى، وأن التحصين الحقيقي في مواجهة ذلك هو وعي الفرد والمجتمع وقدرتهما على النقد والاختيار، وهذه مهمة تتجاوز قدرة النظام التعليم التقليدي[1].

ومما سبق يتضح الدور الهام الذي يمكن أن تلعبه المدرسة الثانوية في تربية المواطنة لدى طلابها من خلال اكساب الطلاب مهارات التفكير العلمي والنقد والابتكار، ومهارات التعلم الذاتي ومبادئ الحوار والاتصال، وكذلك إعداد طالب مؤهل للتعامل مع التقدم السريع والتطور الهائل في نجم المعرفة والاتصالات، وأن يكون قادرًا على التكيف والتعامل مع متغيرات العصر، يشعر بالانتماء لوطنه ومجتمعه.

ومن هنا يتم التأكيد على الدور الذي تلعبه تربية المواطنة في الحفاظ على الهوية والثقافة نظرًا لما يتعرض له أعداد كبيرة من الأفراد للتغريب دون هجرة من جراء الثورة المعرفية والتكنولوجية؛ مما قد يؤثر على القيم والسلوك، ويؤثر على انتماء الأفراد وولائهم لأوطانهم ومسئولياتهم الوطنية في المحافظة على البيئة والمجتمع، ويجب على المؤسسات التعليمية ومنها المدرسة الثانوية أن تعمل على تخريج قادة الفكر والتطوير والقادرين على صنع المستقبل، وتحقيق أمنه القومي ومسئولياتهم الاجتماعية في حل مشكلات.

ب . المشاركة السياسية والديمقراطية وتأثيرها على المواطنة:

الديمقراطية هي نظام إنساني يؤكد على قيمة الفرد وكرامته الشخصية والإنسانية، ويقوم على أساس مشاركة الأفراد في تنظيم شئونهم الحياتية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية، هذا يعني إعطاء الفرصة لأفراد المجتمع للمشاركة بحرية في القرارات التي تخص كل مجالات حياتهم؛ مما يؤدي إلى نوع من الاتفاق العام بصدد القرارات التي تؤثر عليهم جميعًا، وتعتمد الديمقراطية على مبدأ الحرية والمساواة والعدالة لا يتميز ولها تمايز لأحد على آخر بسبب الجنس أو الدين أو اللغة أو الطبقة الاجتماعية أو الثروة أو الجاه[2].

(1) سناء علي أحمد يوسف (2009): "تربية المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات المعاصرة: تصور مقترح"، **مرجع سابق**، ص 86.

(2) إبراهيم عبد الله ناصر (2003): "المواطنة"، **مرجع سابق**، ص 262.

وحيث يعيش العالم اليوم أزمة حادة تتعلق بالديمقراطية مفهومًا وممارسات فليس هناك مفهوم دولي محدد للديمقراطية، ومن ثم فليس هناك أساليب محددة لممارستها، فبينما ترى دولة مفهومًا معينًا للديمقراطية وأساليب ملائمة لممارستها ترى دولة أخرى مفهومًا للديمقراطية

وأساليب لممارستها متناقضة مع رؤية الدولة الأولى، ومن ثم فاتفاق العالم على مفهوم الديمقراطية وأساليب ممارستها يتأثر بمفهوم الدولة الأقوى في العالم، وهذا بالطبع يفرض على العلم مفهومًا معينًا وأساليب معينة للديمقراطية يتمشى مع مصالح الدول الأقوى أكثر من تمشيه مع الصالح العام للدول[1].

إن تنميته يعتمد بصورة أساسية على أمرين[2]:

- **أولهما**: تطوير فكر ديمقراطي.
- **ثانيهما**: إعداد قيادة مؤمنة بالديمقراطية ممثلة لمبادئها مدركة لممارستها ومؤسساتها.

ومن جهة أخرى ترتبط الديمقراطية بالمواطنة؛ لأن وجود الديمقراطية يوجد «المواطنة المسئولة»، وهكذا تضع الديمقراطية عدة معايير لهذا النوع من المواطنة تتمثل فيما يلي[3]:

أ . **الاهتمام والمنافسة والدافع**: فيفترض في المواطن الديمقراطي الاهتمام بالشئون العامة والمشاركة فيها، ويفترض فيه القدرة على المشاركة السياسية، ووجود الدافع القومي للمشاركة في مجريات الأمور.

---

(1) أحمد محمود محمد عبد المطلب (2004): "المسئولية الوطنية الإنسانية لبعض المؤسسات التربوية من منظور التربية الإسلامية"، **المجلة التربوية**، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، العدد (20)، يناير، ص40.

(2) بكر محمد رسول (1997): "نحو نظام إنساني تحرري جديد"، **المؤتمر الدولي بعنوان: «صراع الحضارات أم حوار الثقافات»**، في الفترة من (12–10) مارس، هيئة منظمة تضامن الشعوب الأفريقية والأسيوية، القاهرة، ص644.

(3) السيد عبد المطلب غانم وآخرون (2001): "**المشاركة السياسية على المستوى المحلي حقيقة التعددية السياسية في مصر: دراسات في التحول الرأسمالي والمشاركة السياسية**»، القاهرة، مكتبة مدبولي، ص441.

ب . **المعرفة**: فيفترض في المواطن توافر المعرفة لديه بالمسائل السياسية، فيعرف ما هي الموضوعات السياسية وتاريخها، وما هي الوقائع المتربطة بها، وما هي القرارات أو السياسات البديلة المقترحة لها، وما هي مواقف الأحزاب، وما هي النتائج المحتملة لكل قرار أو سياسة.

ج . **المبدأ**: فيفترض أن المواطن يشارك طبقًا لمعايير ليست مرتبطة بالمصلحة الشخصية فقط، وإنما بالصالح العام أيضًا.

د . **الرشادة**: فيفترض أن سلوك المواطن يكون تعبيرًا عن حسابات دقيقة يستبعد منه العوامل الذاتية.

وقد استلزم الاتجاه الديمقراطي وجوب تكافؤ الفرص أمام الجميع في التعليم، وفتح أبواب المدارس وتنويعها؛ حتى تتاح الفرصة أمام كل فرد في المجتمع في أن يصل إلى أقصى ما تؤهله له مواهبه وقدراته، وهكذا لم يعد التعليم حلية يحصل عليها كل من يريد بل صار حقًا لكل مواطن، وواجب على الدولة تكفله لجميع أفرادها، بل وواجبًا على كل فرد يعاقب عليه إذا قصر فيه على اعتبار أن التقصير في التعليم هو تقصير في واجباته كمواطن[1].

أما فيما يتعلق بممارسة الطلاب للأنشطة التي تدعم المشاركة السياسية فقد اتضح غياب هذه الأنشطة، وإهمال تلك التنظيمات؛ وذلك لوجود عدد من المعوقات مثل: قلة الميزانيات المخصصة للأنشطة والتنظيمات، وعدم اقتناع المدارس وأولياء الأمور بأهمية مثل تلك الأنشطة، والتركيز على الجوانب التحصيلية؛ مما كان له الأثر الكبير على الانفصال بين المدرسة والمجتمع، وقد ظهر ذلك من خلال الإحجام الواضح عن المشاركة في الانتخابات لغياب شعور الطلاب بدورهم في تحديد وصياغة واقع المجتمع، وقد أدى ذلك إلى ضعف الشعور بالانتماء والمواطنة لدى الطلاب[2].

(1) سناء علي أحمد يوسف (2009): "تربية المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات المعاصرة: تصور مقترح"، **مرجع سابق**، ص 103.

(2) **المرجع السابق**، ص 101.

أ . ثورة التحولات الاقتصادية وتأثيرها على المواطنة:

النظام العالمي الجديد يقوم على مجموعة من السياسات أهمها تحرير التجارة العالمية، وزيادة تدفقات الاستثمار الأجنبي؛ لذا أصبح لزامًا على الدول في ظل التحولات الاقتصادية والاتفاقيات والمنظمات الجديدة كاتفاقية الجات، ومنظمة التجارة العالمية اللجوء إلى التكتلات الاقتصادية، ولعل أهمها الاتحاد الأوربي، ودول شرق آسيا، وأمريكا الشمالية، والسوق العربية المشتركة، ومشروعات الشراكة المتوسطة بين الاتحاد الأوربي ودول جنوب شرق البحر الأبيض المتوسط[1].

وفي ظل هذه التكتلات أصبحت المنافسة شديدة، وتأثرت شتى الدول الغنية منها والفقيرة، وأصبحت الحاجة ملحة إلى ضرورة تعميق الحوار الصريح والجاد بين الدول الغنية والفقيرة[2].

وهناك أسباب عديدة وراء التكتلات الاقتصادية أهمها الإدراك المتزايد بأن التكنولوجيا تحل محل الأيديولوجيا في صناعة شكل المجتمع والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية فيه، ودخول مضمار التكنولوجيا المتقدمة، والسبق فيه يتطلب استثمارات هائلة في التعليم والبحث العلمي والتطوير، ويتطلب سوقًا كبيرة ومستقرة، ويتطلب وعاءً بشريًا ضخمًا لضم الحد الأدنى المطلوب من العلماء والمبدعين والخبراء في شتى مجالات الحياة[3].

وتصبح المعرفة وما تتضمنه من بيانات ومعلومات وصور ورموز في ظل اقتصاديات السوق الجديدة المصدر الرئيسي لاقتصادية الموجة الثانية، وبذلك تكون الدول التي ستنجح في تحقيق ميزة تنافسية في السوق العالمي هي تلك الدول التي تستثمر قواها

(1) عزة ياقوت ياقوت (2004): "تطوير التنمية المهنية لمعلم الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة"، **مرجع سابق**، 31.

(2) سهير علي الجيار (2002): "الجامعة والشخصية القومية في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين"، **مجلة التربية والتنمية**، السنة العاشرة، العدد (25)، مارس، ص74.

(3) عزة ياقوت ياقوت (2004): "تطوير التنمية المهنية لمعلم الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة"، **مرجع سابق**، ص34.

البشرية أحسن استثمار، وبالتالي فإن نهضة التعليم ستكون أساس التطور الاقتصادي؛ حيث إنه لا يمكن النهوض بالاقتصاد دون النهوض بالتعليم[1].

وهنا يبرز دور المؤسسات التعليمية ومنها المدرسة الثانوية في تزويد الطالب بمهارات تمكنه من التعامل مع المستجدات العالمية، وتقلل من شعوره بالاغتراب وعدم الانتماء والمواطنة في عالم مليء بالتغيرات المتسارعة.

ب . التخبط القيمي وفقدان المعايير وتأثيرها على المواطنة:

ظهر التخبط القيمي وفقدان المعايير على مسرح الحياة الاجتماعية في المجتمع كانعكاس للتحولات الاقتصادية والاجتماعية الحادة التي شهدها مجتمعنا في فترة من فتراته التاريخية الحديثة، ويتجسد ذلك في تبني البعض لقيمة اللامعيارية؛ حيث رأى البعض أن عدم الالتزام بالقيم والمعايير الإيجابية في سلوكه أمر مرغوب فيه في ظل السياق الاجتماعي الذي يعيش في إطاره؛ لأنه أدرك في ضوء خبراته لمعطيات الواقع أن تمسكه والتزامه بالقيم والمثل لا يمكنه من التوافق والتعايش مع هذه التحولات، بل إن عدم الالتزام وتبني القيم المشوهة هو صمام الأمان والآلية التي تمكنه من المحافظة على بقائه واشباع حاجاته[2].

وإذا كانت مسئولية التربية هي تنمية الفرد في كل الاتجاهات فإنها منوطة بتنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب والتأكيد على السلوكيات الإيجابية، وتتحمل التربية مهمة التوافق والترابط بين أفراد المجتمع متسمًا بنسيج اجتماعي وثقافي قيمي واحد، ولكن في الآونة الأخيرة طرأت على الساحة متغيرات كثيرة سواء سياسية أو مجتمعية (اقتصادية- اجتماعية) أو إعلامية كان لها أكبر الأثر بل مازالت تؤثر على جوانب حياة الإنسان، وخاصة في الجانب الأخلاقي؛ مما أدى إلى اهتزام القيم التي يفترض أنها قيمًا ثابتة، وأدى ذلك إلى الإشارة بأصابع الاتهام إلى المؤسسات التربوية التي تتحمل

(1) شاكر محمد فتحي وآخرون (1998): "**الإدارة المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي**»، القاهرة، دار النهضة العربية، ص4.

(2) عبد الهادي الجوهري (2001): "الانتماء الوطني»، **مجلة إشراقة**، وزارة التعليم العالي، الإدارة العامة للبحوث الثقافية، القاهرة، ص22.

مسئولية التنمية الأخلاقية للفرد، كما ازدادت التقنية في تقديم المعارف والمعلومات المتعددة؛ حيث أصبح بإمكان الفرد الحصول عليها بسهولة وفي زمن قياسي، وذلك عن طريق الإنترنت والذي يروج له الإعلام بالمسابقات والحصول على جوائز لحفز فئة الشباب لفتحه والتعامل معه بسهولة، ولا ننكر أن للإنترنت جوانب إيجابية وله أيضًا جوانب سلبية على الشباب من الجنسين؛ حيث ساعد على كسر الحواجز والعوائق التي تحول دون إشباع الرغبات سواء اجتماعيًا أو دينيًا[1].

وتمثل هذا المتغيرات عبئًا على المدرسة في تحملها لمسئولية إرساء ضوابط الانتماء القيمي لدى الطلاب في المرحلة الثانوية، باعتبار أن المدرسة تمثل صرحًا لإرساء القيم الأخلاقية والتغلب على الصراعات كالعنف، والسرقة، والتنمر.... الخ، والتي تُعد من الظواهر التي تؤثر على درجة انتماء الطلاب وعلى قيم المواطنة لديهم.

ج . زيادة الشعور بالاغتراب وتأثيرها على المواطنة:

عندما تحثنا العولمة على استيراد نماذج ثقافية غريبة إلى المجتمعات النامية، فإن الممارسة تكشف عن ملاءمة هذه النماذج؛ لأنها لا تتوافق مع التكوين الثقافي لهذه المجتمعات، ومن ثم تتفاقم أزمة الشعور بالاغتراب، وتمت الإشارة إلى أن الشباب المصري يقع في أزمة حضارية؛ لأنهم في الحقيقة بمثابة من يحيا ثقافتين متعارضتين في وقت واحد، أحدهما خارج النفس والأخرى مدسوسة في ثناياها[2].

إن معظم الأساليب المتبعة في التعليم تهيئ الطالب للاغتراب، وعلى رأسها أسلوب التلقين والطابع السلبي للطالب والذي من خلالها يتلقى الطالب نماذج جاهزة تضعف قدرته على النقد والتحليل[3].

(1) سناء علي أحمد يوسف (2009): "تربية المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات المعاصرة: تصور مقترح"، **مرجع سابق**، ص 104.

(2) زكي نجيب محمود (1997): "**ثقافتنا في مواجهة العصر**»، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص160.

(3) حامد عمار (1998): "في بناء الإنسان العربي: دراسات في التوظيف القومي للفكر الاجتماعي التربوي"،

ومن هنا يبرز دور المدرسة الثانوية في التقليل من شعور الطلاب بالاغتراب من خلال العمل على إكساب الطلاب مهارات إيجابية تمكنهم من تنمية قدراتهم، وتنمي لديهم الشعور بالمسئولية تجاه المجتمع، وتكسبهم مهارات الحوار والاتصال، والحوار والمناقشة.

د . تنامي نزعات العنف والتطرف وتأثيرها على المواطنة:

منذ عشرات السنين فقط كان من الممكن ألا يتعرض الشباب لهذه المزالق بسبب البيئة الخاصة أو العامة التي يعيش فيها؛ لأنها كانت في الغالب بيئة محافظة قد لا يجد فيها الشباب مجالاً للانحراف والانزلاق، ولكن الأمر الآن يختلف كثيرًا في عصر السماوات المفتوحة والإعلام الغربي المسيطر، واستطاع بعض المنحرفين والمنحرفات اختراق شبكة الإنترنت وتحويلها من وسيلة اتصال عصرية إلى أداة للجريمة[1].

وقد أصدر وزير التربية والتعليم قرارًا بشأن منع العنف في المدارس، وبتحليل هذا القرار وجد أن مادته الأولى تنص على عقاب الطلاب بالحظر المطلق على جميع المدارس، كما تضمنت المادة الثانية عقوبة الفصل النهائي لكل طالب يثبت اعتداؤه على أحد المعملين أو هيئات الإشراف في جميع المدارس[2].

كما صدر قرار رقم (515) لسنة 1998 بشأن تقويم سلوك الطلاب، وكانت مادته الأولى توضح أهداف تقويم السلوك الطلابي بأن: رأى الجماعة يساعد على الالتزام، وأن التلميذ الذي يسلك سلوكًا مرفوضًا سيواجه برأي الجماعة بقوة معنوية ضاغطة، وأن عملية تقويم السلوك ليست لهوًا أو ترفًا، وإنما هي ضرورة لتنظيم يومهم المدرسي والمساعدة على انضباطه لتحقيق أهداف المدرسة[3].

علم الاجتماع وقضايا الإنسان والمجتمع، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، الكتاب (14)، ص ص 246-247.

(1) محمد إبراهيم عطوة (2001): بعض مخاطر العولمة التي تهدد الهوية الثقافية للمجتمع ودور التربية في مواجهتها"، **مجلة مستقبل التربية العربية**، القاهرة، المركز العربي للتعليم والتنمية، المجلد السابع، العدد (22)، ص185.

(2) وزارة التربية والتعليم (1998): قرار وزاري رقم (591) لسنة 1998.

(3) وزارة التربية والتعليم (1998): قرار وزاري رقم (515) لسنة 1998.

وكذلك فإن مشاركة أولياء الأمور للمدرسة وقيادات التعليم والتعاون بين الأسرة والمدرسة يعمل على تحقيق الأمن القومي، وتحقيق الأهداف التربوية، والالتزام بالنظام العالمي والانضباط داخل المدرسة، وتدرجت وسائل العقاب من استدعاء ولي الأمر إلى الإنذار بالفصل، وانتهت بالفصل النهائي، وانتهى هذا القرار بأنه قرار شكلي وليس موضوعي تبعًا لقدرة الطالب على تحرير محضر للمعلم أو لإدارة المدرسة في قسم الشرطة، وفي النهاية يمثل المعلم أمام القضاء لصالح الطالب، وقد أدى ذلك إلى سلبية المعلم وإدارة المدرسة أمام السلوكيات غير السلمية لدى الطلاب بدلاً من المثول أمام القضاء، ومع تكدس المدارس بكثافات مرتفعة في عدد الطلاب المراهقين فأنها تعتبر مكانًا خصبًا لتفريخ السلوك الكثيف لدى الطلاب[1].

ومن هنا يبرز الدور الهام للمدرسة الثانوية في العمل على توفير مناخ تعليمي مستقر بعيد عن المشاحنات والضغائن؛ مما يؤدي إلى تعزيز تربية المواطنة لدى الطلاب.

ح . المشكلات البيئية وتأثيرها على المواطنة:

تفاقمت المشكلات البيئية وتزايدت مخاطرها، ومنها التلوث البيئي بأنواعه، وانتشار الأمراض والكوارث، ونقص المياه، وحرائق الغابات، والمجتمع المصري ليس بمنأى عن التأثر بالمشكلات البيئية وتبعاتها الصحية، فهو يعاني أيضًا من التلوث والضوضاء، والتصحر، والزيادة السكانية والتصحر، واستنزاف الموارد البيئية، وغيرها من المشكلات التي تتطلب تكاتف كل مؤسسات المجتمع وبخاصة المدرسة[2].

ومن هنا يأتي دور المؤسسات التعليمية عامةً والمدرسة الثانوية بصفة خاصةً لمواجهة تلك التحديات عن طريق تطوير الأساليب والمناهج من أجل إعداد أفراد قادرين على مواجهة تلك التحديات وقادرين على التكيف مع متغيرات العصر، وإعداد أجيال تشعر بالانتماء والمواطنة.

(1) سناء علي أحمد يوسف (2009): "تربية المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات المعاصرة"، **مرجع سابق**، ص108.

(2) سناء علي أحمد يوسف (2009): "تربية المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات المعاصرة"، **مرجع سابق**، ص 110.

ويتضح مما سبق أن التحولات الجذرية العميقة والتغيرات السريعة والمتلاحقة عالميًا ومحليًا في الاقتصاد والسياسة والعلم والتكنولوجيا فقد وضعت أنظمة التعليم في مختلف البلدان ومنها مصر أمام تحديات جديدة يكون في مقدمتها إعداد أفراد مؤهلين للتعامل مع عالم سريع التغير، وهذه التغيرات أثرت على حياة البلدان والشعوب، وظهرت انعكاساتها على مختلف مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية.

وكافة هذه التغيرات في مجال العلوم والتكنولوجيا وما صاحبها من تغيرات اقتصادية واجتماعية وثقافية أدت إلى ظهور قيم، وسلوكيات، واتجاهات، وأنماط تفكير، وأنماط معيشة أثرت سلبًا في تماسك المجتمع، وظهرت أخطار تهدد عادات الناس وقيمهم وتراثهم، وهويتهم، وبدأت تبرز قيم جديدة تضعف من الولاء والانتماء والاعتزاز بالثقافة، وبالتالي تضعف الهوية القومية، ومن هنا يتم التأكيد على دور المدرسة الثانوية العامة في تربية المواطنة لدى طلابها من خلال تزويدهم بالمعارف العلمية المهارية والثقافية لملاحقة التغيرات، وكذلك من خلال اسهامها في تكوين شخصية الطالب، واكتشاف مواهبه وقدراته، فهدف التربية هو إيجاد أفراد يتمسكون بهويتهم الحضارية وبقيم المواطنة في ظل تلك التحديات والتغيرات العالمية.

(7) مؤسسات تلعب دورًا فعالاً في تربية المواطنة:

توجد بعض المؤسسات التي تلعب دورً هامًا في تربية المواطنة؛ ومنها: الأسرة، والمدرسة، ومراكز الشباب، ودور العبادة، وفيما يلي تناول لدور كل من الأسرة، والمدرسة في تربية المواطنة.

أ . الأسرة وتربية المواطنة:

مما لاشك فيه أن للتنشئة الاجتماعية الأولى دورًا هامًا في تدعيم وتنمية مفهوم الانتماء، فحب الوطن يبدأ من التنشئة الأولى؛ حيث إن هذا الحب لا يعتمد على التفكير والجانب العقلي بقدر اعتماده على مدى ونوعية الاستجابات العاطفية المكتسبة من البيئة حول الطفل؛ مما يؤكد الدور الهام الذي يسند إلى الأسرة

وتستكمله المدرسة في إكساب الطفل القيم والمفاهيم الموجبة بوجه عام، والمدعمة للانتماء بوجه خاص، فإن كان انتماء الطفل لأسرته قويًا انعكس ذلك إيجابيًا على مدرسته وبيئته ومجتمعه[1].

وتقوم الأسرة بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية، وبالتالي في تربية المواطنة، وذلك لكونها المحيط الأول الذي ينشأ فيه الطفل، ويقضي فيه معظم وقته إن لم يكن كله في سنواته الأولى، فعن طريق الأسرة يبدأ الطفل تعرف ذاته الاجتماعية، ومنها ينطلق إلى اشباع حاجاته العضوية والاجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة مع أفرادها، ومن أهم المجالات التي ينبغي للأسرة التركيز عليها لتعزيز تربية المواطنة الصالحة في أطفالها ما يلي[2]:

- ربط الطفل بدينه وتنشئته على التمسك بالقيم الدينية، والربط بينهما وبين هويته الوطنية، وتوعيته بالمخزون القيمي في ثقافة الوطن باعتباره مكونًا أساسيًا له.
- تأصيل حب الوطن والانتماء له في نفوس الناشئة في وقت مبكر، ويتم ذلك بتعزيز الشعور بشرف الانتماء للوطن، والعمل من أجل رقيه وتقدمه، والدعوة إلى إعداد النفس للعمل من أجل خدمة الوطن، ودفع الضرر عنه، والحفاظ على مكتسباته، والمشاركة الفعالة في خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.
- تعويد الطفل على الطهارة الأخلاقية، وصيانة النفس والأهل والوطن من كل الأمراض الاجتماعية والأخلاقية الذميمة، وحثه على التحلي بالأخلاقيات الواعية.
- تعزيز الثقافة الوطنية بنقل المفاهيم الوطنية للطفل، وبث الوعى فيه بتاريخ وطنه وإنجازاته، وتثقيفه بالأهمية الجغرافية والاقتصادية للوطن.
- العمل على إدراك الطفل للمعاني التي يرمز لها العلم والنشيد الوطني، واحترام القادة.

(1) علاء أحمد جاد الكريم (2009): "دور رعاية الشباب بالجامعات المصرية في تنمية المواطنة لدى طلابها"، **مرجع سابق**، ص 60.

(2) أماني محمد طه، فاروق جعفر عبد الحكيم (2013): "تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق"، **مرجع سابق**، ص ص 206-203.

- تعويد الطفل على احترام الأنظمة التي تنظم شئون الوطن، وتحافظ على حقوق المواطنين وتسير شئونهم، وتنشئة الطفل على حب النظام والعمل به.
- تهذيب سلوك وأخلاق الطفل وتربيته على حب الآخرين والإحسان إليهم، وعلى الإخوة بين المواطنين، وحب السعي من أجل قضاء حاجات المواطنين، والعمل من أجل متابعة مصالحهم وحل مشاكلهم ما أمكن ذلك.
- تعويد الطفل على حب العمل المشترك، وحب الانفاق على المحتاجين.
- تعزيز حب الوحدة الوطنين في نفس النشء وحب كل فئات المجتمع بمختلف انتماءاتهم.
- نشر حب المناسبات الوطنية الهادفة والمشاركة فيها، والمشاركة في نشاطات المؤسسات الأهلية.
- تعزيز حب التعاون مع أجهزة الدولة على الخير والإصلاح والابتعاد عن كل ما يخالف الأنظمة من سلوكيات غير وطنية.
- تعزيز حب الدفاع عن الوطن ضد كل معتد عليه.
- العطف على المواطنين الضعفاء والمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة.
- غرس حب العمل التطوعي وحب الانخراط في المؤسسات الأهلية الخادمة للوطن.

ويتضح مما سبق الدور الكبير الذي تلعبه الأسرة في تنمية قيم المواطنة، ويتوقف هذا على ما تتبعه الأسرة من أساليب للتربية، وعلاقة الآباء بأبنائهم، والمساحة الممنوحة للحرية من قبل الآباء لأبنائهم، ومدى المساحة المتاحة داخل المحيط الأسري للحوار الديمقراطي والتعبير عن الرأي، واحترام الرأي الآخر، وقدرة الأبناء على النقد البناء وإصدار الأحكام.

ب . المدرسة وتربية المواطنة:

تُعد المدرسة مسئولة عن تغيير ثقافة المجتمع في اتجاه دعم مشاركة التلاميذ وتنمية فكرة المواطنة بما تتضمنه من إعمال الحقوق والمسئوليات شريطة أن تتوافر البنية الحقيقية والرغبة الخالصة في ذلك من جانب صانع القرار، ومما لاشك فيه أن المدرسة

إن لم يكن لها دور من دور سوى الحفاظ على الوضع الراهن فليس من مبرر إذا لوجودها والانفاق عليها[1].

إن من أهم الأدوار التي يجب أن تقوم بها المدرسة لتعزيز وتنمية قيم المواطنة لدى الطلاب ما يلي[2]:

- العمل على ترسيخ القيم الدينية.
- تعليم المعارف والمهارات التي تنمي قيم المواطنة.
- توجيه الطلاب إلى المحافظة على مرافق الدولة.
- العمل على غرس قيم حب الوطن.
- حث الطلاب على حب العمل التطوعي وتقديم المساعدة.

وفي المدرسة يتم تحصيل المعارف والمهارات والقيم اللازمة لتربية المواطنة، من خلال التعليم الذي يعمل على تنمية القيم والاتجاهات الوطنية، ويمكن أن تمارس المدرسة دورها في تربية المواطنة لدى طلابها من خلال وسائل وعناصر متعددة؛ ومنها: المعلم، الإدارة المدرسية، المناخ المدرسي، البرامج الدراسية، وما تتضمنه من أساليب تدريسية وأنشطة تربوية، والجزء التالي يتناول توضيح ذلك:

- **المعلم:**

كما تؤثر شخصية المعلم وصفاته على الطلاب، ومن ثم يكون للمعلم شخصية سوية مهمتها الأساسية تنشئة الطلاب تنشئة متكاملة متزنة وشاملة إدراكيًا وانفعاليًا وبدنيًا واجتماعيًا؛ ولذا فإنه ينبغي وضع برامج لإعداد المعلم ترتكز على إكسابه خبرات العصر الذي يعيش فيه وخاصة فيما يتعلق ببرامج تنشئة الطفل سياسيًا، ومتابعًا للأحداث

(1) مصطفي محمد عبد الله (2006): "**التعليم والمواطنة: واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية**»، القاهرة، مركز القاهرة لحقوق الإنسان، ص 216.

(2) عبد الرحمن بين علي الغامدي (2010): "**قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري**»، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية، ص100.

السياسية، قادرًا على تكوين آراء نقدية حول المسائل السياسية، أكثر توقعًا للمساهمة في مناقشة المسائل والقضايا السياسية[1].

وفي ضوء ذلك ينبغي أن يعمل المعلم على تنمية روح المسئولية والمبادرة والقدرة على توجيه الذات والنشاط القائم على التفكير والولاء للعمل الجماعي، وتنمية روح التعاون والمشاركة؛ مما يعمل على تنمية تربية المواطنة لدى طلابه.

- **الإدارة المدرسية:**

تمارس الإدارة المدرسية دورًا مهمًا في تهيئة الجو والمناخ المدرسي الملائم لنمو الطلاب من حيث تشجيعهم على الإيجابية والتفاعل، وما يزيل أسباب التخاذل والتواكل والسلبية، ويحفز روح العمل والإنتاج، ويشجع المنافسة والمبادرات الفردية، ويعطي فرصة لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص لغير القادرين في إطار من العدل والتكافؤ والتكامل[2].

وتلعب المدرسة دورًا كبيرًا من خلال إدارتها في توفير المناخ والجو المدرسي الذي يساعد على اكتساب القيم والاتجاهات، وذلك من خلال العلاقات السائدة بين أعضاء هيئة التدريس، وأساليب التدريس الصحيحة التي تعتبر أصدق تعبير عن السلوك السوي والقيم التي يراد للأجيال الاقتداء بها[3].

ومما لاشك فيه أن سلوك مدير المدرسة مع المحيطين به يظهر بوضوح في علاقاته واجتماعاته، فحين تسود علاقات السماحة والتعاون والاحترام بين المعلمين، يشعرون بارتباطهم القوية وبانتمائهم القوي إلى أسرة المدرسة، وتسري هذه الروح الطيبة في العلاقات بالتلاميذ، ويصبح المعلم قائدًا ومرشدًا لطلابه وميسرًا لتعليميهم.

(1) عربي عبد العزيز الطوخي (1994): "معالجة الصحف المصرية لبعض القضايا السياسية وعلاقتها بالتنشئة السياسية لدى المراهقين"، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ص86.

(2) حسين كامل بهاء الدين (2003): "**مفترق الطرق**»، القاهرة، مطابع الأهرام، ص183.

(3) فاروق شوقي البوهي (1993): "التعليم بين تزييف وتنمية الوعي السياسي لدى المتعلمين"، **مجلة التربية المعاصرة**، السنة التاسعة، العدد (23)، سبتمبر، ص99.

- **المناخ المدرسي:**

يُشكل المناخ العام للمدرسة الإطار الذي ينمو فيه الطفل من بعد الأسرة؛ حيث يكتسب منه خبراته وينهل من معارفه، ويمتص قيمه واتجاهاته، وأنماط سلوكه، ومن ثم يؤثر تأثيرًا لا يمكن تجاهله أو إغفاله على شخصية الطفل، فإذا كان المناخ صحيحًا وسليمًا مشبعًا بالفهم والتقدير المتبادل، وقيم العدالة والحرية والمساواة والرخاء، قائمًا على المشاركة الجماعية والتعاون والاحترام، مشجعًا على التفكير الناقد، وفي الوقت ذاته كافلاً للضبط والالتزام وتحمل المسئولية، فلاشك أن مثل هذا الجو يساعد على بث قيم التنشئة السياسية للطفل[1].

- **البرامج والمقررات الدراسية:**

تضع النظم السياسية مقررات ومناهج دراسية خاصة بعملية غرس قيم التنشئة السياسية للأطفال، تستهدف تكوين المواطن الصالح وإعداده سياسيًا للتعايش والتفاعل داخل النظام السياسي للدولة، واكتساب قيمه ومثله العليا والدفاع عنها، وهذه المقررات تغطي الجوانب التاريخية والفكرية والتجارب الوطنية التي مرتب بها الدولة، وتدور حول محاور تغرس في الطفولة المفاهيم الديمقراطية، وقيم الولاء والانتماء، والإيثار، وحب الوطن والإخلاص له، والتضحية في سبيله[2].

وعلى ذلك يمكن النظر إلى التربية للمواطنة باعتبارها جزءًا محددًا ضمن المنهج المدرسي يهدف إلى جعل الفرد عضوًا فاعلاً ومسئولاً ومشاركًا ونشطًا في جماعته، له حقوقه يكتسبها، وعليه واجبات يؤديها، وهي على هذا النحو تربية واضحة المعالم، إذ أنها تحتوى على عديد من الأفكار والمضامين والمفاهيم المتداخلة والمتكاملة في نسق واحد، يمثل حقيقة ما ترمي إليه التربية للمواطنة[3].

---

(1) علاء محمد عبد العاطي (2004): "دور الراديو والتليفزيون في التنشئة السياسية للمراهقين: دراسة مسحية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ص 137.

(2) مي محمود شهاب وعاطفي زكي (1996): "المؤسسة التعليمية الرئيسية"، **مجلة ثقافة الطفل**، مركز دراسات الطفولة، القاهرة، العدد (16)، ص54.

(3) أماني محمد طه، فاروق جعفر عبد الحكيم (2013): "تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق"، **مرجع سابق**، ص48.

وحيث إن المناهج الدراسية هي الأساس في تنمية المواطنة، وأن اكتساب هذه القيمة يمثل مشروعًا مفتوحًا غير مكتمل ومتجدد دائمًا، وله سماته العامة التي تتجدد وتتطور وفقًا

لظروف مجتمعه وعالمية، وهو ما يحتم ضرورة تطوير المناهج باستمرار كلما حدث وتغيرت

تلك الظروف، ومن خلال تحليل المواد الدراسية المختلفة تم استخلاص مجموعة من الأهداف العامة التي تهدف إليها المناهج لتدريس التربية للمواطنة؛ ومنها[1]:

- تعزيز الانتماء للوطن، والحرص على أمنه واستقراره والدفاع عنه.
- تعريف الطلاب بما لهم من حقوق وما عليهم من وجبات باعتبارهم مواطنين.
- تدريب الطلاب على مهارات الحوار والمناقشة وإبداء الرأي، واحترام الآخر، والتفكير الناقد.
- تنمية الاعتزاز بالأمة الإسلامية والعربية وتبصريهم بأهمية التواصل بالعالم الخارجي.
- تكوين الوعي الإيجابي بالتيارات والتحديات التي تواجه مصر والأمة الإسلامية.
- تعريف الطلاب بمؤسسات وطنهم ونظمه الحضارية.
- تعويد الطلاب على حب النظام، واحترام الأنظمة والتفكير بها.
- تعويد الطلاب على الالتزام بقواعد الأمن والسلامة العامة والحماية المدنية.
- تعويد الطلاب على العادات الصحية السليمة نشر الوعي الصحي.

لم يعد تدريس منهج التربية للمواطنة مسئولية منهج معين كما كان سائدًا بل هي مسئولية جميع المواد الدراسية، وإن اختلف درجة تحمل تلك المسئولية، فغرس قيم المواطنة لم يعد مسئولية اللغة العربية والتربية الدينية والدراسات الاجتماعية وحدها، كما هو سائد لدى البعض بل مسئولية تشترك فيها كل المناهج الدراسية، وقد كشف

(1) أماني محمد طه، فاروق جعفر عبد الحكيم (2013): "تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق"، **مرجع سابق**، ص220.

تحليل المحتوى الدراسي للمواد الدراسية في المرحلتين الابتدائية والإعدادية عن ورود العديد من المفاهيم والمهارات والقيم التي تتضمنها محتوى المناهج الدراسية؛ مثل[1]:

- **التربية الدينية الإسلامية**: تضمنت (الأسرة والتنشئة، القدوة الاجتماعية، التعاون، المشاركة، حقوق وواجبات، مسئوليات المواطن نحو نفسه وأسرته ووطنه وبيئته، دور المرأة في المجتمع، المساواة، حق التملك والملكية، القوانين والنظم).
- **اللغة العربية**: وتضمنت (معنى المواطنة، القوانين واللوائح والنظم، الحقوق والواجبات، حق التملك، حق العمل، حق التمتع بحماية القانون، حق التعليم، الحفاظ على الممتلكات العامة، الحقوق السياسية «الانتخابات»، حرية الرأي، العدل، التسامح، علاقة مصر بدول العالم، دور المجتمع في بناء الإنسان، وثيقة حقوق الطفل).
- **الدراسات الاجتماعية**: وتضمنت (خدمات ومؤسسات اجتماعية واقتصادية، الحقوق والواجبات والمسئوليات، حقوق الطفل، حقوق الإنسان، حقوق المرأة، احترام القوانين، نظم الحكم، دور المرأة، المجتمع المدني والجمعيات الأهلية، المنظمات والهيئات).

ويتضح مما سبق أن البرامج والمقررات الدراسية تهدف لإكساب الطلاب مجموعة من المعارف والمهارات والقيم؛ مما يؤدي إلى تنمية شخصيتهم، وزيادة فعاليتهم الاجتماعية، واشباع حاجاتهم، ومن أبرزها حاجاتهم لفهم معنى المواطنة وممارستها، ومعرفة ما لهم ومن حقوق وما عليهم من واجبات، وتعمل على تنمية مفاهيم الانتماء والهوية، وتقليل الإحساس بالاغتراب.

أ . أساليب وأنشطة لتنمية تربية المواطنة:

تُمثل الأنشطة التعليمية عنصرًا مهمًا من عناصر المنهج وخاصة التعليم النشط؛ حيث يشارك الطلاب بدور فعال وإيجابي في عملية التعلم، ويُقصد بالأنشطة التعلمية ذلك الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلم في سبيل إنجاز هدف ما[2].

(1) **المرجع السابق**، ص ص 229-227.

(2) هناء أحمد محمد السيد عيد (2008): "تطوير منهج الاجتماع بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد المواطنة"، **مرجع سابق**، ص 225.

ومن هذه الأنشطة عقد الندوات واللقاءات، وإعداد بعض اللوحات وخرائط المفاهيم، والمشاركة في الأنشطة المجتمعية والأعمال التطوعية، وإعداد ملخصات وتقارير، وجمع معلومات عن الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة، وتُعد الأنشطة جزءًا مكملاً للمناهج الدراسية، ويعول عليها كثيرًا في تنمية جوانب شخصيات الطلاب بطريقة أكثر واقعية وتلقائية؛ حيث ينخرطون للعمل فيها بعيدًا عن الروتين والشكلية، ولكونها بعيدة عن مظلة التدريس وأساليبه ونظمه؛ لذا يجب توفير الفرص كافة لنجاحها؛ ولذا فمن الضروري إعطاء الفرص المتعددة لتمكين الطالب من التعبير عن نفسه ورأيه من خلال تلك الأنشطة والجماعات الرياضية، وتهيئة المواقف التربوية اثناءها للتدريب على الرأي والرأي الآخر؛ حيث يحدث أثناء ممارستها مشاركات وحوارات وتفاعلات بين التلاميذ وبعضهم، وبينهم وبين معلميهم، وذلك يُسهم في تربية عادات وممارسات أخلاقية كالعدل، والتسامح، والاحترام كضرورة للحياة الحضارية، وتُعد الأنشطة بوتقة تنصهر فيها آراء الطلاب، إذ تسودها سلوكيات ومناقشات، وقد ينشأ فيها اختلافات في الرؤى والأهداف[1].

ويمكن تلخيص دور الأنشطة في تنمية الانتماء من خلال[2]:

- المشاركة البناءة للمتعلم في العمل الجماعي.
- حب النظام.
- الحفاظ على الملكية العامة.
- الإيمان بضرورة العمل.
- ممارسة الصدق.
- مساعدة غير القادرين.

(1) أماني محمد طه، فاروق جعفر عبد الحكيم (2013): "تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق"، **مرجع سابق**، ص 224.

(2) عصام توفيق قمر (2002): "دور الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية"، **مجلة مستقبل التربية العربية**، المركز العربي للتدريب والتنمية (أسد)، القاهرة، المجلد الثامن، العدد (25)، ص265.

- حرية الرأي.
- معالجة ظاهرة الانطوائية والخجل والعزلة إلا أنه من المفيد توفير جو الحرية والتلقائية في التخلص من قيود العمل بحجرة الدراسة التي تتسم بالجمود والنمطية.

ويتضح مما سبق أننا نحتاج إلى أنشطة مصاحبة للمناقشة تؤكد على أهمية مفهوم المواطنة، وتؤكد عليه من خلال ممارسات وأنشطة تعمل على تنمية تربية المواطنة مثل عقد الندوات واللقاءات، وكتابة الأبحاث والمقالات، والمشاركة في الأنشطة التطوعية، والإلمام بالأحداث الجارية والقضايا المعاصرة، بالإضافة إلى الرحلات والزيارات.

ب . أساليب التقويم:

مرحلة التقييم هي العملية التي يجرى خلالها قياس مدى تحقيق الأهداف المنشودة من المنهج بشكل عام، ويتم تعرف مفهوم المواطنة من خلال تعرف السلوك والنشاط الذي يمارسه الطلاب على مستوى المدرسة وخارجها، فلابد أن تُصاغ أهداف خاصة تخدم مفهوم المواطنة، ويمكن قياسها وتجعل التقويم عملية مستمرة طوال العام الدراسي من خلال مشاركة الطلاب

التي تُمارس داخل الفصل، وتؤكد ما اكتسبه التلاميذ من قيم مختلفة؛ مثل: المشاركة، وتحمل المسئولية، وحرية التعبير، وقبول الآخر مهما كان نوع الاختلاف بينهم، وهذا كله يدعم المواطنة لمفهوم وسلوك[1].

ويلاحظ مما سبق أنه يمكن تنمية تربية المواطنة من خلال عدة وسائط كالأسرة التي تعد المؤسسة الأولى المسئولة عن التنشئة الاجتماعية للطفل، ثم المدرسة التي تعمل على دعم مشاركة الطلاب وتنمية فكرة المواطنة، ويعمل المعلم على تنمية روح المسئولية والمبادرة، وتوجيه الذات، وتمارس الإدارة المدرسية دورًا هامًا في تنمية تربية المواطنة، وينظر إلى تربية المواطنة باعتبارها جزءًا محددًا ضمن المنهج المدرسي، ولا يعد تدريس المواطنة مسئولية منهج معين بل مسئولية جميع المواد الدراسية.

(1) أماني محمد طه، فاروق جعفر عبد الحكيم (2013): "تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق"، **مرجع سابق**، ص 230.

ثانيًا: واقع تربية المواطنة بالمدرسة الثانوية بمصر:

مع حلول سبعينات القرن العشرين، وبالتحديد في عام 1977 طورت مناهج التربية القومية لتساير ما طرأ على المجتمع من تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية، وكان للتركيز على الجانب السياسي؛ حيث تعرضت التربية الوطنية لتغيرات كثيرة وكبيرة قبل وبعد الثورة، لمسايرة ما حدث من تغيرات محلية وإقليمية وعالمية في هذه الفترة المهمة[1].

ولكن التميز الحقيقي حدث في التسعينات كنتيجة للتحولات الخطيرة على الساحة الإقليمية والعالمية، والتي تركت آثارها القومية على مصر من خلال ما فرضته على مصر من تحديات تمثلت في الظواهر التالية[2]:

- انحراف بعض الشباب عن التمسك بقيم المجتمع وسلوكياته وأخلاقياته.
- تبني بعض الشباب للأفكار الواردة من الخارج دون تحليل أو تقييم لمدى ملاءمتها للمجتمع المصري.
- ضعف الروابط بين الدول العربية نتيجة التباين في النظم السياسية في الحكم.
- الحاجة إلى تأصيل الهوية القومية الوطنية؛ لمواجهة رياح العولمة التي أخذت تهب بقوة مع أواخر القرن العشرين.

وفي ضوء هذا التوجه العام يمكن تحديد الخطوط العريضة لأهم الأهداف التي يجب أن يتوخاها تعليم التربية للمواطنة، وتتمثل في[3]:

- تعزيز وعي الطلاب بطبيعة الحياة المدنية، ومبادئ تنظيم الحياة السياسية الديمقراطية، بما يساعد على تمكينهم من تحويل مبادئ الديمقراطية والمواطنة والسلام

(1) أماني محمد طه، فاروق جعفر عبد الحكيم (2013): "تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق"، **مرجع سابق**، ص ص -115 116.

(2) محمد علي نصر (1999): "إعداد المعلم وتدريبه بين العولمة والهوية والقومية"، **المؤتمر القومي الثانوي الحادي عشر**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ص131-130.

(3) حامد عمار (1992): "**حول الشخصية العربية في الإطار الثقافي في بناء الإنسان العربي**»، القاهرة، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية، ص188.

الاجتماعي إلى حقائق اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية، وتنمية قدراتهم للدفاع عنها وحمايتها.

- تكوين قاعدة ثقافية مشتركة في توجهاتها وقيمها تعلى من شأن التماسك الاجتماعي والوطني، وتقدر قيمة التعددية والتسامح واحترام الآخر المختلف دينيًا أو ثقافيًا أو اجتماعيًا أو فكريًا.
- التربية للمواطنة مطالبة بتكوين الإنسان الواعي بقيم وثقافة المواطنة وواجباتها، وبأهمية المشاركة المجتمعية والسياسية، والقادر على التعبير عن آرائه وممارسة حقوق الديمقراطية، والمشاركة في تطوير مجتمعه، وإعادة صياغة القرار والمسار.
- التربية للمواطنة مطالبة في ضوء التحرك لتجاوز ظواهر الاستبداد السياسي والعنف والإرهاب، ورفض الآخر، وتحقيق نهضة حضارية إنسانية وديمقراطية حقيقية.
- التربية للمواطنة مطالبة أيضًا بتنمية حساسية متنامية لدى الطلاب بالأبعاد العالمية والإيجابية لقيم التعاون الدولي والعيش والمشترك والسلام العالمي.
- تعزيز ثقافة السلام القائم على العدل واحترام حقوق وثقافات الآخرين، ومنها حق تقرير المصير والحق في مقاومة الاحتلال.

وتقوم المدرسة بدور رئيسي ومهم في تشكيل وتكوين شخصية التلميذ، والتأثير على سلوكهم وقيمهم، ويجب أن عمل المدرسة على إشراك الطالب في الحياة المدرسية، والتي من شأنها أن تغرس في نفوس الطلاب قيم ومبادئ المواطنة وللمدرسة الثانوية دور كبير في ذلك باعتبارها تعمل على إعداد الطالب لمرحلة التعليم الجامعي والحياة العملية.

وقد أصبح التعليم الثانوي على أعتاب (1952) يرمي إلى تحقيق هدفين دون الاهتمام بتربية المواطنة لدى المرحلة الثانوية؛ هما: (الإعداد لمواصلة الدراسة في الجامعات والمعاهد العليا، ومزاولة المهن المختلفة عن طريق شغل الوظائف الحكومية وممارسة أعمال مختلفة)، وعلى الرغم من أن فترة السبعينات صاحبها تغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية انعكست على المجتمع المصري إلا أن الهدف من التعليم الثانوي ظل كما

هو باستثناء ظهور تغيرات واضحة في البنية والهيكل التعليمي، فزادت مدارس اللغات، وظهرت المدرسة الشاملة[1].

وفيما يتعلق بأهداف التعليم الثانوي فتتمثل في إعداد الطلاب للحياة جنبًا إلى جنب مع إعدادهم للتعليم العالي والجامعي، والمشاركة في الحياة العامة، والتأكيد على ترسيخ القيم الدينية والسلوكية والقومية[2].

ومن الملاحظ من خلال الدراسات النظرية والواقع الفعلي أن هذه الأهداف لم تترجم إلى الواقع؛ حيث ظهر عجز التعليم في هذه المرحلة عن مواكبة التقدم الحادث في كافة جوانب التكنولوجيا، وعدم مقدرتها على تنمية قيم المواطنة في نفوس الطلاب[3].

وقد عقدت وزارة التربية والتعليم جلسات تحضيرية للمؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي العام في مصر، وأسفرت عن بلورة رؤية مقترحة لمشروع نحو تطوير التعليم الثانوي، كان من أبرز ملامحه التأكيد على بعض الأهداف للتعليم الثانوي العام أبرزها: [4]

- إعداد الطالب للحياة جنبًا إلى جنب مع إعداده للتعليم العالي والجامعي.
- بناء الشخصية المصرية القادرة على مواجهة المستقبل مع التأكيد على الهوية الثقافية العربية الإسلامية للشخصية المصرية.
- إعداد الطالب القادر على الابتكار والإبداع، والتجديد والتحليل، وذلك بتزويده بالمهارات الفكرية والعقلية المناسبة للحياة العصرية.
- تنمية مهارات التعليم الذاتي.
- تنمية تقدير المسئولية والعمل، ومعرفة الحقوق والواجبات.

(1) سناء علي أحمد يوسف (2009): تربية المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات المعاصرة: تصور مقترح"، **مرجع سابق**، ص ص117-116.

(2) وزارة التربية والتعليم (1994): قرار وزاري رقم (2)، ص 4.

(3) سناء علي أحمد يوسف (2009): تربية المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات المعاصرة: تصور مقترح"، **مرجع سابق**، ص 118.

(4) وزارة التربية والتعليم (2001): "**مشروع تحسين التعليم: خمس سنوات على طريق تطوير التعليم الثانوي في مصر 2000-1997**»، القاهرة، وحدة التخطيط والمتابعة، ص ص 85-84.

- ترسيخ القيم الدينية والسلوكية والقومية المناسبة في نفوس الطلاب.
- التعرف على حاجات المجتمع، والمساهمة الفعالة في النهوض به.

وتكتسب المرحلة الثانوية أهمية كبيرة كمرحلة تعليمية باعتبارها تُعد الطلاب للالتحاق بمرحلة التعليم الجامعي، بالإضافة إلى أنها تمثل مرحلة تثقيف عام تلي مرحلة التعليم الأساسي، ويكتسب الفرد من خلالها مجموعة من المهارات والمعارف تؤهله للالتحاق بمرحلة التعليم الجامعي.

وتُعد المرحلة الثانوية من أهم المراحل التعليمية المتميزة في النمو، فهي تمثل مرحلة المراهقة الوسطى والمتأخرة، وهي بهذه الصفة وبحكم موقعها في السلم التعليمي يقع عليها تبعات أساسية حيوية من حيث الوفاء باحتياجات طلابها في طور مهم من أطوار نموهم، بالإضافة إلى تلبية احتياجات الفرد المتعلم، وتنشئته إبان فترة المراهقة بشكل يتوافق مع متطلبات النضج العقلي، كما أن هناك أعباء أساسية أخرى تقع على المرحلة الثانوية العامة تتعلق بالسير قدمًا لاستكمال تعليم الطلاب بالجامعات والمعاهد العليا، وتقوم المرحلة الثانوية بإعداد المواطن وفق خصائص المجتمع الثقافية والحضارية ومتطلبات التنمية البشرية[1].

وعلى هذا فإن المرحلة الثانوية تقوم بدور تربوي واجتماعي متوازن، فهي تعد طلابها لمواصلة تعليميهم في الجامعات والمعاهد العليا والمتوسطة، كما تهيؤهم للانخراط في الحياة العملية من خلال الكشف عن ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم، والعمل على تنميتها بما يساعدهم في اختيار المهنة أو الدراسة التي تتناسب وخصائصهم[2].

وقد أدى ذلك إلى الاهتمام المتزايد بإصلاح وتطوير التعليم بصفة عامة والتعليم الثانوي بصفة خاصة بداية من صدور قانون التعليم رقم (139) لسنة 1981، ونهاية

(1) شاكر محمد فتحي وآخرون (2000): «**التربية المقارنة الأصول المنهجية والتعليم في أوربا وشرق آسيا والخليج العربي ومصر**»، القاهرة، بيت الحكمة للإعلان والنشر، ص 346.

(2) سناء علي أحمد يوسف (2009): تربية المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات المعاصرة: تصور مقترح"، **مرجع سابق**، ص 119.

بالقانون رقم (160) لسنة 1977، المعدل لبعض أحكام القانون رقم (139) لسنة 1981 في المواد 7، 24، 28، [1]29.

كما تحتل المرحلة الثانوية مكانًا مهمًا في السلم التعليمي، فهي من أكثر المراحل التعليمية خطورة وأبعد أثرًا، إذ يتوجه إليها الشباب في كل مجتمع من المجتمعات، فتمارس تأثيرًا عميقًا في نفوسهم وتعمل على تكوينهم، وتمنحهم إطارًا فكريًا معينًا سوف يلازمهم طوال حياتهم، فهي تتناول الفتيان والفتيات في طور المراهقة التي تتصف بأمرين[2]:

- **أولهما**: أنها فترة مرنة من مراحل النمو يتسع فيها المجال لتوجيه وإصلاح ما أعوج فيه في المرحلة السابقة.
- **ثانيهما**: أنها مرحلة النمو التي يخرج منها الفرد مستعدًا للانخراط في سلك المجتمع مباشرة، فالطالب في أواخر المرحلة الثانوية يكون على أبواب الشباب، يخرج من المدرسة الثانوية العامة منضمًا إلى الجامعة، عضوًا كامل المسئولية يشترك في الحياة السياسية والاجتماعية.

كما تحظى مرحلة التعليم الثانوي العام برغبة عدد كبير من الحاصلين على شهادة إتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسي في الالتحاق بها، ونظرًا لما لها من مكانة اجتماعية خاصة بها في المجتمع المصري؛ لأنها المعبر الحقيقي للتعليم الجامعي والعالي[3].

(1) عبد العزيز عبد الهادي الطويل (1998): "**التعليم الثانوي وتطورات تشريعاته في مصر وتحديات القرن الحادي والعشرين**»، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ص2.

(2) عطيه إبراهيم بسيوني (1996): "دور العلاقات الإنسانية بالمدارس الثانوي العامة في تحقيق أهدافها التربوية: دراسة ميدانية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة المنوفية، ص59.

(3) محمد رضا رزق الله (1999): "رؤية مستقبلية للتوجيه الاجتماعي بالتعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ص41.

والمرحلة الثانوية هامة لتنمية معارف ومهارات واتجاهات الطلاب فيما يتعلق بالمواطنة النشطة بأبعادها المختلفة، عن طريق تزويد الطلاب بالمهارات والمعارف والمعلومات التي تعمل على تحقيق النمو المتكامل لشخصية الطالب وجعله مواطنًا صالحًا متحملاً لمسئوليته تجاه مجتمعه.

ويمكن حصر وظائف المدرسة الثانوية العامة في ثلاث وظائف رئيسية تتمثل في[1]:

- زيادة القدرة على التكيف مع التغير المستمر بحيث تتم بسرعة وكفاءة، ومن ثم سيصبح على الإنسان المتعلم أن تكون له رؤية عن التصورات المختلفة للمستقبل بما يحمله من مشكلات وتحديات.
- غرس الروح النقدية وتعليم طرق التفكير فالطالب مطالب بإجادة عدد من المهارات الرئيسية مثل القدرة على التكيف والمرونة، والقدرة على التعامل مع التغير السريع، والقدرة على التفاعل مع التكنولوجيا الحديثة لمواجهة مطالب المستقبل.
- إنشاء مجالات تخصصية جديدة ومهن وهياكل عمالة مغايرة قادرة على التكيف مع التحولات الجذرية الجديدة، أو الاستجابة لمتطلباتها، ومن ثم لابد للمرحلة الثانوية من التأكيد على مفهوم التعليم الشامل فيما يتضمنه من تزاوج التخصصات.

وتستند المدرسة الثانوية العامة على مجموعة من الأسس الفلسفية؛ ومنها:

1. **الحق في التعليم**: كل من في هذه المرحلة العمرية من حقه التمتع بالتعليم الثانوي، الذي يزوده أفراده بأسس الحياة الملائمة لهذا العصر، فإتاحة التعليم الثانوي لأكبر عدد ممكن يحقق مبدأ ديمقراطية التعليم من جهة، ومبدأ تكافؤ الفرص التعليمية من جهة أخرى[2].
2. **التنوع**: المقصود به أن توفر هذه المرحلة أكبر قدر من المعارف المختلفة التي تتناسب مع البيئات المختلفة، ورغبات وميول التلاميذ المتنوعة والمتغيرة بسرعة لطبيعة

(1) وزارة التربية والتعليم (1994): قرار وزاري رقم (2) لسنة 1994، القاهرة، ص4.

(2) وزارة التربية والتعليم (1998): تقرير عن جلسات القدح الذهني حول التعليم الثانوي، القاهرة، ص6.

هذه المرحلة العمرية، كما أن هذا التنوع في المعارف يتفق مع طبيعة التحديات التي تواجه المجتمع المصري بصفة عامة، وتغيرات سوق العمل بصفة خاصة[1].

3. **التعلم الذاتي**: إن القدرة على التعليم الذاتي هي التي تمكن الفرد من ملاحقة واستيعاب الجديد في المجالات المختلفة والمرحلة الثانوية تسمح بذلك النوع من التعليم[2].

4. الاختيار وإعادة الاختيار: توفر هذه المرحلة مساحة كافية لاختيار، وإعادة الاختيار، اختيار المسار الذي يؤهله إلى تخصص معين أو مهنة معينة، وإعادة اختيار مسار آخر إذا كشف أن الاختيار الأول لم يكن الأمثل له[3].

5. المساواة: يتأكد هذا المبدأ من خلال إتاحة التعليم الثانوي للجميع ورفع وعي المجتمع بتساوي قيمة التخصصات المختلفة من جهة أخرى، فالاهتمام بجميع أنواع التخصصات في المرحلة الثانوية وعلى مستوى الفكر والتنظير، وعلى مستوى التخطيط، وعلى مستوى الإعلام والتوعية، يشيد بدور كل تخصص وأهميته للفرد والمجتمع[4].

6. الشمول: وهوي عني ضرورة تكامل البيئة المعرفية، والتأكيد على وحدتها لدى طلاب هذه المرحلة؛ لتشمل الجانب النظري والتطبيقي كما يعني الشمول أيضًا تنويع مصادر المعرفة؛ بحيث لا يقتصر الأمر على الكتاب المدرسي، بل ضرورة تعدد المصادر المختلفة؛ لتشمل جميع المؤسسات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية في المجتمع، وذلك لتأكيد وحدة المجتمع من جهة، وتقوية الصلة بين المدرسة ومؤسساته من جهة أخرى[5].

---

(1) رسمي عبد الملك رستم (2003): "المدرسة الشاملة جزء من التطوير الاقتصادي"، **صحيفة التربية**، العدد الثاني، السنة (54)، رابطة خريجي معاهد وكليات التربية، القاهرة، ص15.

(2) عبد الراضي إبراهيم محمد (2002): "تعليم بلا أهداف"، **مجلة مستقبل التربية العربية**، المجلد الثامن، العدد (24)، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص 285.

(3) وزارة التربية والتعليم (1998): تقرير عن جلسات القدح الذهني حول التعليم الثانوي، القاهرة، ص6.

(4) **المرجع السابق**، ص17.

(5) رسمي عبد الملك رستم (2003): "المدرسة الشاملة جزء من التطوير الاقتصادي"، **مرجع سابق**، ص15.

إن إكساب الطالب قدرات التعلم الذاتي، وإعداد المواطنة القادر على مواجهة الحياة في مجتمع ديمقراطي، وتمكينه من معرفة حقوقه وواجباته، وتدريبه على ممارسة هذه الحقوق والواجبات، ومعرفته بمؤسسات المجتمع السياسية والقانونية والمالية والإدارية، ومشاركته في ترسيخ ثقافة المجتمع وحضارته، واستعداده للخدمة العامة في إطار هذه المجتمع الديمقراطي، مسألة أساسية في تنمية الثروة البشرية، والمدرسة هي المنوطة بهذا الدور؛ حيث إنها تعد وكيل المجتمع في تربية وتنشئة الأجيال وإعدادهم للحياة بالتكيف معها اجتماعيًا ووجدانيًا وجسميًا، ومن ثم يعد دورها التربوي أكبر من دور غيرها من المؤسسات التربوية[1].

وتوجد مجموعة من العناصر لها دور كبير ومؤثر في تربية المواطنة بالمرحلة الثانوية، ويتضح ذلك على النحو التالي:

1 . المقررات الدراسية وتربية المواطنة:

لقد دار جدل واسع بين خبراء التربية والمناهج حول سبل تنمية المواطنة، ويرى البعض أن يتم ذلك من خلال منهج مخصص لذلك يعمل على تحقيق الأهداف التالية[2]:

- الاعتزاز القومي من خلال تعرف دور علماء العرب في تقدم فروع المعرفة المختلفة.
- تعرف واجبات وحقوق المواطنة.
- فهم طبيعة المشكلات في بيئته والتي يمكن أن يسهم في حلها فرع المعرفة الذي يدرسه.
- تقرير قيمة العلم ومنجزاته في تقدم المجتمع وتغليب المنهج العلمي في التفكير.
- تقبله لذاته وتكيفه الإيجابي مع المجتمع والجماعات التي ينخرط فيها.
- تحمل المسئولية وروح التطوع.
- تقدير قيمة الوقت وحسن استغلال الموارد.

(1) سناء علي أحمد يوسف (2009): "تربية المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات المعاصرة: تصور مقترح"، **مرجع سابق**، ص126.

(2) يوسف خليل يوسف (1994): "**دور التربية الوطنية في تكوين المواطن الصالح في مرحلة التعليم الأساسي**»، القاهرة، أكاديمية البحث العلمي، ص63.

- الرغبة في تأكيد ذاته وتحسين ظروف بيئته المدرسية والمحلية.

والبعض الآخر رأي أن ذلك يحدث من خلال المناهج الدراسية المختلفة، بحيث تؤدي كل مادة ما في وسعها تجاه تلك التنمية؛ حيث إن تنمية الانتماء لا يقتصر على لون من ألوان المعرفة، كما يعتقد البعض أنه يكتسب فقط من خلال مادة التربية القومية أو الدراسات الاجتماعية، ولكن يمكن تنميته من خلال كل المواد الدراسية الأخرى طبيعة كانت أم إنسانية، المهم أن يستخدم في تنمية استراتيجيات تدريسية تؤكد فاعلية وإيجابية المتعلم، وهي استراتيجيات التعلم الذاتي؛ مثل: الألعاب التعليمية، المحاكاة، لعب الأدوار، المناقشة، أساليب حل المشكلات، القراءة الحرة التي يمارس خلالها الطالب أنشطة عريضة تتصف بالجدية والتعمق[1].

كذلك لابد وأن يرتبط المنهج بأوضاع المجتمع وبالتغيرات التي تطرأ على ثقافته؛ ولذا فمناهج المرحلة الثانوية مطالبة بإحداث الترابط والتكامل بين المواد المختلفة، بحيث يتكاملون لتنمية خبرات الطلاب وإكسابهم المهارات اللازمة؛ لكي يعيشون مواطنين صالحين في المجتمع يعرفون حقوقهم وواجباتهم.

وقد أكدت إحدى الدراسات على أن المناهج إذا ما بنيت بشكل يدعم النشاط الديمقراطي، فإنها تؤدي بالطلاب إلى اكتساب المزيد والعديد من المهارات؛ ومنها[2]:

- أن يؤمن المتعلم بأن الاعتداء على حريته اعتداء على أدميته.
- أن يمارس الانضباط والتوجه الذاتي ولا يؤمن بالإكراه.
- أن يكون قادرًا على إعطاء صوته في الانتخابات بقناعة.
- أن يكون قادرًا على التعامل مع الآخرين الذين يختلفون معه في وجهات النظر، وأن يحترمهم، ويعترف بقيمهم.

(1) شعبان حامد علي إبراهيم، ونادية حسن إبراهيم (2001): "تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية: دراسة تجريبية"، **مرجع سابق**، ص15.

(2) عبد اللطيف حسين (1993): "رؤى ديمقراطية في المنهج المدرسي"، **مجلة التربية المعاصرة**، العدد (24)، القاهرة، ص32.

- أن يحترم العمل وأن يقدر خدمات الذين يسهرون معه من أجل راحته.
- أن يكون قادرًا على العمل ضمن مجموعة.
- أن يكون قادرًا على إصدار أنسب الأحكام عندما تكون الأدلة متضاربة.

وقد تضمنت طائفة كبيرة من البرامج اهتمامًا أساسيًا بتعليم قضايا حقوق الإنسان، ويمكن تصنيف هذا الاهتمام عبر مجالين[1]:

- مجال اهتم بقضايا حقوق الإنسان على نحو مباشر.
- الثاني تناول القضايا من خلال مجالات وموضوعات أكثر شمولاً، وتناول مدخلاً لحقوق الإنسان عرض فيه لقضايا السلام، والديمقراطية والقيم، والحياة الاجتماعية وحقوق الطفل، وحقوق المرأة وعالمية حقوق الإنسان.

وهناك أيضًا برنامج اليونسكو الذي صدر بالتعاون مع اللجنة الوطنية المغربية للتربية والثقافة والعلوم عن وحدات التكوين في مجال التربية على حقوق الإنسان، وبرنامج كل البشر، وهو كتاب مدرسي في التربية على حقوق الإنسان مترجم عن اللغة الفرنسية، وأصدرته المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بمشاركة هيئة اليونسكو، وركزت جميع هذه البرامج على تقديم بعض الأفكار عن الأنشطة التربوية التي يمكن القيام بها مع أطفال وشباب المدارس الابتدائية والثانوية، وعلى توضيح بعض المفاهيم الأساسية في مجال حقوق الإنسان، وعلى موضوعات تتصل بالحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية المنصوص عليها في المواثيق الدولية، وفي مقدمتها: المساواة، حقوق الأطفال والمرأة، الديمقراطية، العدالة، المواطنة[2].

وقد اهتمت مجموعة من برمج المنظمات الأهلية بفكرة نوادي حقوق الطفل، وأصدر بعضها أدلة لتدريب المنشطين لهذه النوادي، وتعتمد هذه النوادي على تكوين جماعات من الأطفال والنشء يلتقون بشكل منتظم في مكان ما في إطار جمعية أو مؤسسة لتمارس

(1) أماني محمد طه، فاروق جعفر عبد الحكيم (2013): "تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق"، **مرجع سابق**، ص26.

(2) **المرجع سابق**، ص ص 128-127.

أنواعًا مختلفة من الأنشطة طبقًا لبرنامج اتفقت عليه الجماعة، وذلك في إطار مفهوم مشاركة الأطفال، واستخدام أساليب التعلم النشط، والهدف الأساسي لهذه النوادي تهيئة بيئة مناسبة للأطفال لاكتشاف بعض حقوقهم وممارستها والتعبير عن مشكلاتهم والتفكير في حلول لها[1].

وباستقراء واقع تربية المواطنة في مناهج المرحلة الثانوية، فقد أكد تقرير التنمية الإنسانية لعام (2004) أن المناهج وأساليب التعليم والتقييم تكرس التلقين والخضوع؛ حيث إنها لا تسمح بالحوار الحر، والتعلم الاستكشافي النشط، ومن ثم لا تفتح الباب لحرية التفكير والنقد[2].

وعلى الرغم من تأكيد وزارة التربية والتعليم على وجود عناصر التربية للمواطنة في مناهج التعليم الثانوي، إلا أننا نجد أن هذا الوجود يتميز بالسطحية، فهو يركز على الجانب النظري؛ حيث الاعتماد على التلقين والرعاية لنظام قائم، إلا أنها من حيث التطبيق والممارسة لا تحقق الأهداف المرجوة من التربية للمواطنة[3].

ولذا يجب أن تراعي مناهج المرحلة الثانوية إحداث الترابط والتكامل فيما بينها لتنمية خبرات الطلاب وإكسابهم مهارات المشاركة في اتخاذ القرار وحرية الرأي والتعبير عن الذات والحوار والمناقشة، وممارسة الأنشطة الداعمة للديمقراطية بدلاً من الاعتماد على الحفظ

والتلقين، ويتضمن المنهج وطرق التدريس، والأنشطة المدرسية الداعمة لتربية المواطنة، وفيما يلي توضيح ذلك.

أ . طرق التدريس:

يعتمد المعلم على طريقتين للتدريس فهناك من يستخدم الطريقة التقليدية، والتي يكون فيها المعلم هو العنصر الوحيد الفاعل، ونادرًا ما يستخدم المعلم طريقة الحوار

(1) **المرجع سابق**، ص 129.

(2) نادر فرجاني وآخرون (2004): "تقرير التنمية الإنسانية لعام 2004 نحو الحرية في الوطن العربي"، **مرجع سابق**، ص ص 139–138.

(3) سناء علي أحمد يوسف (2009): "تربية المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات المعاصرة: تصور مقترح"، **مرجع سابق**، ص 147.

والمناقشة، فالطريقة الأولى توجد شخصيات سلبية انقياديه، متسلسلة أو شخصيات ديكتاتورية، وتنشئ عقولاً سهلة الانقياد وتربي شخصيات تألف الخضوع والاستكانة وتفرغ من النقد والتغيير، وهو تعليم ضعيف القدرة الإبداعية، بل يحاصر ما قد يظهر من بذورها فيخنقها[1].

ولذا ينبغي على المعلم أن يتمكن من طرق التدريس والمهارات الفنية المختلفة، التي يستطيع عن طريقها التفاعل الناجح مع الطلاب في إطار بيئة تعلم مناسبة يسودها الحوار والمناقشة[2].

ولذا ينبغي ألا يتوقف دور المعلم على الحفظ والتلقين، وإنما يشجع على المناقشة والحوار، والتي تعمل على تدعيم العلاقة التفاعلية بين المعلم وطلابه، ويتيح للطلاب الثقة بأنفسهم من خلال المشاركة في الحوار؛ مما يؤدي إلى ترسيخ قيم المواطنة لدى الطلاب وتنميتها.

ب . الأنشطة التعليمية:

رغم التسليم بأهمية الأنشطة كإحدى الوسائل الداعمة للمناهج الدراسية، وما تتيحه من فرص للتفاعل والارتباط واكتساب القيم والمفاهيم، إلى جانب ذلك يمارس التلاميذ أنشطة التربية للمواطنة، من جانب جماعات النشاط، والتي تهدف إلى التدريب على عدد من المبادئ المهمة؛ مثل[3]:

- احترام حقوق الآخرين.
- إعادة القواعد والقوانين المنظمة للعمل.
- العمل الجماعي كفريق.

(1) سعيد إسماعيل علي (1998): "**التعليم على أبواب القرن الحادي والعشرين**»، القاهرة، عالم الكتب، ص9.

(2) أحلام الدمرداش عبد الرازق (1997): "دور المناخ المدرسي في تنمية الإبداع لدى تلاميذ المدارس الابتدائية: دراسة تقويمية"، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص197.

(3) أماني محمد طه، فاروق جعفر عبد الحكيم (2013): "تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق"، **مرجع سابق**، ص 125.

- تقدير الفرد تبعًا لمدى مساهمته في العمل، ومدى تعاونه مع الجماعة.
- ممارسة الحكم الذاتي والقيادة وإدارة الجلسات ومنه الحوار والمناقشة.

والتربية للمواطنة لا تتحقق أهدافها دون وضع المتعلم في مواقف وأدوار تجعله يفهم ما يتعلمه ويستوعبه وإلا تحولت إلى معلومات مجددة تحفظ ثم تنسى[1].

وهذا ما أكدته نتائج إحدى الدراسات عن دور الأنشطة في تنمية المواطنة، وذلك من خلال ما يلي[2]:

- المشاركة البناءة للتعلم في العمل الجماعي.
- حب النظام في العمل.
- الحفاظ على الملكية العامة.
- الإيمان بضرورة العمل.
- ممارسة الصدق.
- مساعدة غير القادرين.
- حرية الرأي.
- معالجة ظاهرة الانطوائية والعزلة.

كما نجد اهتمام وزارة التربية والتعليم بالأنشطة التعليمية إيمانًا منها بدورها في تنمية التلاميذ وإشاعة روح المواطنة في نفوسهم، وقد أعادت إلى المدرسة جمعيات المناظرة، مجالس الآباء والمعلمين، البرلمان المدرسي، بالإضافة إلى الحرص على توفير حقوق الإنسان داخل المؤسسة التعليمية بنبذ العنف، وضرورة الاحترام المتبادل بين الطلبة والمعلمين ومنع العقاب البدني، وإبداء الرأي في حل المشكلات على

(1) سناء علي أحمد يوسف (2009): "تربية المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات المعاصرة: تصور مقترح"، **مرجع سابق**، ص 133.

(2) عصام توفيق قمر (2002): "دور الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية"، **مرجع سابق**، ص265.

مستوى المدرسي، كل ذلك يؤدي إلى ترسيخ جو ديمقراطي؛ مما يؤدي إلى إعداد جيل قادر على ممارسة الديمقراطية[1].

ومن الأنشطة المدرسية الأخرى التي تسهم في عملية تربية المواطنة: الجماعات المدرسية، كجماعات الخدمة الاجتماعية، وجماعة الخطابة، وجماعة المكتبة، والنشاط المسرحي، وجماعة الرحلات، وهذه الجماعات تساعد الطلاب على اكتساب مهارة العمل الجماعي، وتحقيق الذات[2].

وتعمل الأنشطة المدرسية على تنمية شخصية الطالب، وتمكنه من التعبير عن ذاته واشباع ميوله ورغباته، وتنمية روح الانتماء والمواطنة، وللمعلم دور كبير في ذلك، ويتضح ذلك على النحو التالي:

2 . المعلم وتربية المواطنة:

المعلم هو أساس العملية التربوية، ودوره لا يقتصر على أنه ناقل للمعلومات، ومقدم للمعارف بل أصبح مكونًا لشخصية الطلاب وموجهًا لنشاطاتهم، ومكسبًا للسوك الإنساني المرغوب في المجتمع، والمعلم أيضًا دوره لا يستطيع أن ينكره أحد في تعليم التلاميذ أبعاد ومكونات المواطنة، وذلك يتطلب معلمين يؤمنون بأهمية العدالة والحرية والمساواة والحوار والمناقشة؛ مما يسهم في بناء وتشكيل الشخصية الحرة المبدعة الديمقراطية[3].

وإذا كان لشخصية المعلم وأسلوبه في التدريس أهمية كبيرة لإكساب الطلاب الاتجاهات المرغوبة وتنمية شخصياتهم الوطنية، فقد أكدت بعض الدراسات قصور دور المعلم في تحقيق الوعي السياسي والاجتماعي في واقعنا التعليمي، وأن غياب

(1) حسين كامل بهاء الدين (2001): "**الوطنية في عالم بلا هوية**»، القاهرة، دار المعارف، ص ص132-131.

(2) سناء علي أحمد يوسف (2009): "تربية المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات المعاصرة: تصور مقترح"، **مرجع سابق**، ص 143.

(3) **المرجع سابق**، ص 126.

مهارات المشاركة السياسية إنما هي نتيجة لعدم تأهيل المعلم لتحقيق أهداف التربية للمواطنة، وكذلك عدم تدريبه على القيام بأدوار متعددة سياسية واجتماعية[1].

ولكي يسلك المعلم السلوك الديمقراطي داخل قاعة الدرس عليه أن يحافظ على العديد من الأساسيات ومنها الاتزان الانفعالي، وكذلك أن يتسم بعدة سمات، ومنها القدوة، فالمعلم بصفة عامة ومعلم مرحلة التعليم الثانوي بصفة خاصة موضع تقدير واحترام من الطلاب، فهو عنصر مؤثر في شخصية الطلاب في هذه المرحلة؛ ولذا يجب أن تتسم أفعاله وتعاملاته مع الآخرين بالديمقراطية[2].

فالمعلم الذي يكون قدوة لطلابه سوف يكسبهم مهارات التفكير الناقد والحوار والوعى بالحقوق والواجبات، وتجعل الفرد عضوًا مسئولاً ومشاركًا نشطًا، وأن يسمح لطلابه بالتعبير عن آرائهم المختلفة، وأن يشجعهم على التعلم الذاتي والبحث عن المعرفة، وأن يوفر لهم المناخ النفسي لتلقيهم وحصولهم على المادة العلمية.

وسلوك المعلم في المرحلة الثانوية ينبغي أن يتميز بالسمات التالية[3]:

- يساعد طلابه على تنشيط العمل التعاوني المتبادل جماعة وأفرادًا.
- يوظف الأسئلة والمناقشات والحوار وحل المشكلات كأساليب أساسية في تنظيم التعليم.
- يهيئ المناخ المادي والنفسي الذي يعمل على التواصل بينه وبين الطلاب من جهة وبين الطلاب أنفسهم من جهة أخرى.
- يصوغ أهداف التعليم بشكل محدد ومبني على احتياجات الطلاب.
- يهتم بما وراء تخصصه في الثقافة العامة ومما يكسبه سعة الأفق، والتمكن من مواجهة القضايا العامة ومناقشتها مع طلاب، وهذا يؤدي إلى إحداث تغيير في سلوكهم وشخصياتهم.

---

(1) هبه أحمد النيال (1993): "منهج مقترح في التربية السياسية بمرحلة التعليم الأساسي"، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص63.

(2) سناء علي أحمد يوسف (2009): "تربية المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات المعاصرة: تصور مقترح"، **مرجع سابق**، ص 127.

(3) **المرجع السابق**، ص 129.

- يعي ظروف مجتمعه ومشكلاته، ويشارك في خدمة البيئة وفي المنظمات الشعبية والاجتماعية؛ لذلك فإنه يتصف بالشخصية المتكاملة اجتماعيًا، القادرة على الربط بين المدرسة والمجتمع؛ مما يساعد على تنمية الشعور بالانتماء الحقيقي لدى الطلاب وإبراز المدرسة كمؤسسة تربوية رائدة في المجتمع.

3 . الإدارة المدرسية وتربية المواطنة:

الإدارة المدرسية هي منظومة متكاملة تستهدف القيام بعمليات تخطيط وتسيير وتقويم الموارد البشرية والمادية المتاحة للمدرسة والتوصل إلى مجموعة من القرارات التي يؤدي تطبيقها إلى تحقيق الأهداف المرجوة بفاعلية[1].

وتساعد الإدارة المدرسية في تهيئة المناخ الملائم لتنمية الطلاب من حيث تشجيعهم على الحوار والمناقشة، وتقبل الرأي والرأي الآخر، واحترام قيمة العلم، وتقدير الوطن وتنمية الشعور بالولاء والانتماء له والدفاع عنه، وتأكيد الهوية القومية.

فقد أكدت أحدى الدراسات على دور الإدارة المدرسية في توفير المناخ المدرسي الذي يساعد على اكتساب القيم والاتجاهات، وذلك من خلال العلاقات السائدة بين أعضاء هيئة التدريس وأساليب التدريس الصحيحة التي تعبر عن السلوك السوي والقيم التي يراد للأجيال الاعتداد بها؛ ولذلك فإن طريقة الإدارة المدرسية ونوعية النشاط، ودور المعلم داخل الفصل يعد من أفضل الطرق الموصلة إلى تدعيم المقرر المدرسي، وتنفيذه بطريقة أكثر إيجابية[2].

وتتعامل الإدارة المدرسية الديمقراطية مع جميع العاملين بالمدرسة على حد سواء أي على قدم المساواة، فلا تفضيل أو محاباة لطرف على حساب آخر، بل يترك للجميع حرية إبداء الرأي والمناقشة الصريحة في حرية كاملة، ودور المدير فيها، هو دور المنسق للآراء المنظم للمناقشة ويشترك بالرأي فيها للوصول للرأي الجماعي النابع من المشاركة

(1) ضياء الدين زاهر (1995): "الوظائف الحديثة للإدارة المدرسية من منظور نظمي"، **مجلة التربية العربية**، القاهرة، المجلد الأول، العدد الرابع، ص9.

(2) فاروق شوقي البوهي(1993): "التعليم بين تزييف وتنمية الوعي السياسي لدى المتعلمين"، **مرجع سابق**، ص99.

الجماعية أو بأغلبية الأعضاء، فالعمل الناجح يقوم على المشاركة والتعاون بين العاملين فيه، يؤدي كل هذا إلى رفع الروح المعنوية للأفراد وولائهم والتزامهم، ويتحلى النمط الديمقراطي بالموضوعية في الرأي وثراء معلوماته التربوية وتجديدها تبعًا لكل جديد، واقتناعه بأن نجاح المدرسة مرهون بتعاون الجميع[1].

وللإدارة المدرسية دور بارز في تنمية (ترقية) المواطنة لدى الطلاب، ويتوقف هذا على النمط الإداري السائد في كل مدرسة؛ ومما لاشك فيه أن النمط الديمقراطي يعد الأفضل من حيث إتاحة الفرصة للتعبير عن الرأي، وإتاحة فرص الحوار والمناقشة والمساهمة في اتخاذ القرارات المدرسية... الخ.

وقد أوضحت بعض الدراسات أن مشاركة الطلاب في الإدارة المدرسية في المدارس المصرية محدودة، وتستند إلى إدارة غير ديمقراطية تجعل الطلاب دائمًا على الهامش[2].

كما أكدت دراسة أخرى على عدم وجود مشاركة إيجابية وفعالة في صنع القرارات التعليمية، وذلك يدل على عدم الاستعداد لتقبل التغير أو التعامل مع متغيرات العصر، واتباع المنهج البيروقراطي في الإدارة، وقتل روح المبادرة الفردية أو الابتكار أو الإبداع؛ مما يؤدي إلى جمود في العمل، وبعد عن التطور والفكر الإداري الحديث[3].

وفي دراسة أخرى تم إجراؤها على بعض المدارس الثانوية العامة بمصر وجدت أن هناك بعض أوجه القصور الإدارية في هذه المدارس، وتتمثل في[4]:

(1) صلاح عبد الحميد مصطفي (2002): "**الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر**»، الرياض، دار المريخ للنشر، ص ص50-49.

(2) سامح فوزي (2004): "المواطنة والديمقراطية والتربية المدنية ثلاثية الغياب في التعليم المصري"، **مجلة اليسار الجديد**، حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي، القاهرة، العددان السادس والسابع، ص93.

(3) لورانس بسطا ذكرى، فيليب اسكاروس منقريوس (2002): "**اتجاهات الرأي العام نحو قضايا تطوير التعليم الثانوي في مصر**»، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ص ص-42 43.

(4) فاتن محمد عبد المنعم عزازي (2004): "رؤية استراتيجية لتجديد التعليم الثانوي"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ص93-92.

- تدخل الاختصاصات في القيادات المدرسية، فبعض المدارس الثانوية يتولى قيادتها ثلاثة (مدير الإدارة، مدير المدرسة، ناظر المدرسة)، ويحدث في بعض الأحيان تداخل في إصدار التعليمات، فمدير الإدارة قد يصدر تعليمات للتنفيذ دون علم مدير المدرسة، والمدير قد يصدر قرارات للوكلاء أو المدرسين دون علم الناظر، وبالتالي يحدث خلل في العملية التعليمية.
- تقسيم ميزانية المدرسة للنشاط والتربية الاجتماعية والمصاريف الأخرى، وجميع المبالغ التي توضع في البنك باسم مدير الإدارة، ولا يحق لأحد السحب إلا بتوقيع منه، وقد يؤدي ذلك إلى تعطيل بعض الأنشطة في حالة غياب المدير أو معارضته للصرف.
- قصور مجالات العمل في الإدارة المدرسية على عمل الجدول المدرسي للمعلمين والطلاب، وتوزيع الطلاب على الفصول الدراسية، وحفظ النظام داخل المدرسة، بالإضافة إلى الإشراف الفني داخل المدرسة.

ويمكن القول إن النمط الإداري السائد بالمدرسة لها أثر كبير على ترقية (تنمية) التربية للمواطنة لدى الطلاب، ويجب على المدرسة أن تهيئ المناخ الإداري الملائم لتحمل المسئولية والمشاركة في اتخاذ القرار، عن طريق ادماج الطلاب ومشاركتهم في مجموعة من الأنشطة التي تؤهلهم كي يكونوا مواطنين صالحين في المجتمع.

ثالثًا: اتجاهات تربية المواطنة بالمدرسة الثانوية بإنجلترا:

تُعد التربية للمواطنة جزءًا أساسيًا من التعليم لكل الطلاب في المرحلتين الثالثة والرابعة أعمار (16–11) عام في إنجلترا، فمنذ عام 2002 أصبح للتربية للمواطنة وجود قانوني في المنهج القومي، والجزء التالي يحاول التعرف على نشأة وتطور مفهوم المواطنة بإنجلترا.

1 . نشأة وتطور مفهوم المواطنة بإنجلترا:

تعود الجذور الأولى للاهتمام بتدعيم قيم المواطنة بإنجلترا إلى القرن التاسع عشر، والذي شهد نشاطًا ملحوظًا في بناء الدولة القومية في إنجلترا وغيرها من الدول الأوربية، وقد تميز

الديني هناك بدعم أكثر لموضوع المواطنة، إذ تم إقرار تعليم المواطنة كمادة إجبارية بصدور قانون التعليم العام لعام 1944، وعلى ذلك فلم تكن تربية المواطنة مادة دراسية تقليدية؛ حيث إنها كانت تدرس بناءً على اهتمامات وطموحات المعلمين أولاً أو المدارس ذاتها، وحدث ذلك كما ذكر

باثو 1960 في العصر الفيكتوري وفي العشرينات والثلاثينيات من القرن العشرين، لقد تم مناقشة موضوع المواطنة، وتبع ذلك قيام المدارس ببعض الأنشطة، ومن أهم الاسهامات تأسيس

مؤسسة لتربية المواطنة، وقد أشار تحليل مارشال للمواطنة، والتي قسمها إلى ثلاث أنواع (مدنية، سياسية، اجتماعية) [1].

وقد شهدت السبعينيات ظهور التعليم السياسي ومحو الأمية السياسية التي تركز على تطوير العمل نحو القضايا والقيم الإجرائية، أما في الثمانينيات فقد ظهر التعليم الجديد، التعليم العالي، التعليم التنموي، السلام، المناهضة للتميز الجنسي، المناهضة للعنصرية، الدوافع السياسية، أما التسعينات فقد شهدت أوائل التسعينات شكلاً من أشكال التعليم بالمواطنة، والذي ظهر في شكل العمل التطوعي[2].

وتنطوي المواطنة المدنية والتي ظهرت في القرن الثامن عشر على حقوق الفرد في حرية التحدث والفكر، وحرية الدين، بالإضافة إلى حق المساواة، وظهرت المواطنة السياسية في القرن التاسع عشر، وكانت تدعو إلى حرية الفرد في المشاركة، وحقه في أن يكون له دور في ممارسة الحياة السياسية[3].

(1) عبد الخالق يوسف سعد (2004): "المواطنة وتنميتها لدى طلاب التعليم قبل الجامعي رؤية مقارنة"، **مرجع سابق**، ص57.

(2) Davies L.، Chong، E.K.M. (2016): "Current Challenges for Citizenship Education in England'، op cit.، p.21.

(3) عبد الخالق يوسف سعد (2004): "المواطنة وتنميتها لدى طلاب التعليم قب الجامعي: رؤية مقارنة"، **مرجع سابق**، 58.

ويمكن إرجاع تعليم المواطنة في إنجلترا كموضوع إلى تقرير (Crick)، وفي عام 1997 وصل "حزب العمال الجديد" إلى السلطة، وفي سياق المخاوف الواسعة النطاق فيما يتعلق بمستويات رأس المال الاجتماعي كان هناك شعور بالحاجة إلى دروس المواطنة لمعالجة ذلك الأمر، وقد عين وزير التعليم آنذاك Davidblunkett برناردكريك Bernard Crick رئيس الفريق الاستشاري المعنى بالمواطنة مع تخويله الاختصاصات التالية[1]:

- تقديم المشورة فيما يتعلق بالتعليم الفعال للمواطنة في المدارس، وتشمل ممارسات المشاركة والديمقراطية، وواجبات ومسئوليات وحقوق الأفراد، ومدى تقدير الأفراد والمجتمع للأنشطة المجتمعية، وقد تم تحديد اختصاصات المجموعة في البحث فيما يلي.
- تعليم التربية المدنية والديمقراطية التشاركية والمواطنة، وتشمل التعرف على بعض فهم الممارسات والمؤسسات الديمقراطية كالأحزاب، ومجموعات الضغط والهيئات التطوعية وعلاقة النشاط السياسي الرسمي مع المجتمع المدني في سياق المملكة المتحدة وأروبا والعالم الأوسع.

وفي الثمانينيات وأوائل التسعينيات دافعت حكومة المحافظين وركزت على أهمية الالتزام المدني أو المواطنة الفعالة، وكان مصطلح المواطنة الفعالة جزءًا أوسع من فلسفة المحافظين على أساس أولوية حقوق الأفراد ومسئوليات الأفراد على مسئوليات الدولة، وفي مايو 1997 وصلت حكومة حزب العمل إلى السلطة، وتم التركيز بشكل خاص على «الأخلاق المدنية»، ويُعد هذا جزء من فلسفة أوسع من العمل الجديد على أساس المسئوليات المدنية للفرد في شراكة مع الدولة[2].

(1) Davies L.، Chong، E.K.M. (2016): "Current Challenges for Citizenship Education in England'، op cit.، p.21.

(2) David Kerr، Stephen Mc Carthy and Alansmith (2002): Citizenship Education in England، Ireland and Northern Ireland: European، Journal of Education، Vol.(37)، No.(2)، Jun، p.179–180. http: / /www.jstor.org /stable. .

إن تعليم المواطنة لم يكن أبدًا بعيدًا عن قمة السياسة والأجندة التعليمية في إنجلترا، وأحدث مراجعة لسياسة تعليم المواطنة التي اضطلعت بها المجموعة الاستشارية للتعليم من أجل المواطنة وتدريس الديمقراطية في المدارس يشار إليها باسم المجموعة الاستشارية للمواطنة the citizenship advisory group، وقد أدت هذه المجموعة إلى تحول تاريخي في صنع السياسة التعليمية في هذا المجال، وكنتيجة لعمل المجموعة الاستشارية، فقد تم إدراج المواطنة لأول مرة كجزء أساسي في المناهج الدراسية، وهو موضوع أساسي جديد للتلاميذ الذين تتراوح أعمارهم من (16–11) عام منذ سبتمبر 2002، بجانب التعليم الشخصي والاجتماعي والصحي (PSHE) للتلاميذ الذين تتراوح أعمارهم من (11–5) عام من سبتمبر 2000، وقد منحت المجموعة الاستشارية للمواطنة مهمتين رئيسيتين: الأولى: وضع تعريف لتعليم المواطنة، والثاني: تقديم التوصيات التي تتعلق بكيفية تناول تعليم المواطنة في المدارس[1].

ووافقت المجموعة الاستشارية أن التعليم الفعال من أجل المواطنة يتكون من ثلاث فروع مترابطة ولكن متميزة أيضًا، والتي تجمع بين[2]:

- المسئولية الاجتماعية والأخلاقية؛ حيث يتعلم الأطفال الثقة بالنفس والسلوك المسئول اجتماعيًا وأخلاقيًا على حد سواء.
- المشاركة المجتمعية وخدمة المجتمع.
- محو الأمية السياسية والبحث عن مصطلح أوسع من المعرفة السياسية، ويستخدم الحياة العامة بأوسع معانيها ليشمل الواقعية والمعرفة والتحضير لحل النزاعات، واتخاذ القرارات سواء تنطوي على قضايا المستوى المحلي أو الوطني أو الأوربي أو العالمي.

وأوصت المجموعة أيضًا بأن يكون تعليم المواطنة استحقاق جميع التلاميذ، وأنه ينبغي السماح للمدارس بالمرونة في تقديم ذلك، ويجب أن تأخذ هذه المرونة

(1) David Kerr، Stephen Mc Carthy and Alansmith (2002): Citizenship Education in England، Ireland and Northern Ireland: European، op cit.، p.181.

(2) Ibid، p.181.

في الاعتبار الخبرة والممارسة الحالية وطبيعة الروابط بين المدرسة والمجتمعات المحلية، وقد تمت ترجمة التعريف والتوصيات إلى برامج دراسية للحصول على المواطنة، وهدف تعليم المواطنة للتلاميذ من عمر (16–11) عام، هو تنمية معارف الطلاب ومهارات لكي يصبحوا مواطنين مطلعين، بالإضافة إلى تنمية مهارات المشاركة والعمل المسئول[1].

وهناك بعض المميزات الخاصة بالترتيب الجديد المقترح للمواطنة للمراحل الرئيسية (3،4)، والتي هي نتيجة مباشرة للنهج الذي تتبعه المجموعة الاستشارية للمواطنة، وسمى التشريع الجديد باللمسة الخفيفة Light touch؛ حيث يتم تدريس المعارف والمهارات والقيم وهناك توازن بين المعرفة والمهارات والفهم، فيتعلم التلاميذ ما يتعلق بالعناصر والأحداث ومواثيق حقوق الإنسان، وأحد المجالات الأساسية هو تنوع الهويات الوطنية والإقليمية والدينية والعرقية في المملكة المتحدة، والاحترام والتفاهم المتبادلين، ومهارات التواصل والتعبير[2].

وأحد الأسباب المباشرة لإدراج المواطنة في المناهج في إنجلترا هو تقرير المجموعة الاستشارية حول المواطنة (The Advisory Group on Citizenship (AGC والذي تم نشره عام 1998، واعتمد بالإجماع من قبل أعضاء اللجنة، وقد تم إنشاء المجموعة من قبل وزير الدولة للتعليم والتوظيف وقتها David Blunkett في نوفمبر 1997، والتي ترأسها السياسي والمنظر المعلون Crick وهو محاضر في جامعة بلانكيبت وأحد الشخصيات البارزة منذ السبعينيات، الذي دفع لإدخال مفهوم مختلف يتعلق بالتعليم السياسي في المدارس[3].

(1) David Kerr، Stephen Mc Carthy and Alansmith (2002): Citizenship Education in England، Ireland and Northern Ireland: European، op cit.، pp.181.

(2) Ibid، p.182.

(3) Benkisby (2009): Social Capital and Citizenship Lessons in England: Education، Citizenship and Social Justice، SAGE Publications، p:42، http: / /www. journals.sagepublications،com.m;lbci.ekb.eg /doi /fdf.،

وقد جادل التقرير الذي تم إنتاجه لمبادرة استحسان "محو الأمية السياسية" للجميع؛ مما يجعل قضية "التعليم السياسي" ينبغي أن يتم تدريسها من خلال القضايا بدلاً من المؤسسات، وقد ركزت المبادرة على تدريس المهارات السياسية بدلاً من المعرفة السياسية فقط، وكان كريك Crick أحد الشخصيات البارزة في رابطة السياسة عام 1969، وظل يشارك بشكل وثيق مع عمل تنظيم برنامج التعليم السياسي، وتم التأكيد على الاستمرارية بين التربية السياسية ومبادرات المواطنة، ولكن وجهة نظر Blunkett كانت أن التعليم السياسي يُعد مجال ضيق ولابد من التركيز على محو الأمية السياسية، وأن تعليم المواطنة ينبغي أن يكون على نطاق واسع يتعلق بكيفية تعليم الأطفال ليكونوا مواطنين، وحقوق الأفراد كمواطنين، وقيمة الأنشطة المجتمعية للأفراد والمجتمع[1].

وقد تم نشر التقرير النهائي للفريق الاستشاري الذي تم نشره في سبتمبر 1998، وأوصت بأن تكون المواطنة يتم تضمينها في المنهج الوطني في المراحل الرئيسية الثالثة من سن (14–11) عام، والمرحلة الرابعة من سن (16–14) عام، أما في المرحلة الابتدائية المرحلة الرئيسية الأولى من سن (7–5) سنوات من العمر، والمرحلة الرئيسية الثانية من سن (11–7) عام، فتكون المواطنة جنبًا إلى جنب مع التعليم الشخصي والاجتماعي والصحي (Personal Social and Health Education (PSHE، وكان الهدف من التقرير هو أن يفكر الناس في أنفسهم كمواطنين نشطين راغبين وقادرين ومجهزين للتأثير في الحياة العامة، وقد ربط Blunkett (2001–2002) مفهوم رأس المال الاجتماعي بالحاجة إلى تقديم دروس المواطنة في المدارس، من أجل معالجة ما يعتبره انخفاض مستوى رأس المال الاجتماعي في المملكة المتحدة، وتم تشجيع المزيد من المشاركة المدنية من قب المواطنين؛ حيث أكد Blunkett أن الدولة يجب أن تعمل على تمكين المواطنين من العيش حياة مستقلة، خاصة من خلال تعليم المواطنة[2].

(1) Benxisby (2009):Social Capital and Citizenship Lessons in England، op cit.، pp.42–43.

(2) Benxisby (2009):Social Capital and Citizenship Lessons in England، op cit.، pp.43–44.

وقد أصبح تقرير Crick 1998 موردًا رئيسيًا لجميع المهتمين بتعليم المواطنة بإنجلترا، فقد كان وصف كريك للمواطنة متصلاً بقوة الدولة القومية، واقترح كريك أيضًا استخدام أفكار كل من ديفيد هارجروز وآخرون David Hargreaues 1997 ويجب أن تشمل المواطنة لثلاث فروع متصلة[1]:

- **أولاً**: المسئولية الاجتماعية والأخلاقية داخل الفصل وخارجه على حد سواء الذين هم في السلطة ونحو بعضهم البعض.
- **ثانيًا**: مشاركة المجتمع وخدمة المجتمع عن طريق التعلم والمشاركة في الحياة.
- **ثالثًا**: التعلم عن وكيف يصنعون أنفسهم، وأن يكونون فعالين في الحياة العامة من خلال المعرفة والمهارات والقيم أي محو الأمية السياسية.

وقد أدى تقرير Crick إلى بذل جهود كبيرة للغاية، فقد أنشأت وزارة التعليم الحكومية فريقًا لتعليم المواطنة، وقد أنتجت مختلف الوكالات الحكومية بما في ذلك وكالة تدريب المعلمين كميات كبيرة من الموارد لتأهيل المعلمين والمدارس، وقد ساعد ذلك على تعزيز تعليم المواطنة، وتم نشر أول منهج وطني للمواطنة عام 1999 بواسطة هيئة المؤهلات والمناهج QCA، وتم تنفيذه في سبتمبر 2002 في المدارس للطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين (16–11) عام، وقد اقترح William Stubbsg، David Blunkett أن تعليم المواطنة سوف يعمل تحقيق الديمقراطية، ويساعد على تطوير فهم التلاميذ (أدوارهم ومسئولياتهم كمواطنين في المجتمع الديمقراطي الحديث)، وتعمل المناهج الدراسية على مساعدة التلاميذ على التعامل مع الجوانب الأخلاقية والاجتماعية، وكانت جمعية تدريس المواطنة نشطة للغاية وجنبًا إلى جنب مع مجموعة من المنظمات غير الحكومية[2].

إن تعريفات تعليم المواطنة الذي قدمته مجموعة كريك Crick Group له أصداء قوية، فقد أخذت المجموعة في الاعتبار تعريفات تعليم المواطنة في الآونة الأخيرة في

(1) Davies L.، Chong، E.K.M. (2016): "Current Challenges for Citizenship Education in England'، op cit.، p.22.

(2) Ibid، pp.22–23.

الثمانينيات وأوائل التسعينات من قبل حكومة المحافظين آنذاك، وفقد ركزت حكومة المحافظين على أهمية التربية المدنية والالتزام بالمواطنة النشطة، ودعت حكومة المحافظين الأفراد على تحمل مسئولياتهم المدنية بفعالية، وقد تبنت حكومة العمل الجديدة التي وصلت إلى السلطة في مايو 1997، مقاربة مختلفة لتعليم المواطنة، وكان هذا التعريف مرتبطًا بحركة الشيوعية مع التركيز بشكل خاص على "الأخلاق المدنية"، ويُعد هذا جزء من فلسفة أوسع من "العمل الجديد"، بناءً على المسئوليات المدنية للفرد بالشراكة مع الدولة، وقامت حكومة العمل بحث الأفراد على المشاركة بشكل إيجابي في المجتمع الأوسع[1].

وقد استلهم تقرير Crick رؤيته من الإغريق القدماء والتعاليم الجمهورية والأعمال المذهلة لـ مارشال، فقد ذهب تقرير كريك إلى أبعد من إطار مارشال مؤكدًا على فهم وإدراك الحقوق والواجبات المساعدة في المجتمع، والتفاهم والعمل السياسي، وكان ينظر إلى المواطنة على أنها ممارسة وليس مجرد وضع، وأنها تتضمن ثلاث فروع: المسئولية الاجتماعية والأخلاقية، والمشاركة المجتمعية، ومحو الأمية السياسية، وعلى ذلك فإن محو الأمية السياسية يأخذ مركز الصدارة لكريك؛ لأنها لا تنطوي فقط على معرفة المفاهيم المتعلقة بالسياسة والعمل، ولكن بتنمية وتطوير المعارف والمهارات والاتجاهات[2].

ويتضح مما سبق أن تربية المواطنة وحقوق الإنسان بالمدرسة الثانوية بإنجلترا أصبحت جزءًا أساسيًا من التعليم، فمنذ عام (2002) أصبحت تربية المواطنة لها وجود تشريعي (قانوني) في المنهج القومي للطلاب في المرحلتين الثالثة والرابعة من أعمار (16–11) عام، كما أصبح لها تواجد في عملية التعليم والتدريس للطلاب بعد (16) عام؛ حيث تقدم مشروعات تنمية المواطنة خبرات متنوعة للطلاب، وتؤمن الحكومة بأهمية تربية

(1) David Kerr (2003): Citizenship Education in England: **op**. **cit**.، pp2–3.

(2) Emily Rains Ford (2011): Can we Educate Citizens Evaluating the UK، Citizenship Education Curriculum from a Routh Perspective، Conference Paper for ECPR General Conference، p.2 http: / /www.ecpr.eu /filestore /paperproposal /f2c58468.

المواطنة، وتمثل جزءًا من المنهج الرسمي (التشريعي) للتلاميذ في المدارس الثانوية، وقد نتج عن تدريس المواطنة تغييرًا في السلوك العام وتحسين الأساليب التي يتفاعل بها الأفراد كمجتمع، والاهتمام المتزايد في المشاركة الديمقراطية، وتنمية مجتمع أكثر ترابطًا، وهذا ما تهدف إليه تربية المواطنة، والجزء التالي يتناول ذلك.

2 . أهداف تربية المواطنة بإنجلترا:

قام قسم التعليم والمهارات Department for education and skills 2000 بإيجاز أهداف تدريس المواطنة ووصفها كالتالي[1]: يستطيع معظم التلاميذ في عمر 14 سنة أن:

- يتفهموا دور الإعلام في تشكيل الرأي العام.
- إدراك وفهم الأحداث الجارية.
- تفهم التغيرات المجتمعية وما ورائها.
- الانغماس في الحياة المدرسية وفي المجتمع.
- التصرف بمسئولية تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين.

وقد عرف تقرير Crick 1998 الهدف والغرض من تعليم المواطنة (CE) بأنها: "تنمية المعارف والمهارات والقيم والممارسات الديمقراطية التشاركية، وأيضًا تعزيز الوعى بالحقوق والواجبات والشعور بالمسئولية، وإعداد الطلاب كي يكونوا مواطنين فاعلين مشاركين في المجتمع على نطاق أوسع[2].

وقد أشار Brownlie(2001)، Osler and Searkey (2003) أن منهج تربية المواطنة بإنجلترا يهدف إلى تدريس القومية والمهارات الأساسية للمشاركة بالمجتمع،

(1) Richardson، Mary (2008): Testing Citizens: Models of Assessment for Citizenship Education، op cit.، p.24.

(2) Dian Burton (2015): Citizenship Education in Secondary Schools in England، Journal of the British Education Studies Association، Vol. (7)، No.(1)، January، p.77. http: / /www.educationstudies.org.uk /wp–content /uploads.

بالإضافة إلى إكساب الطلاب مهارات اتخاذ القرار، واكتساب المعارف والقدرات والفهم كي يصبحوا مواطنين أكثر علمًا ونشاطًا ومسئولية عن طريق تزويدهم بالمعارف والمهارات التي يحتاجونها لكي يشاركوا في المجتمع وفي العالم من حولهم[1].

وقد أوضح Oxfam (1997) أن المواطن العالمي هو ذلك الشخص الذي يتسم بـ[2]:

- مدرك للعالم الواسع ولديه حس بدوره الخاص كمواطن في العالم.
- يحترم ويقدر التنوع.
- يفهم كيف يعمل العالم اقتصاديًا وسياسيًا واجتماعيًا وتكنولوجيًا وبيئيًا.
- يغضب بشدة من الظلم الاجتماعي.
- يشارك ويساهم في المجتمع على الصعيدين المحلي والعالمي.
- على استعداد لعمل أي شيء لجعل العالم مكانًا أكثر عدلاً باستمرار.
- يتحمل المسئولية عن أفعاله.

وقد دعم Brownlie (2001) و Ibrahim (2005) تنظيم Oxfam لأهداف تربية المواطنة العالمية وأنها تسعى لتحقيق ما يلي[3]:

- المعرفة والفهم لخلفية المشكلات العالمية مثل (الفهم المفاهيمي للعدالة الاجتماعية والمساواة، والسلام والصراع والتنمية المستمرة، والعولمة والترابط).
- المهارات مثل التفكير الناقد، والجدال الفعال والتعاون، والبعد عن الصراع، احترام الناس والأشياء، والقدرة على تحدي الظلم.

(1) Clou Gherty، Christen Higgins (2009): A Critical Evaluation of the Nob is Protect A Creative Process Approach to Service– Learning and Global Citizenship Education، Ph. D.، University of Birmingham، U.K، pp.22–24.

(2) Ibid، p.25.

(3) Clou Gherty، Christen Higgins (2009): A Critical Evaluation of the Nobis Protect A Creative Process Approach to Service– Learning and Global Citizenship Education op cit.، p.33.

- القيم والاتجاهات أو المواقف مثل التعاطف والالتزام بالعدل الاجتماعي والعدالة والمساواة، واحترام التنوع، والاهتمام بالبيئة والتنمية المستمرة، والاحساس بالهوية، واحترام النفس والعقيدة التي تمكن الناس من عمل اختلاف.

وقد أشار المعلمون أن هدف تربية المواطنة هو تنمية الطلاب كي يصبحوا مواطنين نشطاء، أي أن تربية المواطنة تتم عن طريق المواطنة النشطة، وقد أشار المعلمون أن المواطن الفعال هو[1]:

- الشخص الذي يحاول صنع تغيير إيجابي في المجتمع، والتصويت في الانتخابات وضع بعض الأشياء الاستدلالية للمجتمع.
- هو من لديه وعي ولديه دور مثمر يؤديه في قرية عالمية، وهو من يطيع الأوامر ويحافظ على القوانين.

وفي إطار عمل الحكومة فإن تربية المواطنة تهدف إلى تحقيق ما يلي[2]:

- تنمية الرأسمالية البشرية وتحقيق التماسك الاجتماعي.
- تحقيق الاستقرار الاجتماعي.
- رفع مستوى المشاركة السياسية.
- تدعيم العلاقات بين الأفراد من خلال محتوى النظام التعليمي.

وقد أشار كل من (Derricott's، Cogan 2000) أن تربية المواطن الفعال تتضمن (8) معايير تتمثل في[3]:

(1) Dian Burton (2015): Citizenship Education in Secondary Schools in England، op. cit.، p.82.

(2) Anne Hudson (2006): Implementing Citizenship Education in Secondary School Community، Ph. D.، University of Leeds، School of Education، U.K.، January، p.20 .

(3) Anne Hudson (2006): Implementing Citizenship Education in Secondary School Community، op cit.، p.156.

- القدرة على رؤية ومعالجة المشكلات كأعضاء في المجتمع العالمي.
- القدرة على التعامل مع الآخرين بطريقة متعاونة وتحمل المسئولية ومعرفة الواجبات.
- القدرة على فهم وتقبل الاختلافات الثقافية بين الأفراد.
- القدرة على التفكير بطرق نظامية وانتقادية.
- الرغبة في معالجة الصراعات بطرق سلمية.
- الرغبة في تغيير أسلوب ونمط حياة الفرد وحماية البيئة.
- القدرة على حماية حقوق الإنسان والدفاع عنها.
- الرغبة في المشاركة السياسية على المستويات المحلية والقومية والعالمية.

وفي عام (2008) ومن خلال الدراسة الطولية لتعليم المواطنة، فقد أشارت نسبة كبيرة من المعلمين وقادة المدارس أن تعليم المواطنة قد عمل على ترقية وعي الطلاب بالمجتمع المحلي، وتنمية قدرات الطلاب لصنع القرارات، وأقروا بأن تربية المواطنة لها تأثير إيجابي كبير على احتمالية تصويت الطلاب في المستقبل وعلى مشاركتهم في أنشطة المجتمع المحلي وقضاياه[1].

وقد أكد التقرير النهائي للمجموعة الاستشارية للمواطنة على أن الهدف الرئيسي لتعزيز تربية المواطنة يتمثل في أن يفكر الناس في أنفسهم كمواطنين نشطين راغبين، قادرين ومجهزين ليكون لهم تأثير في الحياة العامة، بالإضافة إلى تأهيل الشباب للمشاركة في الخدمة العامة[2].

إن منهج المواطنة الخاص بالمرحلة (3، 4) الذي بدأ في سبتمبر (2014) ينص على أن تربية المواطنة تسعى إلى تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات والفهم لإعدادهم،

(1) Avril Keating، & others (2009): Embedding Citizenship Education in England (2002–2008)، Citizenship Education Longitudinal Study، Seven the Annual Report، National Foundation for Educational Research، p.21. http: / /www. dera.ioe.uk.11372 /1 /dcsf.rr172–pdf.

(2) David Kerr، Stephen Mc Carthy and Alansmith (2002): Citizenship Education in England، Ireland and Northern Ireland: European، op cit.، pp.181–182.

للقيام بدور كامل وفعال في المجتمع، ويجب أن يعزز تعليم المواطنة من وعي التلاميذ وتفهمهم للديمقراطية، وكيفية وضع القوانين والتمسك بها، ويعدهم لأن يحتلوا مكانهم في المجتمع[1].

ويتضح مما سبق أن تربية المواطنة بإنجلترا تهدف إلى إعداد الطلاب كي يكونوا مواطنين فعالين في المجتمع عن طريق إكسابهم المعارف السليمة لفهم أدوارهم في المجتمع والالتزام بالمشاركة في العمل التطوعي، وإكسابهم مهارات التفكير النقدي، وأن يكونوا مواطنين نشطين لهم دور وتأثيره في الحياة العامة.

3 . أبعاد ومقومات تربية المواطنة بإنجلترا:

قدم تقرير Crick (التعليم من أجل المواطنة وتعليم الديمقراطية في المدارس)، وهيئة المؤهلات والمناهج (QCA (1998 مقترحات مفصلة فيما يتعلق بمناهج المواطنة، والتي ينبغي أن تتضمن ثلاث فروع[2]:

أ . **المسئولية الاجتماعية والأخلاقية:** وتتضمن تعليم الطلاب منذ البداية الثقة بالنفس والسلوك المسئول اجتماعيًا وأخلاقيًا، داخل وخارج الفصل الدراسي، سواء تجاه أولئك الموجودين بالسلطة أو تجاه كل منهم والآخر.

ب . إشراك الأطفال في خدمة المجتمع.

ج . محو الأمية السياسية وتتمثل في التعرف على المؤسسات السياسية والحياة العامة، وإشراك أنفسهم بها.

وتعد المقومات التي أبرزها نموذج Crick (2004) أساسًا لبرامج المناهج الوطنية لتربية المواطنة، والتي تتمثل في[3]:

(1) Davies L.، Chong، E.K.M. (2016): "Current Challenges for Citizenship Education in England'، op cit.، p.21.

(2) Keith Craw Ford and Rob Foster (2001): Education for Citizenship in Romania and the U.K: A Comparesion، Children's Social and Economics Education، Vol. (4)، No.(3)، p.173. http: / /www.journal.segepub.com.m;lbcr.ekb.eg / doi /pdf.081134767.1106.

(3) Richardson، Mary (2008): Testing Citizen Testing Citizen: Models of Assessment for Citizenship Education، Op. cit.، p.33.

- تحديد واجبات المواطن وحقه كمقيم بصفة قانونية في الدولة وهوية المواطنة.
- اعتبار سكان البلدة أو الدولة هم مواطنون نشطاء أكثر من كونهم مجرد مواطنون صالحين.
- فهم واستيعاب المواطنة العالمية كافة أنواع السياق الدولي ليصبحوا مواطنين في عالم واحد.
- عملية تربوية (تعليمية): من خلال برنامج مبتكر للتعليم والتعلم.

وقد كانت المواطنة النشطة Active citizenship هدف رئيسي في تقرير Crick، والذي وصف تربية المواطنة بأنه يشمل الثلاثة دعائم المرتبطة (مشاركة المجتمع – محو الأمية السياسية – المسئولية الاجتماعية والأخلاقية[1].

وقد أشار Low (1997) أن المفهوم الإنجليزي المعاصر للمواطنة يعتمد على نموذج كلاسيكي ثلاثي أبدعه تي إتش مارشال T.H. Marshall (1950)، ويتألف نموذج مارشال القائم على الحقوق مجموعة من الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية التي تعكس تطور الحقوق البشرية خلال نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، ويتضح ذلك على النحو التالي[2]:

- **الحقوق المدنية**: زيادة تدريجية في الحقوق القانونية والفردية مثل (حق الامتلاك – المحاكمة العادلة).
- **الحقوق السياسية**: حقوق سياسية/ ديمقراطية (حق التصويت – المشاركة في الحكومة).
- **الحقوق الاجتماعية**: حق الحصول على الدعم الاجتماعي المخطط من الدولة (التعليم والرعاية الصحية وإصلاحات الخدمات الاجتماعية).

(1) Lee Jerome (2011): Service Learning and Active Citizenship Education in England، Education، Citizenship and Social Justice، Vol. (7)، No.(1)، p.61. http: / /www.journals–sagepub.com.mplci:ekl.eg /doi /pdf .

(2) Richardson، Mary (2008): Testing Citizen Testing Citizen: Models of Assessment for Citizenship Education، Op. cit.، p.40.

وقد أحصى Davies (1999) أكثر من (300) تعريف معروف للديمقراطية يرتبط بتعليم المواطنة، وقد قام كل من Giddens، Callan (1997)، Kymlicka (1995) Beck (2000)، Crick(2000)، (1998)) لإعادة تعريف المواطنة مع التركيز على أربعة جوانب تتمثل في[1]:

- الحقوق والمسئوليات Rights and Responsibilities.
- التمكن من Access.
- الانتماء Belonging.
- الهويات الأخرى other identities.

وقد أكدت حركة التربية العالمية في إنجلترا في الثمانينيات من القرن العشرين على أهمية النشاط المحلي فيما يتعلق بالسياقات العالمية، وكان التأكيد على إظهار الترابط بين الشعوب والقضايا والبيئات على نطاق عالمي، مع التركيز على الأبعاد التالية الأساسية[2]:

- **بعد القضايا anissuse dimension**: يتم التركيز على قضايا عدم المساواة/ المساواة، الظلم/ العدالة، الصراع/ السلام، الأضرار البيئية/ الرعاية، الاغتراب/ المشاركة.
- **البعد المكاني aspatial dimension**: التأكيد على استكشاف الاتصالات المحلية والعالمية الموجودة فيما يتعلق بالقضايا العالمية.
- **البعد الزمني atemporal dimension**: التأكيد على استكشاف الترابط بين الماضي والحاضر والمستقبل فيما يتعلق بالقضايا العالمية.

(1) David Kerr (2003): Citizenship Education in England: op. cit.، p2.

(2) Anne Convery، Kristin Kerr (2007): Acting Locally to Have Global Impact: Citizenship Education in Theory and Practice in England، Journal of the British Education Studies Association، Vol.(7)، No.(3)، p.192. http: / /www.journals.segepub.com.mp /bci.ekb.eg /doi /pdf /10.2304 /csee.

- **بعد العمليات aprocess dimension**: التأكيد على التشارك القائم على المشاركة واستكشاف القيم، وتعزيز الوعي السياسي.

ويتضح مما سبق أن هذه الأبعاد والمقومات مترابطة، وأنها أداة تعريف للمواطنة في المجتمع الحديث، وأنها الأكثر احتياجًا، وأنها تعد استجابة للتحديات التي يمر بها المجتمع، ويكن أن تصنف فيما يتعلق بالأبعاد المدنية والسياسية والاجتماعية.

1 . سياسات تربية المواطنة بإنجلترا:

لقد كان هناك عدد من التحولات الرئيسية الأخيرة في السياسة التعليمية وخاصة فيما يتعلق بما يلي[1]:

- إدخال المنهج الوطني الجديد.
- مراجعة وتحديث منهج المواطنة وإضافة فرع رابع يتعلق بالهويات والتنوع.
- الالتزام القانوني للمدارس من أجل تعزيز التماسك المجتمعي.

ومن حيث سياق السياسة الخاصة بتطوير تربية المواطنة، فقد تم التأكيد على ما يلي[2]:

- تعزيز المشاركة السياسية لمساهمتها في تعزيز مفهوم الهوية، التنوع والتماسك، التكامل في المملكة المتحدة.
- تعزيز التنشئة السياسية، وبناء فهم أكبر لقضايا الهوية والتنوع والتماسك والتكامل في العلاقة بالمدارس ومجتمعاتها المحلية.
- تعميق فكرة وممارسات مشاركة الطلاب وصوت التلاميذ في المدرسة وخارجها.
- توسيع نطاق سياسات وممارسات تعليم المواطنة خارج المدارس إلى مؤسسات وقطاعات تعليمية أخرى مثل: التعليم والتدريب لما بعد (16) عام، والتعليم العالي (HE) والمجتمعات المحلية.

(1) Avril Keating، & others (2009): Embedding Citizenship Education in England (2002–2008)، op. cit.، p.7.

(2) Avril Keating، & others (2009): Embedding Citizenship Education in England (2002–2008)، op. cit.، p.15.

وقد تمثلت التطورات السياسية الحديثة فيما يتعلق بتربية المواطنة بإنجلترا في التوجهات التالية[1]:

- **تقوية مشاركة التلميذ وصوت الطالب**: فقد تم تأسيس لجنة مواطنة الشباب بواسطة وزير العدل في (2008) لفحص طرق تطوير فهم الشباب عن المواطنة، وزيادة مشاركتهم في السياسات.
- **تحفيز مشاركة المواطن وتقوية تماسك المجتمع**: من خلال ترقية الروابط المدرسية وتقوية التماسك بين السلطات المحلية والمدارس والمجتمعات المحلية، ومنع التطرف بين الشباب.
- **مراجعة المواطنة في المناهج القومية**: فمنذ سبتمبر 2008 كانت المدارس ملزمة بتوصيل مناهج قومية جديدة تشمل مناهج مواطنة حديثة ومصححة، فقد ركزت المناهج القومية الجديدة على التنشئة السياسية والتعليم السياسي ومشاركة التلميذ في العملية التعليمية، وأن تعمل المناهج على تمكين الشباب ليصبحوا مواطنون مسئولون يساهمون مساهمة إيجابية في المجتمع.

ويمكن القول إن سياسة الحكومة بشأن تربية المواطنة تسمى "اللمسة الخفيفة" Light Touch، وقد استخدم David Blunkett هذه العبارة، وتم منح المدارس مرونة كبيرة لتقديمها في المناهج الدراسية بطريقة تتناسب مع نقاط القوة التعليمية لديهم، وأولويات المدرسة والظروف المحلية[2].

ويتضح مما سبق أن من أبرز التوجهات السياسية للتربية من أجل المواطنة بإنجلترا تتميز بالتأكيد على تقوية صوت ومشاركة الطلاب في التعليم والمجالات الأخرى، وكذلك تحفيز مشاركة الطلاب ليكونوا مسئولين في المجتمع ومنع التطرف والإرهاب،

(1) Ibid،، p.16.

(2) Andrew Dunn، Diana Burton (2011): New Labour، Communitarianism and Citizenship Education in England and Wales، Education، Citizenship and Social Justice، Vol. (6)، No. (2)، p.175. http: / /www.journals.sagepub.com. mplbci.ek.eg /doi /pdf.

ومراجعة المواطنة في المناهج القومية، وتوجد عدة مبررات دعت إلى الاهتمام بتربية المواطنة بإنجلترا، وتتضح من خلال العرض التالي.

5 . مبررات تربية المواطنة بإنجلترا:

حدد (Sturkey، Osler 2006) ستة عوامل ساعدت على تأكيد الاهتمام بترقية وتطوير تربية المواطنة بإنجلترا، وتتمثل في[1]:

- عدم المساواة والظلم على المستوى العالمي، وعلاقة ذلك بعدم استقرار الديمقراطيات وبالأنشطة الإرهابية.
- عمليات العولمة والهجرة والتي أدت إلى مزيد من التنوع الاجتماعي في المدارس، وقد أدى ذلك إلى ظهور مفاهيم أكبر للتسامح والقيم المتفق عليها عبر هذه المجتمعات.
- المخاوف بشأن عدم وجود مشاركة سياسية ومدنية وتأثير ذلك على تماسك المجتمع.
- الميل إلى إلقاء اللوم على الشباب بسبب أمراض المجتمع، وبالتالي استهداف الإصلاح الأخلاقي.
- نهاية الحرب الباردة وانتشار الديمقراطية.
- ظهور الحركات اليمنية العنصرية المتطرفة.

وفي سبتمبر 1997 أشار مجموعة من المعلمين ومطوري المناهج الدراسية والسياسيين بأن تربية المواطنة كان استجابة للتغير السريع في السياق العالمي على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتكنولوجي، وتم النظر إلى تعليم المواطنة كوسيلة للتصدي لذلك[2].

ولعل العامل الأكثر إلحاحًا في تطوير تعليم المواطنة في إنجلترا أنه جاء استجابة لعلامات الاغتراب والسخرية بين الشباب فيما يتعلق بعد المشاركة في الحياة العامة والحياة المدنية والانفصال عنها، وهو ما أُطلق عليه عجز ديمقراطي deficit democratic[3].

(1) Ibid،، p.174.

(2) Keith Craw Ford and Rob Foster (2001): Education for Citizenship in Romania and the U.K: A Comparesion، op cit.، p.172.

(3) David Kerr، Stephen Mc Earthy and Alan Smith (2002): Citizenship Education in England، Irealand and Northern Irealand، op cit.، p.180.

وقد لخص Brownlie 2001 دور البعد العالمي لتربية المواطنة في إنه يحتاج المجتمع لمواطنين يساهمون برأي عام وأكثر اطلاعًا، ويساعد البعد العالمي لتربية المواطنة الطلاب على فهم الاتفاقيات الدولية من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل والاتصال، وقوانين المملكة والقانون الدولي، والبعد العالمي للقضايا الموضعية، وكذلك تزويد الشباب بالمهارات التي تمكنهم من تحديد القضايا التي تهمهم كي يشاركوا في العملية الديمقراطية على مستويات مختلفة، وإكسابهم المهارات والمعرفة التي يحتاجونها كي يشاركوا في مجتمعهم، وفي العالم من حولهم كمواطني المستقبل بالتصويت الذي يحتاجونه ليكونوا مجهزين بالمهارات التي ستساعدهم في صنع القرارات التي تؤثر في سياسات الحكومة، وبالتالي حياة الأفراد والقضايا التي يحتاجها الناس لتقييم البعد العالمي[1].

ويتضح مما سبق أنه في التسعينات ظهرت مطالب تنادي بتعليم المواطنة، وذلك بسبب المخاوف المتعلقة بالهوية الوطنية، وعدم الاهتمام بالمشاركة السياسية لدى الشباب، وكذلك نقص تحمل المسئولية، وقد بذلت جهود عدة من أجل تنمية تربية المواطنة وتتضح على النحو التالي:

6 . الجهود المبذولة لترقية تربية المواطنة بإنجلترا:

وجدت اللجنة الخاصة بالمواطنة (1990) أن مصطلح المواطنة ليس شائع الاستخدام في المدارس الإنجليزية، وكان هناك غموض شائع يتعلق بمعنى المصطلح، وفي عام (1990) ظهرت مساعي لزيادة انتشار المنهج الدولي في المدارس في شكل موضوعات إضافية وغير رسمية وعبر المناهج[2].

(1) Clou Gherty، Christen Higgins (2009): A Critical Evaluation of the Nobis Project A Creative Process Approach to Service– Learning and Global Citizenship Education، op cit.، p.23.

(2) Richardson، Mary (2008): Testing Citizens Testing Citizen: Models of Assessment for Citizenship Education، op. cit.، pp.54– 55.

وقدم Batho (1990) وHeater (2001) تقريرين شاملين لتاريخ تدريس المواطنة في إنجلترا، ووثق كلاهما مسار المواطنة في القرنين التاسع عشر والعشرين، وتتلازم تلك التقريرات لمحتوى تدريس المواطنة في الماضي مع المناهج الحديثة، وكان هذا مطلبًا من جانب الحكومة مفاده محو الأمية السياسية، وفي عام (2002) دخلت المواطنة مرة أخرى في تعليم الدول الإنجليزية مع تواجد حماس متجدد، وغالبًا ما تم إدراك أن ظهور تعليم المواطنة الإلزامي هو رد فعل للمشكلات الاجتماعية البارزة، وطريقة للتعامل مع اللامبالاة السياسية والاضطراب الاجتماعي، وقد أشار Aldrich (2000) أن المناقشات حول التدريس الأخلاقي للمواطنة أصبح أكثر قوة في القرن العشرين، وفي عام (1912) حددت الحكومة دور المعلم بأنه إعداد الطفل

ليحيا حياة المواطن الصالح، واتقان مهارات الاستخدام الذكي للرفاهية، وتطوير ملامح الشخصية مثل الولاء للزملاء، حب الغير، موهبة الفكر الممنهج والمنضبط[1].

وقد استحدثت رابطة تدريس المواطنة The association for education of citizenship عام (1934) برنامجًا للتدريب على واجبات المواطنة، وتم تدعيم ذلك المطلب من قبل الحكومة، وتم اقتراح تربية المواطنة مرة أخرى في المجتمع الديمقراطي، كما أشارت إلى ذلك وزارة التعليم والعمل (1949)، وتحولت المسئولية المنوطة بها المدرسة إلى مسئولية أوسع واتخذت الدولة مسئولية متزايدة بشأن اشتراط تدريس المواطنة خلال القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين[2].

وقد اقترحت فكرة المواطنة المدرجة في المنهج وأصبحت مسئولية قومية، وأشار هيرتز Heater (2002) أنه لابد من وجود بعض أنواع التعليم لتفهم ماذا يعني مفهوم المواطنة، وهذا المفهوم يتطلب كفاءة يتم اكتسابها من خلال التعليم، وتلا ذلك نشر التقرير الحكومي الرسمي من قبل قسم التعليم والتوظيف (Department for Education and Employment (DFEE) (1997) واتخذ قرار بجعل المواطنة مادة تشريعية

(1) Richardson، Mary (2008): Testing Citizens Testing Citizen: Models of Assessment for Citizenship Education، op. cit.، pp.55–57.

(2) Ibid، p.58.

بالمنهج القومي بإنجلترا، واقترح Kerr (2003) أنه لابد من بقاء تدريس المواطنة في مرتبة عالية من البرامج السياسية والتعليمية، وقام بتدعيم ذلك بالأدلة، وأصبحت المواطنة ضمن العلوم الاجتماعية خلال الستينات والسبعينيات، وقد أشار Gearon 2003 و Os-ler، Starkey 2006) أن ظهور المواطنة تزامن مع وقت الإصلاح الدستوري بإنجلترا، وقد كان كلاً من انتقال السلطة المركزية لإنشاء جمعية ويلز للبرلمان الاسكتلندي الذي دعم قضايا الهوية وتنفيذ حقوق الإنسان عام (1998) شيئًا بارزًا للمواطنة وملمحًا بارزًا في المناهج الدراسية وتدريسها، وأتى الاحتياج لتشكيل مجموعة استشارية أكدت على الحاجة إلى تدريس المواطنة بناءً على الاهتمام المتزايد من قبل المجتمع، وما أقرته ردود الأفعال الدولية وردود الأفعال بلدان لما حدث من جرائم قتل عنيفة للمراهقين[1].

إن الأحداث الدولية الرئيسية مثل 11 سبتمبر 2001 وانفجار لندن يوليو 2005، وقد أعطت أهمية كبيرة لتعليم المواطنة من أجل إكساب الطلاب القيم المشتركة، وفهم الهوية والتنوع، وقد قام قسم التعليم والمهارات (QCA) 2006، بمراجعة تضمين المواطنة في المناهج وأعلن Bill Ramell أنه فحص كيفية دمج وتضمين التاريخ الاجتماعي والثقافي البريطاني الحديث إلى مناهج المواطنة في المدرسة الثانوية[2].

وفي عام (2002) قدمت الحكومة تعليم المواطنة كمكون نظامي في المناهج الثانوية في إنجلترا، وقد رسخت المواطنة في المدارس الابتدائية ولكن ليس إجباريًا، ومع ذلك فإن مناهج المواطنة قد تم إدراكها كبرنامج تطوري متقدم ومستمر خلال وما بعد أعوام المدرسة النظامية[3].

(1) Ibid، pp. 59–60.

(2) Diana Kiwan (2008): Citizenship Education in England at the Cross– Road? Four Models of Citizenship and their Implications for Ethnic and Religious Diversity، op cit.، p.40 .

(3) Dan Row (2006): Taking Responsibility: School Behavior Policies in England، Moral Development and Implications for Citizenship Education، Journal of Moral Education، Vol. (35)، No. (4)، December، p.524.

وفي إطار الجهود المبذولة لترقية تربية المواطنة بإنجلترا فقد قامت المؤسسة الوطنية للأبحاث العلمية (The National Foundation for Educational Re-search (NFER بإجراء تقييم لمدة تسعة أعوام لصالح إدارة الأطفال والمدارس والأسر ((DFES The Department for Children، Schools and Families بدأت الدراسة الطولية لتعليم المواطنة في عام (2001)، وقامت بتتبع مجموعة من الشباب من سن 11 إلى 18 عام الذين التحقوا بالمدرسة الثانوية في سبتمبر 2002[1].

وفي عام (2001) فإنه قسم إدارة الأطفال والمدارس والعائلات(The (DCSF Department for Children Schools and Families قد كلف سلطة المناهج والمؤهلات بالتكفل بالدراسة الطولية التي امتدت عبر (9) سنوات كاملة، لتتبع فوج من الشباب الذين يدخلون المدارس الثانوية أول مرة عام (2002)، والذين لديهم أحقية في الحصول على تعليم المواطنة، وبمتابعة تقرير الفريق الاستشاري للمواطنة فإن المواطنة أصبحت موضوع مناهج قومية نظامية جديدة في المراحل الرئيسية (3، 4) سبتمبر (2002) لجميع من أعمارهم من (16–11) عام في المدارس في إنجلترا، وإن تعريف الفريق الاستشاري عن التعليم الفعال من أجل المواطنة قد ركز على ثلاث معايير منفصلة ولكنها مترابطة: المسئولية الأدبية والاجتماعية، ومشاركة المجتمع والتعليم الأساسي[2].

ويمكن القول أن تعليم المواطنة الإلزامي (CE) قد بدأ في المملكة المتحدة في سبتمبر (2002) من خلال منهج وصف بأنه "اللمسة الخفية" Light touch، والذي وُضع من قبل Blunket، وقد عرف تقرير كريك Crick التعليم من أجل المواطنة وتعليم الديمقراطية في المدارس على أنه التعليم الفعال من أجل المواطنة، ويشتمل على المسئولية الاجتماعية والأخلاقية، ومشاركة المجتمع ومحو الأمية.

(1) Avril Keating، & others (2009): Embedding Citizenship Education in England (2002–2008)، op. cit.، p.5.

(2) Avril Keating، & others (2009): Embedding Citizenship Education in England (2002–2008)، op. cit.، p.92.

7 . تربية المواطنة بالمدرسة الثانوية بإنجلترا:

يتم التعرف عليها من خلال المنهج وتربية المواطنة، والمعلم وأساليب التعليم، ويتضح ذلك من خلال العرض التالي:

أ . المنهج وتربية المواطنة:

وافقت مجموعة كريك Crick على أن التعليم الفعال من أجل المواطنة يتكون من ثلاثة فروع مترابطة، ولكن أيضًا متميزة، والتي تشكل مثل هذا التعليم والتي تتمثل في[1]:

- **المسئولية الاجتماعية والأخلاقية:** يتعلم الأطفال منذ البداية الثقة بالنفس والسلوك المسئول اجتماعيًا وأخلاقيًا داخل وخارج الفصول الدراسية.
- **المشاركة المجتمعية:** يشمل التعلم من أجل الاشتراك في خدمة المجتمع.
- **محو الأمية السياسية:** يتعلم الطلاب عن كيفية جعلهم فعاليين في الحياة العامة، وفي السبعينيات تم تحديث مصطلح التربية السياسية والبحث عن مصطلح أوسع من المعرفة السياسية، وتم استخدام مصطلح «الحياة العامة»، بأوسع معانيها لتشمل المعرفة الواقعية، وحل النزاعات، واتخاذ القرارات فيما يتعلق بالمستوى المحلي أو الوطني أو الأوربي أو العالي.

وقد قدم تعليم المواطنة في المراحل الرئيسية (الثالثة والرابعة) للتلاميذ من عمر (11 إلى 16عام)، وأصبحت المدارس ملزمة قانونًا بتقديم تعليم المواطنة في المراحل الثالثة والرابعة في سبتمبر (2002)، والمقصود من تربية المواطنة هو مساعدة التلاميذ على تنمية مهاراتهم، وفهم أدوارهم ومسئولياتهم كمواطنين في المجتمع الديمقراطي الحديث، والتعامل مع المسائل الأخلاقية والاجتماعية الصعبة التي تنشأ في حياتهم وفي المجتمع، وسمى المنهج الدراسي الجديد في المراحل الرئيسية الثالثة والرابعة «باللمسة الخفيفة»[2].

وتتطلب المناهج الوطنية للمواطنة في إنجلترا طبقًا لما أشارت إليه هيئة المؤهلات والمناهج Qualifications and Curriculum Authority(1999) أن يحقق التلاميذ ما يلي[3]:

(1) David Kerr (2003): Citizenship Education in England: op. cit.، p4.

(2) David Kerr (2003): Citizenship Education in England: op. cit.،، p5.

(3) Richardson، Mary (2008): Testing Citizen Testing Citizen: Models of Assessment for Citizenship Education، Op. cit.، p.62.

- المعرفة والفهم الخاص بكونهم مواطنين مطلعين بمهامهم.
- اكسابهم مهارات الاستعلام والتواصل.
- اكسابهم مهارات المشاركة والتحرك المسئول.

وفي إنجلترا وويلز فإن برنامج المناهج الوطنية لدراسة المواطنة في المرحلة الثالثة من سن (14–11 عام) تتطلب من الطلاب أن يتعلموا فيما يتعلق بالعالم من حولهم كمجتمع عالمي، وكذلك الآثار السياسية والاقتصادية والبيئية والاجتماعية، أما الطلاب في المرحلة الرابعة من سن (16–14 عام) يتعين عليهم أن يتعلموا ما يتعلق بالقضايا الأوسع نطاقًا، والتي تتمثل في المسئولية العالمية[1].

وقد أوضح Blunkett فيما يتعلق بنوعية المواطنة التي ينبغي أن تتضمنها المناهج أنه يجب توفير الفرص للشباب لتطوير فهمهم فيما يتعلق بالديمقراطية والممارسات الحكومية والحقوق والمسئوليات والتأكيد على السلوك المقبول اجتماعيًا للآخرين، وتدعيم تنمية المواطنة الفعالة[2].

اكتسب موضوع محو الأمية السياسية أهمية على نطاق واسع أهمية بعد نشر تقرير Crick؛ ولذا أشار على أن تصبح المواطنة مادة في المناهج الوطنية الإنجليزية في المراحل الرئيسية الثالثة والرابعة في عام (2002)، وقد عرف التقرير محو الأمية السياسية بأن يتعلم التلاميذ كيف يجعلون أنفسهم فعالين في الحياة العامة من خلال اكتسابهم المعرفة والمهارات والقيم وما يتعلق بـ "محو الأمية السياسية"، والسعي للحصول على مصطلح "الحياة العامة" بمعناه الأوسع ليشمل المعرفة الواقعية والتحضير لحل النزاعات، واتخاذ القرارات المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية[3].

(1) Anne Convery، Kristin Kerr (2007): Acting Locally to Have Global Impact: Citizenship Education in Theory and Practice in England، op cit.، p.189.

(2) Ch ENG– Yu Hung (2013): Acritical Discussion of the Citizenship Curriculum in Taiwan and England: Teachers، Voices on Liberal and Communitarian Constructs، Citizenship، Social and Economics Education، Vol. (12)، No. (2)، p.91. http: / /www.dx.doi.org /10.2304 /csee /

(3) Neil Hopkins and Will Coster (2019): The Levellers، political Literacy and Contemporary Citizenship and Education in England، Education Citizenship

وقد أوصى تقرير Crick بضرورة مشاركة التلاميذ في الممارسات المدرسية وفي المجتمع المحلي على حد سواء، وأصبح البعد النشط لنموذج تعليم المواطنة في إنجلترا ينظر إليها باعتبارها واحدة من السمات المميزة[1].

وفي عام (2002) فإن فقد هدفت المناهج الدراسية إلى تمكين الطلاب مما يلي[2]:

- استخدام خيالهم للإفادة من تجارب الآخرين والقدرة على التفكير والتعبير وشرح الآراء.
- التفاوض والبت في والمشاركة بشكل مسئول في الأنشطة المدرسية والمجتمعية.
- التفكير في عملية المشاركة.

وفي عام (2008) أصبح هدف المناهج هو اتخاذ إجراءات مسئولة ومستنيرة؛ لكي يتمكن التلاميذ من[3]:

- استكشاف المداخل الإبداعية لاتخاذ إجراءات تتعلق بمواجهة المشكلات والقضايا وتحقيق الأهداف المنشودة.
- العمل بشكل فردي ومع الآخرين للتفاوض والتخطيط واتخاذ إجراءات بشأن قضايا المواطنة لمحاولة التأثير على الآخرين، وإحداث التغيير أو مقاومة التغير غير المرغوب فيه، باستخدام الوقت والموارد بشكل مناسب.
- تحليل تأثير أعمالهم على المجتمعات والعالم الأوسع الآن وفي المستقبل.
- التفكير في التقدم الذي أحرزوه، وتقييم ما تعلموه، والصعوبات التي واجهتهم.

وقد اختارت اللجنة الاستشارية Advisory Group التابعة لهيئة المؤهلات والمناهج الدراسية (1998) أن تنتهج النموذج الثلاثي لمارشال 1950) s'Marshall)

---

and Social Justice، Vol. (14)، No.(1)، p.69. http: / /www.journals.sagepub.com.mplbci.ekb.eg /doi /pdf /10.1177 /174619.

(1) Lee Jerome (2011): Service Learning and Active Citizenship Education in England، Education، op cit.، p.61.

(2) Lee Jerome (2011): Service Learning and Active Citizenship Education in England، Education، op cit.، p. 61.

(3) Ibid، p. 62.

والذي يضم عناصر مدنية وسياسية واجتماعية، ولكن مع إضافة المشاركة المدنية الفعالة كمسألة واضحة ومحورية لتدريس المواطنة، وكانت الأهداف السياسية هي المحور الأساسي لنموذج المواطنة؛ حيث تم التأكيد على معرفة الحقوق والواجبات، وتمثلت أهداف اللجنة الاستشارية التابعة لهيئة المؤهلات والمناهج فيما يتعلق بمناهج المواطنة ما يلي[1]:

- تأمين العرفة والعمل على نموها.
- اكساب المهارات والقيم المرتبطة بالطبيعة وممارسات الديمقراطية التشاركية.
- تعزيز الإدراك الخاص بالحقوق والواجبات.
- الإحساس بالمسئولية اللازمة لتنمية التلاميذ ليصبحوا مواطنين فاعلين.
- القيام بترسيخ قيمة المشاركة على المستوى المحلي وفي المجتمع لدى الأفراد والمدارس والمجتمع.

وقد وجد النموذج الإنجليزي لمادة المواطنة في أواخر القرن العشرين، والتأكيد على القيم المجتمعية، وقد أشارت الهيئة المختصة بالمؤهلات والمناهج الدراسية (1998) أن تقييم المواطنة في المنهج الوطني لابد وأن يكون تقييمًا للمادة وليس للتلاميذ[2].

وفي سبتمبر عام (2002) أصبحت المواطنة متطلبات نظامية من متطلبات المرحلة الثالثة في الأعمال (14–16 عام)، وتوجد موضوعات ضرورية يتم تضمين المواطنة من خلالها مثل الإنجليزية، والرياضيات، والعلوم، وتكنولوجيا واللغات الأجنبية الحديثة، وقد أشارت الهيئة المختصة بالتعليم والمهارات أنه ينبغي الاهتمام بتنمية البعد العالمي في المناهج المدرسية[3].

(1) Richardson، Mary (2008): Testing Citizen Testing Citizen: Models of Assessment for Citizenship Education، Op. cit.، p.73.

(2) Richardson، Mary (2008): Testing Citizen Testing Citizen: Models of Assessment for Citizenship Education، Op. cit.، p.88.

(3) Faas، D. (2011): The Nation، Europe، and Migration: A Comparison of Geography، History، and Citizenship Education Curricula in Greece، Germany and England، op cit.، pp.475–476. .

وتم إعادة تشكيل مناهج تربية المواطنة ليتعلم الطلاب حقوقهم ومسئولياتهم والعدالة والديمقراطية، بالإضافة إلى الهويات والتنوع الثقافي، ففي الجغرافيا يتعلم الطلاب عن التغيرات العالمية، وكيف تتشكل الأماكن والمناظر الطبيعية، وكيف يتفاعل الأفراد مع البيئة، وفي التاريخ يتعلم الطلاب عن كيفية تنمية هويتهم الخاصة من خلال فهم التاريخ على المستويات القومية والمحلية[1].

كما تم تضمين مصطلح الصالح العام (Common good) في برامج تعليم المواطنة بإنجلترا للإشارة إلى مراجعة متطلبات المواطنون للنظر فيما أبعد من اهتماماتهم الخاصة الفردية والنظر إليها في المجتمع الأوسع[2].

إن تعليم المواطنة الإلزامي الذي بدأ في سبتمبر (2002) بالمملكة المتحدة عن طريق مناهج تسمى اللمسة الخفية Light Touch كما وصفها بلاتكيت Blunket والتي تم عن طريقها يتم التوسع في تنمية القيم، وتم تغطية الموضوعات من خلال أوجه متنوعة من الحياة المدرسية كجزء من الموضوعات الجديدة، ومن خلال التعليم الاجتماعي والصحي والشخصي وفي الاجتماعات وأنشطة المجتمعات وأحداث المدرسة وفي دروس المواطنة المنفصلة[3].

إن تقرير كريك Crick قد اقترح أن تدريس المواطنة يجب أن يكون كموضوع منفصل وأن يتكامل تدريسه مع موضوعات أخرى، وعلى المستوى القومي فإن تدريس المواطنة يتم من خلال الاجتماعات والتعليم الصحي والاجتماعي والفردي، وقد ذكر كير وآخرون Kerretal أن حوالي ٪91 من المدارس لديهم منسق للمواطنة -A citi zenship CO – ORDINATOR وأن المواطنة هي الموضوع الأساسي الذي يدرسه

(1) Faas، D. (2011): The Nation، Europe، and Migration: A Comparison of Geography، History، and Citizenship Education Curricula in Greece، Germany and England، op cit.، pp. 484 – 485.

(2) Andrew Peterson (2011): The Common Good and Citizenship Education in England: A Moral Enter Prise? Op cit.، p.25.

(3) Diana Burton (2015): Citizenship Education in Secondary School in England، op cit.، p.25.

المنسقون ويليها التعليم الصحي والاجتماعي والفردي والتاريخ والجغرافيا، وتوجد تأكيدات قوية على تدريس الموضوعات الإنسانية عند تدريس المواطنة، وقد أشارت نتائج إحدى الدراسات فيما يتعلق بنماذج توصيل المواطنة أن أغلبية المدارس قد تبنت كلاً من تدريس المادة منفصلاً، بالإضافة إلى تدريسها متكاملاً مع الموضوعات الأخرى؛ مما يعنى أن نماذج المواطنة يمكن أن تمتزج أو تدمج الموضوعات الأخرى، كما قامت بعض المدارس بتعليم المواطنة من بتعليم المواطنة من خلال التعليم الصحي والاجتماعي والشخصي[1].

وقد قامت وثيقة هيئة المناهج والأهلية (QCA) بتحديد المفاهيم الأساسية المتعلقة بتعليم المواطنة، التي تتضمن مفاهيم العدالة والحقوق، والقيم والميول التي تتعلق برعاية الآخرين، وقد تم اقتراح أن تعليم المواطنة يعد مدخلاً مناسبًا من خلال حقوق الإنسان، والتعليم السياسي والمشاركة[2]، والشكل التالي يوضح خصائص تعليم المواطنة المتضمنة في مبادئ (Griffith (1998، و Starkey، Oslerg1999)[3]:

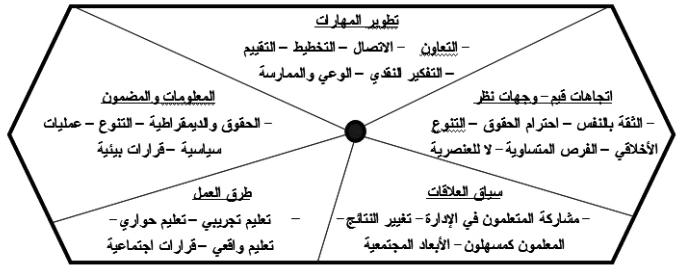

شكل رقم (1) يوضح خصائص تعليم المواطنة

ويتضح من الشكل السابق أن خصائص تعليم المواطنة يمكن أن يتم تقديمها من خلال مجموعة من المبادئ مثل تطوير المهارات، والتي تتضمن تنمية مهارات التعاون

(1) Ibid، pp.78، 80.

(2) Anne Hudson (2006): Implementing Citizenship Education in Secondary School Community، op cit.، p.66 .

(3) Diana Burton (2015): Citizenship Education in Secondary School in England، op cit.، p.26.

والاتصال، التخطيط، التفكير النقدي، وكذلك المعلومات والمضمون المحتوى، والذي يشمل حقوق الإنسان، التنوع، وكذلك يتم تنميتها من خلال اكساب الطالب الاتجاهات والقيم كالثقة بالنفس، واحترام الحقوق والعدالة، ويتم ذلك كله عن طريق التعليم التجريبي والحواري.

كما تختلف تعريفات تربية المواطنة وتختلف أيضًا نماذج تقديم المناهج الدراسية Curriculum delivery، فقد أشارت توصيات الهيئة المختصة بالمناهج ومنح المؤهلات QCA 2003) أن تعليم المواطنة يمكن أن يكون موضوعًا منفصلاً أو أن يتم دمجه في الموضوعات الأخرى، وعلى المستوى المحلي يدرس أساسًا من خلال التعليم الاجتماعي، أو التعليم الشخصي والصحي (PHSE)، وأن حوالي ⅔ المدارس الثانوية تقدمه من خلال (PHSE)، ويتم تدريسه كموضوع منفصل في حوالي الثلث من عدد المدارس[1].

وفي تقرير (2006) للدراسة الطولية لتعليم المواطنة التي قامت بها المؤسسة الوطنية للأبحاث العلمية (The National Education for Educational Research NFER) تم تصنيف المدارس فيما يتعلق بتربية المواطنة إلى ما يلي[2]:

- **النموذج المدرسي الأول (محرك المناهج) School type (Curriculum driven):**

هذا النوع من المدارس يوفر أسس قوية لتعليم المواطنة في المناهج، ولكنه أقل قوة في مجالات المشاركة ولديه مستويات متفاوتة تتعلق بكفاءة الطالب.

- **النموذج المدرسي الثاني (محرك كفاءة الطالب) Student Efficacy Driven:**

المدارس في هذا التصنيف لديها مستوى عالي من كفاءة الطالب في المدرسة، ولكنها ضعيفة فيما يتعلق بتناول الطلاب للأنشطة الخارجية وتوصيلها للمواطنة من خلال المناهج.

(1) Diana Burton (2015): Citizenship Education in Secondary School in England، **op cit**.، p.26.

(2) Avril Keating، & others (2009): Embedding Citizenship Education in England (2002–2008)، **op**. **cit**.، p.65.

- **النموذج المدرسي الثالث (محرك المشاركة) Participation Driven:**

المدارس في هذا التصنيف لديها مستويات أعلى من المتوسط فيما يتعلق بمشاركة الطالب، ولكن الطلاب يشعرون بالأهمية الضعيفة للمواطنة كموضوع في المناهج.

- **النموذج المدرسي الرابع (محرك النموذج المضاعف المتعدد)Multiple drivers:**

هذا النوع من المدارس الطلاب ليسوا فقط يظهرون مستويات عالية من الكفاءة، ولكن أيضًا مستويات عالية من المشاركة، وينظر إلى تعليم المواطنة كموضوع رئيسي وقوى خلال المناهج، ويُنظر إلى هذا النموذج على أنه يقدم خدمة كاملة أو نموذج توصيل غني للمواطنة، ويوصف على أنه نموذج مثالي.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن الدافع الرئيسي للنموذج المدرسي الأول للتعليم من أجل المواطنة هو المناهج، أما النموذج المدرسي الثاني فدافعه الرئيسي هو كفاءة الطالب، بينما ركز النموذج المدرسي الثالث على عنصر المشاركة، ويوصف النموذج المدرسي الرابع بأنه نموذج مثالي لتربية المواطنة باعتباره يعرض خبرة كاملة تجمع ما بين الكفاءة ومشاركة الطلاب من خلال المناهج.

ب . المعلم وتربية المواطنة:

عندما تم تقديم تعليم المواطنة في (2002) فإن الفريق الاستشاري للمواطنة أكد على أن المدارس سوف تقدم تعليم المواطنة عن طريق فريق من المعلمين المؤهلين والمدربين، والذين يعملون على بناء مكانة لتعليم المواطنة في المدارس، وسوف يعطون هوية للموضوع، وسوف يؤدي ذلك إلى أن يصبح تعليم المواطنة مرسخ في المناهج الدراسية وفي ثقافة المدرسة[1].

وتتعدد وجهات نظر المعلمين ومعتقداتهم فيما يتعلق بتعليم المواطنة، والجدول التالي يوضح ذلك.

(1) Avril Keating، & others (2009): Embedding Citizenship Education in England (2002–2008)، **op. cit.**، p.37.

جدول رقم (1)

يوضح وجهات نظر المعلمين ومعتقداتهم فيما يتعلق بتعليم المواطنة[1]

وجهات النظر	المعلم الوارث Inheritor	المعلم المتخصص Specialist	المعلم المبتكر Innovator
المعتقدات عن المواطنة	لقد استلمت المواطنة ليس لدى رأي أو اهتمام بالأمر. لا تمثل مادة دراسية بالفعل. يمكن للتلاميذ التعلم عن المواطنة من خلال التعليم الشخصي والاجتماعي والصحي (PSHE) كما كان الأمر في الماضي.	تمثل المواطنة جزءًا من المناهج الوطنية ولذلك لا تعد جزءًا هامًا من التعليم. يتعلم التلاميذ ما يتعلق بالحقوق والقيم.	تتكامل المواطنة مع ما هو قائم بالمدارس. توضح للتلاميذ أنهم يمثلون جزءًا من المجتمع وتزودهم بالتعليم للحياة.
معتقدات بشأن تدريس المادة	يقتطع تدريس المواطنة من وقت المعلم بواسطة غير متخصصين حيث يمكن لأي شخص التدريس ما دام معه الموارد. لا يمكن عرض أي طرق أخرى لأن ذلك قد يعني اقتطاع الوقت من مواد أخرى. من الصعب جدًا تنظيم الزيارات لكن بعض الجوانب يفضل تدريسها باستخدام زيارة الخبراء على سبيل المثال: دراسة عن المخدرات. المواطنة الفعالة قائمة داخل الإطار المدرسين على سبيل المثال: مجلس المدرسة.	يجب أن يتم التدريس على أساس مميز لأن المواطنة تحتاج لمكان بالجدول مثل أي مادة أخرى. تحتاج المواطنة إلى معلمين متخصصين لأنها تحتوى منهجًا فريدًا. إرشادات المناهج الوطنية تعطي أساس الذي يتم تدعيمه ومده. يمكن تدعيم الموضوعات من خلال استخدام الزيارات الخارجية والزيارات. يتم تشجيع المواطنة الفعالة من خلال المشاركة داخل أسوار المدرسة وخارجها.	يجب أن يتم التدريس بطريقة عبر المناهج، وعليه تصبح المواطنة جزءًا من المنهج المدرسي بأكمله. يتمكن المبتكرون من إيجاد طرق لرسم جوانب المواطنة بنجاح داخل المواد التي يدرسونها. يجب توعية التلاميذ بموعد دراستهم للمواطنة وكيفية ارتباطها بالمواد الأخرى. أيام الجدول المفكك تعطي التلاميذ يومًا بأكمله لتطوير معرفتهم بالموضوعات. تمثل المواطنة الفعالة جزءًا من أخلاقيات المدرسة.
فهم وجهات نظر التلاميذ عن المواطنة	من المحتمل أنهم لا يعرفون أنهم بصدد دراسة المواطنة. يعتمد اهتمامهم بالمادة على المدرس.	يجب التلاميذ المادة لوضوح أهدافها ويستمتعون بمحتوى الدرس. التلاميذ في تحدي مع المواطنة.	يستمتع التلاميذ بالتطبيق الأقل رسمية للمادة. يجب التلاميذ دراستهم لتلك الدروس.

(1) Richardson، Mary (2008): Testing Citizen Testing Citizen: Models of Assessment for Citizenship Education، **Op**. **cit**.، p.407.

وجهات النظر	المعلم الوارث Inheritor	المعلم المتخصص Specialist	المعلم المبتكر Innovator
المعتقدات بشأن اختيار التقييمات المناسبة	من الصعب تقييم المواطنة. أكثر النماذج فاعلية هي الاختبارات القصيرة واختبارات الاختيار من متعدد. يعرف التلاميذ طريقة التعامل مع تلك الاختبارات.	يتم اختيار التقييم بما يتلاءم مع التلاميذ. ليس بالضرورة أن يكون أفضل تلميذ في المواطنة هو عادة الأفضل عند اجتياز الاختبارات. التلاميذ مؤهلون لإجراء التقييم الذاتي وتقييم الأقران.	لا يمكن تقييم المواطنة بنفس الطريقة المستخدمة في المواد الأخرى. لماذا لابد من وضع درجة لتقييم المواطنة؟
معتقدات بشأن تطبيق التقييمات	يجب أن يكون للمواطنة درجة لتحديد المستوى مثل باقي مواد المناهج الوطنية. لابد من وجود نهاية ثامنة للمرحلة الأساسية للمستويات المدركة للمواطنة.	لابد من أن يدرس التلاميذ من أجل الحصول على الشهادة الثانوية البريطانية GCSE. تضفي الشهادة الثانوية البريطانية GCSE مزيدًا من الحماس للتلاميذ. ترفع الشهادة الثانوية البريطانية GCSE من شأن المادة.	تمثل مؤهلات الشهادة الثانوية البريطانية GCSE تبسيط لمحتوى المنهج.
امتداد قيمة التقييمات	قد تساعد الشهادة الثانوية البريطانية GCSE في وضع المادة لكنها لم يتم تطبيقها للمدرسة.	الإنجاز في الشهادة الثانوية البريطانية GCSE سيحث التلاميذ على الاستمرار الشهادة الثانوية البريطانية GCSE ستتبع.	لا يحتاج التلاميذ إلى مؤهل في المواطنة ليدركوا أنها مفيد.

ويتضح من الجدول السابق أن المعلم المبتكر هو ذلك الفرد الذي يتوافق مع نموذج المنهج القائم على العمليات فيما يتعلق بالتدريس والتعليم، فهو يستطيع إجراء مناقشات واقعية في الفصل، ويعمل على تنمية مهارات التلاميذ فيما يتعلق بتحدي الوضع الراهن، أما المعلم الوارث فهو يعتمد على النموذج التقليدي في التدريس وطرق التدريس، وينحاز للمنهج التوجيهي، ويميل المعلم الوارث إلى تطوير مواقف غير فعالة تجاه تعليم المواطنة (الحد الأدنى)، فالمعلم الوارث لديه فهمًا محدودًا لممارسة المواطنة، ويميل للتركيز على العلاقات القائمة على المعرفة، أما المعلم المتخصص فتمثل المواطنة جزءًا من المناهج الوطنية ويحتاج التلاميذ تعلم الحقوق والواجبات، وفيما يتعلق بأساليب التقييم المستخدمة لتقييم المواطنة فتتضح على النحو التالي.

ج . أساليب تقييم تربية المواطنة:

لقد أوضحت البيانات المجمعة من قبل الدراسة التي قامت بها (NFER) المؤسسة الوطنية للأبحاث العلمية The National Foundation for Educational Research أنه ما بين عامي 2004، 2008 فإنه يوجد زيادة ملحوظة في استخدام التقييمات والتقديرات الخاصة بتعليم المواطنة، وأن استخدام تقييم الأقران قد زاد بنسبة ٪22 في المرحلة الرئيسية الثالثة (الثانوية) [1].

وقد أشارت نتائج الدراسة الطولية لتعليم المواطنة التي قامت بها (NFER) المؤسسة الوطنية للبحاث العلمية أن المدارس تستخدم التقييمات التالية من أجل تقييم تربية المواطنة[2]:

- **المقاييس الوصفية:** مثل نتائج الفحوص، وبحوث مسح الخاص بمعارف الطلاب وآراء الطلاب عن جودة التدريس.
- **المقاييس الكمية:** مثل ملاحظات الدروس والمراجعات الشفهية من قبل أعضاء فريق التدريس.

وقد أشارت الهيئة المختصة بالمناهج الدراسية والمؤهلات (1998) أن تقييم تعليم المواطنة في المنهج الوطني لابد وأن يكون تقييمًا للمادة وليس للتلاميذ[3].

ويطالب المدرسين بتسجيل ما حققه التلاميذ من تقدم في المواطنة في المدرسة الثانوية، ومطالبون أيضًا بتضمين المواطنة في التقارير السنوية التي تقدم لأولياء الأمور في السنوات من (11–7) عام، وتلتزم المدرسة فقط بتقييم تحصيل التلاميذ في المواطنة في نهاية المرحلة الأساسية الثالثة (السنة 9)، وليس هناك متطلبات شرعية للتقييم في نهاية المرحلة الرابعة الأساسية[4].

---

(1) Avril Keating، & others (2009): Embedding Citizenship Education in England (2002–2008)، op. cit.، p.25.

(2) Ibid، p.45.

(3) Richardson، Mary (2008): Testing Citizen Testing Citizen: Models of Assessment for Citizenship Education، Op. cit.، p.88.

(4) Richardson، Mary (2008): Testing Citizen Testing Citizen: Models of Assessment for Citizenship Education، Op. cit.، pp. 103–104.

وقد أشارت هيئة المؤهلات والمناهج الدراسية QCA أنه بنهاية المرحلة الأساسية الثالثة يجب على معظم التلاميذ ما يلي[1]:

- أن يكون لديهم معرفة واسعة وتفهم للأحداث الموضوعية التي يدرسونها، والحقوق والواجبات، ومسئوليات المواطنة، ودور القطاع التطوعي، وأنواع الحكومات، والخدمات العامة، والنظم الجنائية والقانونية.
- كيفية تكوين الرأي والتعبير عنه، وكيفية وسبب حدوث تغيرات بالمجتمع.
- المشاركة في الأنشطة المدرسية والاجتماعية، مع إظهار المسئولية الشخصية والجماعية في المواقف تجاه أنفسهم والآخرين.

وهناك مجموعة من الطرق يمكن بها قياس المواطنة؛ ومنها: الاختبارات النهائية أو الامتحانات، والتي تستخدم للتحقق من مدى معرفة التلاميذ وفهمهم للمادة، وقد وضعت الهيئة المختصة بالمناهج الدراسية ومنح المؤهلات QCA عام 2001-2000 دليل للتقييم والمسمى بتطبيق اللمسة الخفية Light touch، بالإضافة على مجموعة من التقييمات النهائية والتكوينية[2].

ويمكن القول إن تقييم تربية المواطنة يتم لأجل التعليم أي تقييم تعليم المواطنة، ويتم ذلك من خلال المشاركة في الأنشطة المدرسية والاجتماعية، أو تستخدم الاختبارات النهائية للتحقق من مدى فهم واستيعابهم للمادة.

د . أنشطة وممارسات لتفعيل تربية المواطنة:

لقد تم تفسير المواطنة النشطة لتشمل العديد من أنواع الأنشطة المختلفة، بعضها داخل المدرسة، وتشمل مجالس المدرسة، ومحاولات إرساء الديمقراطية في العملية التعليمية، مثل المشاريع والحملات التي تتم داخل المدرسة مثل حملات مكافحة البلطجة، أما في خارج المدرسة فإن أشكال أخرى من المواطنة الفعالة تتمثل في التوجيهات من الحكومة المحلية، مع المشاورات وفرص المشاركة التي يقودها موظفو السلطة المحلية، وكذلك

(1) Ibid، p.106.

(2) Ibid، pp. 432-433.

العمل في مجموعات المجتمع، وبذلك فإن المواطنة النشطة يمكن أن تحدث في مجموعة من السياقات فقد تكون مقصورة على الفصل الدراسي أو المدرسة، وقد تصل من المدرسة للمجتمع أو قد تبدأ في المجتمع، وتتصل مرة أخرى بالمناهج الدراسية، ومن الأنشطة الخاصة بتعزيز تعليم المواطنة أيضًا تجديد التركيز على «صوت الطالب» Student voice، والتشاور في المدارس والمجتمع المدرسي، والفصول الدراسية باعتبارها سياقات نافعة لتنمية ممارسات ومهارات المواطنة النشطة، وتقوم المدارس

بتعزيز المواطنة الصالحة من خلال توفير الفرص لإكساب الشباب الخبرة في العمل مع الآخرين بطرق فعالة[1].

وقد تم تطوير أنشطة المواطنة في المرحلة الثانوية، وهي مهارات المشاركة، والإجراءات المسئولة، بشكل جيد في بعض المدارس من خلال استخدام المناقشة والأساليب الأخرى، بما في ذلك لعب الأدوار، والعمل التعاوني في سياق معرفة المواطنة والتفاهم[2].

وقد ميز Jochum 2005 وآخرون بين المشاركة الأفقية، والمشاركة الرأسية في أنشطة تعليم المواطنة، فالمشاركة الأفقية تتعلق بالمشاركة في الأنشطة المجتمعية والجمعيات الخيرية والأندية الرياضية، أما المشاركة الرأسية تتعلق بالمشاركة في الشئون السياسية بما في ذلك المشاركة في العمليات السياسية والحوكمة المتعلقة بعمليات صنع القرار في المؤسسات وفي المجتمع، ويتم تصنيف مشاركة الطلاب في الفرق الرياضية على أنها أفقية، أما المشاركة في عضوية مجلس المدرسة فتعد مشاركة رأسية[3].

أما فيما يتعلق بسياسيات وممارسات المدرسة فيما يتعلق بتعليم المواطنة، ويتم ذلك من خلال المقاييس الرئيسية للمشاركة في تعليم المواطنة، والتي تتمثل في[4]:

(1) Lee Jerome (2011): Service Learning and Active Citizenship Education in England، Education، op cit.، pp. 61، 63.

(2) Ibid، pp. 65–66.

(3) Avril Keating، & others (2009): Embedding Citizenship Education in England (2002–2008)، op. cit.، p.13.

(4) **Ibid**، p.49.

- مناخ وثقافة المدرسة: مكانة المشاركة في المدارس وسياسة تعليم المواطنة والمدى الذي إليه قد تطور المدارس الأفكار والثقافات الخاصة بالديمقراطية.
- **المشاركة الرأسية**: الفرص التي منحت بواسطة المدارس من أجل المشاركة في العمليات السياسية، وصنع القرار في المدارس أو المجتمع.
- **المشاركة الأفقية**: الفرص التي منحت بواسطة المدارس من أجل المشاركة في أنشطة المجتمع والجمعيات الخيرية والنوادي الرياضية، وهذه هي أقل الأنواع السياسية عن المشاركة، ولكن يمكن أن يمنح إشارة عن المشاركة في الحياة الاجتماعية والمدنية.
- **مشاركة وفاعلية الطالب**: أخذ الطالب أنشطة مرتبطة بالمواطنة منحت بواسطة المدارس وقدرتهم على التأثير على التغيير.

إن مشاركة الطالب في المجتمع تعد من المتطلبات الأساسية لتعليم المواطنة، فإن مشاركة المجتمع تساعد الشباب على رؤية أنفسهم كأعضاء المجتمع وتطوير المهارات والمعرفة والفهم والإعداد من أجل الحياة لما بعد المدرسة، وأيضًا فقد أشارت بيانات الدراسة الطولية لتعليم المواطنة (2008)، والتي قامت بها المؤسسة الوطنية للأبحاث العلمية (NFER)، التي أوضحت أن أعضاء المجتمع يشتركون بصورة واسعة في تقديم موضوعات المواطنة، وكذلك توجد مشاركة من المدارس في دعم مجتمعاتها المحلية، وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة؛ ومنها[1]:

- رحلات المدرسة إلى مواقع تاريخية تتميز بأبعاد تتعلق بالمواطنة.
- زيارات من متحدثين خارجين من أعضاء المجلس المحلي، وأعضاء البرلمان والسياسية، وممثلي الجمعيات الخيرية.
- برامج خدمة المجتمع؛ حيث يساعد الطلاب في مواقع المجتمع المحلي مثل المكتبة العامة والمحلية والمنتزه والمنازل للكبار أو العمل مع الطلاب ذوي الإعاقة.

وفي بعض المدارس الثانوية يقام يوم المواطنة، وذلك في فصل الخريف، والخطوة الأولى في إعداد اليوم هو تشجيع كافة المعلمون للتفكير في ما هي الأنشطة التي سوف

(1) Avril Keating، & others (2009): Embedding Citizenship Education in England (2002–2008)، **op**. **cit**.، pp.52، 54.

يعرضونها، ويسمح للطلاب بالعمل في هذه الأنشطة كجزء من اليوم، ويتم إعداد نهج لفريق العمل يتضمن معايير الأنشطة الخاصة بالمواطنة والمهارات والمعارف المنفصلة[1].

وقد ذكر Kerr وآخرون (2007) أن ٪91 من المدارس لديها منسق للمواطنة،

وأن المواطنة هي الموضوع الرئيسي الذي يقوم بتدريسه المنسقون، يليه التعليم الشخصي والصحي والاجتماعي (PSHE)، التاريخ والجغرافيا، مع التركيز على الموضوعات الإنسانية عند تدريس المواطنة[2].

ويمكن القول إن تعليم المواطنة يمكن أن يتم من خلال دمجها في جميع المواد أو في مواضيع محددة، أو من خلال الأنشطة والممارسات المدرسية، أما فيما يتعلق بالعوامل التي قد تجعل تعليم المواطنة مرسخًا خلال وعبر المدرسة، فيمكن توضيحها في الجزء التالي.

8 . عوامل ترسيخ تربية المواطنة في المدارس:

أشارت نتائج الدراسة التي أجريت عام (2001) من قبل المؤسسة الوطنية للأبحاث العلمية (NFER) عام (2001) أنه توجد مجموعة من العوامل تعمل على ترسيخ تربية المواطنة داخل المدارس؛ ومنها[3]:

أ . فيما يتعلق بالمناهج:

أشارت النتائج إلى أن منظور الوقت الإضافيovertime يؤكد على أن تعليم المواطنة قد أصبح أكثر ترسيخًا في المناهج عبر وخلال المدرسة، وقد أكدت النتائج على:

- أن المدارس سوف تتحرك تجاه استخدام وقت مخصص من أجل تعليم المواطنة.
- مناخ المدرسة قد أصبح إيجابيًا.

(1) Anne Hudson (2006): Implementing Citizenship Education in Secondary School Community، **op cit**.، p.66 .

(2) Diana Burton (2015): Citizenship Education in Secondary School in England، **op cit**.، p.66.

(3) Avril Keating، & others (2009): Embedding Citizenship Education in England (2002–2008)، **op**. **cit**.، pp.81، 83.

- يظل معيار التعليم السياسي الجانب الأكثر تحدي لتوصيل مناهج تعليم المواطنة.
- سياسيات التقييم قد تصبح أوضح وأكثر رؤية.
- إن الاستمرارية والتطابق في الرؤية والقيادة والتنسيق هما عوامل رئيسية في ترسيخ تعليم المواطنة.

ب . فيما يتعلق بثقافة المدرسة:

أشارت النتائج إلى كشف منظور الوقت الإضافي overtime أن استمرار الاتجاه من أجل تغلغل وترسيخ تربية المواطنة في عمليات وأساليب المدرسة، وخاصة في علاقتها بالتوظيف والرصد، والتقييم، وقوى مشاركة التلميذ، وصوت الطالب، واستخدمت المدارس فريق تدريس موجود لتدريس تعليم المواطنة، وقد زادت تصورات الطلاب فيما يتعلق بديمقراطية المدرسة منذ عام (2002).

ج . فيما يتعلق بالروابط مع المجتمع:

إن منظور الوقت الإضافي overtime يؤكد أن ترسيخ تعليم المواطنة خلال الروابط مع المجتمع يظل هدف هام، وذلك على الرغم من العلاقات الإيجابية بين المدارس ومجتمعاتهم.

د . العوامل المشتركة:

وتشير إلى المدى الذي إليه قد يصبح تعليم المواطنة مرسخًا خلال وعبر المدارس، ومن هذه العوامل:

- **الأفراد: عوامل المستوى الفردي People individual level factors:**

ويتم التأكيد علي:

- دعم رؤية وإدراك قادة المدرسة فيما يتعلق بتعليم المواطنة.
- تفويض المنسقين والقادة فيما يتعلق بتعليم المواطنة.
- ثقة وحماس المعلم من أجل تعليم المواطنة.
- مشاركة الطالب وتناول فرص تعليم المواطنة.

- دعم المجتمع من أجل تعلم المواطنة.

- **عوامل المستوى الثقافي الجماعي Culture collective level factors**:

ويتم التأكيد علي:

- مكانة وتقدير تعليم المواطنة.
- وعي هيئة التدريس ودعمهم لتعليم المواطنة.
- الرؤية الخاصة بتعليم المواطنة بالنسبة للطلاب والمعلمين.
- ترقية مشاركة التلميذ وتنمية فرص صوت الطالب.
- ثقافة وأخلاقيات المدرسة في دعم تعليم المواطنة.
- المشاركة الديمقراطية في المدرسة.
- توسعه الروابط مع المجتمع.

- **عوامل مستوى النظام – الأسلوب/ العملية Structure system process system level**:

يتم التأكيد على درجة ومدى فاعلية:

- وقت المناهج المتعلقة بتعليم المواطنة.
- سياسات التقييم من أجل تعليم المواطنة.
- أساليب التعليم والتدريب الفعالة.
- رصد وتقييم تعليم المواطنة.
- التدريب من أجل تعليم المواطنة.
- تجهيز وتنسيق تعلم المواطنة.
- المداخل التدريسية أو أساليب تدريس تعليم المواطنة.
- فرص المشاركة الأفقية والرأسية التي منحت من أجل الطلاب.
- ربط سياقات تعليم المواطنة (المناهج، ثقافة المدرسة، روابط المجتمع).

وفي ضوء ما تم عرضه من خبرة إنجلترا في مجال تربية المواطنة بالمدرسة الثانوية أمكن استخلاص بعض الاتجاهات، والتي تعد بمثابة دلائل ومؤشرات يمكن الاستفادة منها في تنمية (ترقية) تربية المواطن بالمدارس الثانوية بمصر والتي تتمثل في الآتي:

- هناك اتجاهًا دوليًا للاهتمام بتربية المواطنة لمواجهة مخاطر العولمة وغياب المشاركة السياسية، والتطرف، والعنصرية، ورفض الآخر.
- تعد التربية من أجل المواطنة جزءًا من المنهج القومي بإنجلترا منذ عام (2002)، وتسعى إلى تعلم مهارات المواطنة وإدماجها في كل مستويات التعليم.
- أشار تقرير كريك أن المواطنة الفعالة تتألف من ثلاثة أبعاد لا يمكن عزلها، وتتمثل في المسئولية الاجتماعية والأخلاقية والانخراط المجتمعي، الثقافة السياسية.
- يتم تدريس هذه الأبعاد من خلال المفاهيم والقيم والمهارات والاستعدادات.
- هدفت التربية من أجل المواطنة بالتعليم الثانوي بإنجلترا إلى تنمية مهارات الطلاب ليكون لهم دور فاعل في المجتمع، وأن يكونوا مواطنين واعيين بحقوقهم وواجباتهم في ضوء مفاهيم الديمقراطية والعدالة، الحقوق والمسئوليات، الهوية والتنوع.
- المدخل إلى تربية المواطنة بإنجلترا يطلق عليه اللمسة الحقيقية Light touch، والذي يسمح للمدارس بقدر من الحرية فيما يتعلق بتعليم المواطنة وتضع السلطات القومية خطوط إرشادية فيما يتعلق بالمواد الدراسية، وتترك للمدارس والمعلمين تقرير ما يجب عمله في ضوء الظروف المحلية.
- تتطلب المناهج الوطنية للمواطنة في إنجلترا أن يحقق التلاميذ معرفة وفهم لكي يكونوا مواطنين مطلعين بمهامهم واكسابهم مهارات التواصل والمشاركة، تعزيز الإدراك بالحقوق والواجبات، ترسيخ قيم المشاركة على المستوى المجتمعي والمحلي.
- توجد موضوعات ضرورية يتم تضمين المواطنة من خلالها مثل: الإنجليزية، الرياضيات، العلوم، تكنولوجيا الاتصالات، والمعلومات والمواطنة، بالإضافة إلى الفنون والتكنولوجيا، بالإضافة إلى الاهتمام بتنمية البعد العالمي في المناهج، بالإضافة إلى الجغرافيا والتاريخ.

- يمنح المعلمون الطلاب فرصًا للحوار والمناقشة وتطوير المعارف وفهم الديمقراطية باستخدام التكنولوجيا الحديثة ووسائل الاتصال، والمشاركة في الأنشطة الفردية والجماعية.
- تم تغطية الموضوعات من خلال أوجه متنوعة من الحياة المدرسية، وذلك من خلال التعليم الاجتماعي والصحي والشخصي، وفي الاجتماعات وأنشطة المجتمعات، وأحداث المدرسة، وفي دروس المواطنة المنفصلة.
- هناك عدة طرق لتقديم تعليم المواطنة بالمدرسة الثانوية، وتتمثل في: تخصيص وقت ضمن المقررات الدراسية، التدريس من خلال الموضوعات الموجودة، التدريس من خلال الأنشطة والأحداث.
- يستخدم عدة أساليب لتقييم تربية المواطنة، ومنها: المقاييس الوصفية مثل نتائج الفحوص وبحوث المسح الخاصة بمعارف الطلاب وآرائهم عن جودة التدريس، وكذلك المقاييس الكمية مثل ملاحظات الدروس، وتقييم الأقران والمراجعات الشفهية من قبل أعضاء فريق التدريس.
- أشارت الهيئة المختصة بالمناهج الدراسية ومنح المؤهلات أن تقييم تربية المواطنة في المنهج لابد وأن يكون تقييم للمادة وليس للتلاميذ.
- توجد عدة ممارسات وأنشطة لتفعيل تربية المواطنة بالمدرسة الثانوية بعضها داخل المدرسة، وتشمل مجالس المدرسة، والمشروعات وبعضها خارج المدرسة مشاركة السلطة المحلية، وتم تطوير أنشطة المواطنة في المرحلة الثانوية، ومنها مهارات المشاركة والإجراءات المسئولة مثل: استخدام المناقشة، ولعب الأدوار، والعمل التعاوني..... الخ.

ميز Jochum(2005) بين المشاركة الأفقية والمشاركة الرأسية في أنشطة تعليم المواطنة، فالمشاركة الأفقية تتضمن المشاركة في الأنشطة المجتمعية والجمعيات الخيرية، والأندية الرياضية، أما المشاركة الرأسية تتعلق بالمشاركة في العمليات السياسية وصنع القرار، ويقام يوم للمواطنة في بعض المدارس الثانوية؛ حيث يسمح

للطلاب بممارسة الأنشطة، والمهارات، والمعارف الخاصة بالمواطنة، ويوجد أيضًا منسق للمواطنة بالمدارس، ورؤية المواطنة هو الموضوع الرئيسي الذي يقوم بتدريسه المنسقون، يليه التعليم الشخصي والاجتماعي (PSHE)، التاريخ والجغرافيا.

يمكن القول إن تعليم المواطنة يمكن أن يتم من خلال دمجها في جميع المواد الدراسية أو في موضوعات محددة، أو من خلال الأنشطة والممارسات المدرسية، وتوجد مجموعة من العوامل التي ترسخ تربية المواطنة في المدارس؛ منها: ما يتعلق بثقافة المدرسة وما يتعلق بالروابط مع المجتمع، وجميعها تعمل على تفعيل (ترقية) تربية المواطنة بالمدارس.

وفي ضوء ما تم عرضه يمكن القول إن التربية للمواطنة تُعد إحدى الوسائل التي لها دور كبير وفاعل في إعداد الطلاب على حب الوطن، والاهتمام بقضاياه، والمساهمة في حل مشكلاته مشاركة إيجابية، في ظل ما يموج به عالمنا المعاصر من التغيرات المتسارعة، وانتشار العنف والإرهاب، وعدم تقبل الآخر يعد التربية للمواطنة مطلبًا يتعلق بالأمن القومي، وينظر إليها على أنها نوع من أنواع التربية الوقائية، وتُعد المدرسة إحدى أبرز المؤسسات التربوية التي لها دور كبير في إرساء وتنمية دعائم التربية للمواطنة في نفوس طلابها سواء عن طريق ما تقدمه من برامج دراسية أو ما توفره إدارة المدرسة من مناخ ديمقراطي يساعد على تنمية تربية المواطنة في نفوس طلابها عن طريق اكسابهم مهارات التعليم الذاتي، وإعدادهم كمواطنين صالحين قادرين على مواجهة الحياة في مجتمع ديمقراطي، وفيما يلي بعض الإجراءات المقترحة لتنمية (ترقية) تربية المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمصر في ضوء الاستفادة من خبرة إنجلترا وآليات تنفيذها.

رابعًا: آليات مقترحة لتنمية (ترقية) تربية المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء خبرة إنجلترا:

1 . فيما يتعلق بالمعلم ودوره في ترقية تربية المواطنة للطلاب:

الاهتمام بإعداد المعلم وتأهيله أكاديميًا ومهنيًا وثقافيًا ليؤدي دوره كمرشدًا وموجهًا لطلابه، ونموذجًا؛ مما يعمل على تنمية (ترقية) تربية المواطنة لدى الطلاب، وذلك عن طريق الآليات التالية:

- تضمين تربية المواطنة في برامج إعداد المعلم كي يتم تزويده بمعلومات تتعلق بفلسفة تربية المواطنة وأبعادها، وأهدافها، وأهمية تنميتها لدى الطلاب.
- توعية المعلمين بكافة الأمور والقضايا المجتمعية وتدريبهم على كيفية التعامل معها وإدارتها مع إعطاء مرونة وصلاحية كافية لهم للتعامل مع تلك الأمور طبقًا لما يقتضيه طبيعة الموقف.
- أن يمنح المعلمون للطلاب فرصًا للحوار والمناقشة وتنمية معارفهم باستخدام التكنولوجيا الحديثة ووسائل الاتصال، والمشاركة في الأنشطة الفردية والجماعية.
- تأهيل المعلمين وتدريبهم على استخدام الأساليب والاستراتيجيات التعليمية الفعالة مثل: التعلم التعاوني، التعلم الذاتي، العمل في فريقن النقد والابداع والابتكار، حرية الحوار والمناقشة.
- تنظيم دورات تدريبية للمعلمين تتعلق باكتساب الممارسات الحقيقية لتنمية تربية المواطنة لدى الطلاب، والتي تتعلق بـ كيفية توظيف أساليب التدريس الحديثة بما يعمل على دعم تربية المواطنة لدى الطلاب وتحقيق أهدافها بما في ذلك (احترام الآخر، والتعدد الثقافي والوعى بالثقافات الأخرى، والتعرف على الحقوق الإنسانية والمدنية، ومساعدة الطلاب في اكتساب مهارات المحافظة على حقوق الآخرين، وزيادة الوعى فيما يتعلق بالقيم المقبولة أخلاقيًا، وإتاحة فرصة للطلاب كي يساهموا في اتخاذ القرارات، وإدارة الحوار الديمقراطي لتكوين علاقات إنسانية طيبة مع زملائهم، النقد الذاتي والابداع، والتشجيع للطلاب على مناقشة المشكلات المحلية والقومية، وتشجيع الطلاب على العمل الجماعي).
- إقامة ندوات تثقيفية للمعلمين يستقدم فيها خبراء التربية والمنظمات الحقوقية وأعضاء من المجتمع المحلي تتعلق بأهمية تربية المواطنة وأساليب دعمها لدى الطلاب.
- تزويد المعلمين بمعارف تتعلق بالقضايا العامة والشئون السياسية، وتفسير الأحداث السياسية والتحلي بالموضوعية.
- إتاحة الفرص للمعلمين للمساهمة في اتخاذ القرار المدرسي وفي إدارة المدرسة وحل ما يواجهها من مشكلات.

- إيفاد المعلمين في بعثات للخارج بغرض اطلاعهم على الجديد وخاصة فيما يتعلق بأساليب تنمية تربية المواطنة.

2 . فيما يتعلق بالبرامج الدراسية واستراتيجيات التدريس:

إعادة النظر في المقررات الدراسية واستراتيجيات التدريس وصياغتها بما يتناسب مع الأساليب التي تعمل على تنمية مهارات تربية المواطنة لدى الطلاب، وتتضمن التفكير الناقد والابداعي، والحوار والمناقشة، وأن تهتم المقررات والبرامج الدراسية بإكساب الطلاب الهوية الوطنية، وذلك عن طريق الآليات التالية:

- تضمين جميع المقررات الدراسية بمعلومات عن الثقافة الوطنية لتعويدهم على سلوك المواطنة الصالحة، وتعريفهم بوطنهم ومعالمه وقضاياه، وغرس حب الولاء والانتماء لديهم، والحفاظ على الممتلكات العامة، والحياة السياسية.
- أن يتم تعميق مفهوم التربية للمواطنة من خلال كافة المقررات الدراسية وليس من خلال مقرر بمفرده مع الاستعانة بالمناهج الخفية والأنشطة.
- أن تراعي البرامج والمقررات الدراسية البعد العالمي فيما يتعلق بالعلاقة بين الطلاب وبلدان الجوار وبقية العالم؛ حتى يتم التعرف على عادات وثقافات وتقاليد الشعوب الأخرى.
- اتباع أساليب التدريس التي تعمل على دعم تربية المواطنة، ومنها: تشجيع الطلاب على المناقشة الناقدة، حرية الحوار والرأي، تكليف الطلاب بمشروعات وخطط، مع الاستعانة بأساليب التدريس التي تعمل على تنمية التفكير الناقد والابداعي، والتعليم التعاوني، وحل المشكلات.
- تعويد الطالب على المشاركة الإيجابية في العملية التعليمية خلال إكسابه مهارات التعليم الذاتي، واتخاذ القرار، واحترام الرأي والرأي الآخر.
- تنويع أساليب التقويم المستخدم ما بين الاختبارات ما بين الملاحظة والمقابلة، وما بين تقييم التربية بما يعمل على إكساب الطلاب قدرات التعلم الذاتي، وممارسة الحقوق والواجبات، والمعرفة بمؤسسات المجتمع السياسية والقانونية والمالية

والإدارية، وأن يساهم في حل مشكلات وطنه، ويعمل على ترسيخ ثقافة المجتمع وحضارته وشعوره بالانتماء والحب لوطنه، وحمايته والدفاع عنه.

- الاستعانة بوسائل التكنولوجيا الحديثة التي تعمل على دعم تربية المواطنة لدى الطلاب عن طريق تزويدهم بالمعلومات عن أوطانهم، والقضايا العامة والعالمية، وأهمية المشاركة السياسية.
- تشجيع عقد حوارات بين الطلاب باستخدام العصف الذهني لمعالجة بعض المشكلات المجتمعية، وعمل مسابقات بين الطلاب فيما يتعلق بأساليب مواجهة المشكلات المجتمعية.

3 . فيما يتعلق بدور الإدارة المدرسية في تربية المواطنة:

أن يتم تفعيل دور الإدارة المدرسية في توفير المناخ التعليمي الداعم لتربية المواطنة وترقيتها وتفعيل الأنشطة التعليمية والعمل على تهيئة المناخ التعليمي الديمقراطي الداعم لتربية المواطنة وترقيتها في نفوس الطلاب، وتشجيعهم على التواصل والإيجابية، وتحفيز روح العمل الجماعي، وتنمية مهارات الابداع، وذلك من خلال الآليات التالية:

- إعطاء فرص للمعلمين والطلاب للمساهمة في صنع القرار المدرسي وحل المشكلات المدرسية.
- تشجيع الحوار والمناقشة وحرية التعبير والنقد، والعمل بروح الفريق، وتشجيع الأساليب التي تؤكد على الهوية والانتماء.
- استغلال كافة الأحداث والمناسبات المختلفة لدعم تربية المواطنة والتوعية بالتحديات المجتمعية.
- العمل على تفعيل الأنشطة التعليمية كمجال خصب لتنمية المواطنة ودعمها من خلال: عمل انتخابات طلابية، التصويت في الانتخابات الطلابية، مشاركة الطالب في إقرار النظام التربوي داخل المدرسة، إجراء مسابقات بين الطلاب تتعلق بدعم التربية المواطنة، وكيفية التصدي للإرهاب، والمحافظة على البيئة والصحة وبعض القضايا المجتمعية الهامة.

- إثراء البيئة الصفية بكافة الإمكانات المادية والتكنولوجية كالمكتبة وأجهزة الحاسب، وشاشات العرض من أجل تزويد الطلاب بكافة المعلومات والبيانات المتعلقة بالمواطنة، وقيمتها وأساليب دعمها.
- فتح قنوات الاتصال بين المدرسة والمجتمع المحلي بما يساهم في حل المشكلات والمجتمعية وتنمية تربية المواطنة.
- طرح أعمال درامية وبرامج إعلامية داخل المدرسة؛ مما يساهم في تنمية الحوار والمناقشة وإبداء الرأي لدى الطلاب؛ مما يعمل على دعم تربية المواطنة.
- إقامة مسابقات فصلية بين الطلاب لدعم تربية المواطنة وكيفية التصدي لبعض المشكلات.
- عقد ندوات واجتماعات داخل المدرسة يتم فيها دعوة رجال الفكر والدين والسياسة لمناقشة بعض القضايا المجتمعية، وتوعية الشباب بحضوره بعض المشكلات، وأهمية التصدي لها كالإرهاب، والتعصب، وعدم احترام الآخر وتقبله.
- تشجيع الطلاب على النقد الذاتي لاتجاهاتهم وقيمهم وعلى مناقشة الأفكار والمشكلات المحلية، وربط تلك الأنشطة بالأحداث المجتمعية المختلفة.
- العمل على تنويع أساليب وممارسات وأنشطة تفعيل تربية المواطنة بالمدرسة ما بين مجالس المدرسة والمشروعات ولعب الأدوار والمناقشة، والعمل التعاوني مما له الأثر الأكبر في دعم وترقية تربية المواطنة لدى الطلاب.
- إقامة يوم للمواطنة بالمدارس الثانوية يسمح للطلاب فيه بممارسة كافة الأنشطة وتنمية مهارات والمعارف المتعلقة باكتساب قيم المواطنة وأبعادها.
- تعيين منسق للمواطنة داخل كل مدرسة يعمل على تفعيل أنشطة تربية المواطنة، ويكون موجهًا ومرشدًا للطلاب.
- الاهتمام بتفعيل الممارسات العملية التي توجد مواطنًا مشاركًا في تنمية مجتمعه واعيًا بحقوق وواجباته من خلال أساليب تربوية تتسم بالحوار والمناقشة، وتبادل الآراء في ظل مناخ مدرسي يتسم بالديمقراطية.

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية:

1. إبراهيم عبد الله ناصر (2003): «**المواطنة**»، عمان، مكتبة الرائد العلمية للنشر.
2. إبراهيم عصمت مطاوع (1995): «**أصول التربية**»، القاهرة، دار الفكر العربي.
3. إبراهيم محمد أحمد علي (2006): «واقع قيم المواطنة في مناهج اللغة العربية وأداء معلميها بالمرحلة الثانوية»، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، كلية التربية، جامعة المنوفية، المجلد (21)، العدد الأول، ص ص257–259..http: / /www. search.mandumah.com /record /69950،Acces2018.
4. إبراهيم ناصر (1994): «**التربية المدنية (المواطنة)**»، عمان، مكتبة الرائد العلمية.
5. أبو الفضل جمال الدين بن منظور(1994): «**لسان العرب**»، بيروت، دار صابر، المجلد(13).
6. أحلام الدمرداش عبد الرازق (1997): «دور المناخ المدرسي في تنمية الإبداع لدى تلاميذ المدارس الابتدائية: دراسة تقويمية»، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة عين شمس.
7. أحمد الرشيدي (1995): «الضمانات الدولية لحقوق الإنسان وتطبيقاتها في بعض الدساتير العربية الليبيرالية الجديدة»، تحرير: نازلي معوض أحمد، **أعمال الندوة المصرية الفرنسية السادسة**، في الفترة من (18–20) مايو، مركز الدراسات والبحوث السياسية، القاهرة، ص8.
8. أحمد اللقاني، وعلي الجمل (1999): «**معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**»، القاهرة، عالم الكتب، الطبعة الثانية.
9. أحمد حسن اللقاني (1999): «**المناهج بين النظرية والتطبيق**»، القاهرة، عالم الكتب.

10. أحمد حسين عبد المعطي (2001): «دور كليات التربية في تنمية وعي طلابها ببعض التحديات التربوية للعولمة»، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أسيوط.

11. أحمد رفعت علي محمد الدغيدي (2009): «التربية من أجل المواطنة في مصر في عصر العولمة: دراسة عبر ثقافية»، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

12. أحمد زكي بدوي (1982): «**معجم العلوم الاجتماعية**»، بيروت، مكتبة لبنان.
أحمد زكي بدوي (1982): «**معجم المصطلحات والعلوم الاجتماعية**»، بيروت، مكتبة لبنان.

13. أحمد محمود محمد عبد المطلب (2004): «المسئولية الوطنية الإنسانية لبعض المؤسسات التربوية من منظور التربية الإسلامية»، **المجلة التربوية**، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، العدد (20)، يناير، ص40.

14. أحمد نجم الدين نصر (2007): «التنشئة السياسية لطلاب المدارس الثانوية العامة في ضوء التحديات المعاصرة»، **مجلة كلية التربية**، الزقازيق، مايو ص564. / http: / /www.search.mandumah.com /record /112812،p /367،412018.

15. إسماعيل فقي (1999): "إدراك طلاب الجامعة لمفهوم العولمة وعلاقتها بالهوية والانتماء: دراسة امبريقية"، **المؤتمر العلمي الأول للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية بعنوان: «تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية»**، في الفترة من (19–20) يوليو، جامعة عين شمس، دار الضيافة، ص ص 207–208.

16. آمال توفيق عبد الهادي محمد (2015): «برنامج معرفي سلوكي لدعم قيم الانتماء الوطني وعلاقته ببعض أبعاد الشخصية: دراسة تجريبية على طالبات الجامعة»، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية البنات، جامعة عين شمس.

17. أماني محمد طه، فاروق جعفر عبد الحكيم (2013): «**تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق**»، القاهرة، الانجلو المصرية.

18. إيمان إسماعيل أحمد أبو طالب (2016): «استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ لتنمية قيم الانتماء الوطني والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية»، **مجلة البحث العلمي في التربية**، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد (17)، ص312.

19. أيمن حلمي عويضة (2005): «مهارات المواطنة لدى طلاب كليات التربية بجامعة قناة السويس»، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

20. الباقي العفيف (2002): «الرهان على المعرفة حول قضايا تعليم ونشر حقوق الإنسان»، **المؤتمر الدولي الثاني لحركة حقوق الإنسان في العالم العربي**، في الفترة من (13–16) أكتوبر، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة، ص ص 12–13.

21. بسام محمد أحمد أبو حشيش (2010): «دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة»، **مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)**، المجلد (14)، العدد الأول، يناير.

22. بكر محمد رسول (1997): «نحو نظام إنساني تحرري جديد»، **المؤتمر الدولي بعنوان: «صراع الحضارات أم حوار الثقافات»**، في الفترة من (10–12) مارس، هيئة منظمة تضامن الشعوب الأفريقية والأسيوية، القاهرة، ص644.

23. تغريد بنت عبد الله محمد الجيار (2014): «مدى مساهمة محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في تنمية قيم المواطنة»، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة طيبة، السعودية، ص42. / / :http 2018 /www.search.mandumah.com /record /761142.

24. جاك ديلور، جابر عبد الحميد (1998): "**التعليم ذلك الكنز المكنون**»، القاهرة، دار النهضة العربية.

25. جون ميللر (1995): «**الطيف التربوي: توجهات المنهج**»، ترجمة: إبراهيم محمد الشافعي، جامعة الملك سعود، عمادة شئون المكتبات.

26. حامد عمار (1992): «**حول الشخصية العربية في الإطار الثقافي في بناء الإنسان العربي**»، القاهرة، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية.

27. حامد عمار (1998): «في بناء الإنسان العربي: دراسات في التوظيف القومي للفكر الاجتماعي التربوي»، **علم الاجتماع وقضايا الإنسان والمجتمع**، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، الكتاب (14).

28. حامد عمار (2002): «بين العولمة والهوية الثقافية: تساؤلات معقدة»، **مجلة المحيط الثقافي**، مصر، يونيو، ص ص22-32.

29. حسام محمد عقلة مساعدة (2006): «واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها»، **رسالة دكتوراه**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية./ http: / /www.search.mandumah.ocm /record /547901.

30. حسن شحاته، وزينب النجار (2003): "**معجم المصطلحات التربوية والنفسية**»، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

31. حسين كامل بهاء الدين (2001): «**الوطنية في عالم بلا هوية**»، القاهرة، دار المعارف.

32. حسين كامل بهاء الدين (2003): «**مفترق الطرق**»، القاهرة، مطابع الأهرام.

33. حمدي أحمد محمد أحمد (2018): «إطار استراتيجي لتنمية الجهود التربوية لمؤسسات المجتمع المدني في تدعيم المواطنة في ضوء التحديات المعاصرة»، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

34. خالد بن عبد الله الأسمري (2012): «قيم المواطنة وعلاقتها بالنشاط الاجتماعي المدرسي: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بشرق الرياض»، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص44. .http: / /www.search.mandumah .com. /reord /781142.2016.

35. خالد بن ناجي عبدالله ال سعد (2009): "الأساليب المتبعة من قبل مديري المدراس الثانوية لتعزيز المواطنة لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الملك خالد، السعودية، أبها. http: // www.search.mandumah.com /record /736048.

36. خميس محمد خميس عبد الحميد (2011): "تأثير استخدام استراتيجيات المناقشة الخلقية في تدريس الجغرافيا على تنمية بعض قيم المواطنة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مصر"، **مجلة الدراسات التربوية والإنسانية**، كلية التربية، جامعة دمنهور، المجلد الثالث، العدد الأول، ص ص141-142.

37. رجاء عيد وآخرون (2008): «ثقافة المواطنة الحلقة الأضعف في تدريس الدراسات الاجتماعية بالتعليم العام»، **المؤتمر العلمي الأول للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية بعنوان: «تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية»**، في الفترة من(19-20) يوليو، جامعة عين شمس، دار الضيافة.

38. رسمي عبد الملك (2001): «**دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية المدنية في مرحلة قبل الجامعي**»، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

39. رسمي عبد الملك رستم (2003): «المدرسة الشاملة جزء من التطوير الاقتصادي»، **صحيفة التربية**، العدد الثاني، السنة (54)، رابطة خريجي معاهد وكليات التربية، القاهرة، ص15.

40. رشدي طعيمة (2000): «مناهج التعليم في ظل العولمة»، **مجلة التربية والتعليم**، وزارة التربية والتعليم، العددان (17-18)، 1999-2000.

41. رضا محمد كمال الدين (2008): «تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية»، **المؤتمر الأول الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية بعنوان: «تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية»**، المنعقد في الفترة من (19-20) يوليو، جامعة عين شمس، دار الضيافة، الجزء الأول، ص423.

42. رضا هندي جمعه مسعود (2013): «تصور مقترح لمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية لتنمية الانتماء والولاء الوطني في ضوء تحديات العولمة»، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، المجلد (24)، العدد (96)، اكتوبر، ص115 / / :http .www.search.mandumah.com /record /506514

43. رويدا أحمد طلب أحمد محمد (2014): "خطاب المواطنة في المواقع الإلكترونية الإخبارية وانعكاساته على ممارسات الشباب الجامعي: دراسة ميدانية بجامعة الإسكندرية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية البنات، جامعة عين شمس.

44. ريم بنت عبدالمجيد ال زيد (2008): «درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية الوطنية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالبات والمعلمات بالعاصمة المقدسة»، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية. /www.search.mandumaah.com/ / :htttp .record /610021

45. زكي نجيب محمود (1997): "**ثقافتنا في مواجهة العصر**"، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

46. زيد سليمان محمد العدوان (2015): «أثر برنامج تدريبي في تنمية مبادئ المواطنة العالمية لدى معلمي التاريخ في الأردن»، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، الأردن، المجلد (42)، العدد الأول. .http: / /www.search .mandumah.com /record /622627

47. زينب أبو بكر محمد الشريف (2017): "تنمية الانتماء لتحسين بعض مظاهر الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية البنات، جامعة عين شمس.

48. زينب علي محمد (2010): «فعالية برنامج مسرحي مقترح لتنمية الهوية الثقافية لدى أطفال الصف السادس الابتدائي»، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

49. سامح فوزي (2004): «المواطنة والديمقراطية والتربية المدنية ثلاثية الغياب في التعليم المصري»، **مجلة اليسار الجديد**، حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي، القاهرة، العددان السادس والسابع، ص93.

50. ستيفن ب. هانيمان، وسانجاتو دوريك بيك (2000): «مفهوم متجدد لأغراض التعليم المدرس: تحديات التعليم والترابط الاجتماعي في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وأوربا ووسط آسيا»، ترجمة: زينب علي النجار، **مستقبليات**، المجلد (30)، العدد الثاني، يونيو، ص ص 193–195.

51. سعيد إسماعيل علي (1998): «**التعليم على أبواب القرن الحادي والعشرين**»، القاهرة، عالم الكتب.

52. سميح محمود الكراستة وآخرون (2009): «دور الجامعة في بناء الشخصية الجامعية القادرة على تعظيم الانتماء الوطني من خلال المدخل الأخلاقي ومدخل ثقافة الحوار»، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد (19)، العدد الثاني، الجزء الأول، ص29.

53. سمير عبد الحميد القطب أحمد (2006): «الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين: دراسة ميدانية»، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، العدد (60)، يناير.

54. سناء علي أحمد يوسف (2009): «تربية المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات المعاصرة: تصور مقترح»، **رسالة دكتوراه**، كلية البنات، جامعة عين شمس.

55. سهام حنفي محمد (2008): «أثر وحدة مقترحة في الفلسفة لتنمية المفاهيم الإيجابية للعولمة لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام»، **المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية بعنوان: «تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية»**، المنعقد في الفترة من (19–20) يوليو، جامعة عين شمس، دار الضيافة، الجزء الثاني، ص 476.

56. سهير علي الجيار (2002): «الجامعة والشخصية القومية في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين»، **مجلة التربية والتنمية**، السنة العاشرة، العدد (25)، مارس، ص74.

57. السيد عبد المطلب غانم وآخرون (2001): «**المشاركة السياسية على المستوى المحلي حقيقة التعددية السياسية في مصر: دراسات في التحول الرأسمالي والمشاركة السياسية**»، القاهرة، مكتبة مدبولي.

58. السيد ياسين (2002): «**المواطنة في زمن العولمة**»، القاهرة، المركز القبطي للدراسات الاجتماعية.

59. سيف بن ناصر بن علي (2010): «تصورات المعلمين عن المواطنة وتربيتها: دراسة تحليلية للأدب التربوي في ثلاث مناطق عالمية»، **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (157)، ابريل، ص216.

60. سيف بن ناصر علي المعمري (2014): «التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي: الواقع والتحديات»، **مجلة رؤى استراتيجية**، يوليو، ص46.

61. شادية جابر محمد كيلاني (2003): «واقع البرلمان المدرسي ودوره في تربية الديمقراطية لدى طلاب المدارس الثانوية بمحافظة الدقهلية: دراسة تحليلية»، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، العدد (52)، الجزء الثاني، مايو. / / :http .www.search.mandumah.com. /rercord /69950

62. شادية عبد الحليم تمام (2012): "فاعلية برنامج إثرائي مقترح في مادة علم الاجتماع لتنمية الوعي بالمشكلات الاجتماعية وبثقافة المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية"، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، السعودية، العدد (30)، الجزء الأول، أكتوبر، ص ص-123 124. .www// :http . search.mandumah.com /record /404291

63. شادية عبدالحليم تمام (2002): "فاعلية برنامج إثرائي مقترح في مادة علم الاجتماع لتنمية الوعى بالمشكلات الاجتماعية وبثقافة المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية".

64. شاكر محمد فتحي وآخرون (1998): "**الإدارة المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي**»، القاهرة، دار النهضة العربية.

65. شاكر محمد فتحي وآخرون (1998): «**التربية المقارنة الأصول المنهجية والتعليم في أوربا وشرق آسيا والخليج العربي ومصر**»، بيت الحكمة للإعلان والنشر.

66. شاكر محمد فتحي وآخرون (2000): «**التربية المقارنة الأصول المنهجية والتعليم في أوربا وشرق آسيا والخليج العربي ومصر**»، القاهرة، بيت الحكمة للإعلان والنشر.

67. شعبان حامد علي إبراهيم، نادية حسن إبراهيم (2001/ 2002): «**تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية**»، الجزء الثاني: الدراسة التجريبية الحقائب التعليمية في بعض المواد الدراسية وأثرها على تنمية المواطنة والتفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي»، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

68. صلاح عبد الحميد مصطفي (2002): «**الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر**»، الرياض، دار المريخ للنشر.

69. ضياء الدين زاهر (1995): «الوظائف الحديثة للإدارة المدرسية من منظور نظمي»، **مجلة التربية العربية**، القاهرة، المجلد الأول، العدد الرابع، ص9.

70. عادل محمود محمد سليمان (2014): «برنامج قائم على أنشطة التعلم التعاوني وأثره في تدعيم المواطنة لطلاب المدارس الثانوية في فلسطين»، **مجلة القراءة والمعرفة**، مصر، العدد (155)، سبتمبر. http: / /www.search. mandumah.com. /record /720653. .

71. عامر الشماخ (2011): «**فكرة المواطنة بين النظرية والتطبيق**»، القاهرة، دار الصحوة.

72. عايدة أبو غريب (2008): «تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى طلاب المرحلة الثانوية»، **المؤتمر العلمي الأول للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية بعنوان: «تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية»**، في الفترة من (19–20) يوليو، جامعة عين شمس، دار الضيافة، ص14. http: / /www.search.mandumah.com. /record /39398.

73. عبد الخالق يوسف سعد (2004): «**المواطنة وتنميتها لدى طلاب التعليم قبل الجامعي: رؤية مقارنة**»، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، شعبة بحوث المعلومات التربوية.

74. عبد الراضي إبراهيم محمد (2002): «تعليم بلا أهداف»، **مجلة مستقبل التربية العربية**، المجلد الثامن، العدد (24)، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص 285.

75. عبد الرحمن بين علي الغامدي (2010): «**قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري**»، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

76. عبد الرؤوف محمد الفقي وزملاؤه (2009): «فاعلية برنامج لتنمية الوعي بثقافة المواطنة وحقوق الإنسان لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية»، **المؤتمر الثاني لحقوق الإنسان ومناهج الدراسات الاجتماعية**»، في الفترة من (26–27) يوليو، المجلد الثالث، ص97.

77. عبد العزيز عبد الهادي الطويل (1998): «**التعليم الثانوي وتطورات تشريعاته في مصر وتحديات القرن الحادي والعشرين**»، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

78. عبد الفتاح إبراهيم تركى (1990): «مستقبل الجامعات العربية بين قصور واقعها وتحديات الثورة العلمية، جدل البني والوظائف»، **مؤتمر التعليم العالي**

في الوطن العربي بعنوان «أفاق مستقبلية»، في الفترة من (8–10) يوليو، رابطة التربية الحديثة، كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد الأول.

79. عبد اللطيف حسين (1993): «رؤى ديمقراطية في المنهج المدرسي»، **مجلة التربية المعاصرة**، العدد (24)، القاهرة.

80. عبد الهادي الجوهري (1999): «**دراسات في علم الاجتماع السياسي**»، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق.

81. عبد الهادي الجوهري (2001): «الانتماء الوطني»، **مجلة إشراقة**، وزارة التعليم العالي، الإدارة العامة للبحوث الثقافية، القاهرة.

82. عبد الهادي الجوهري (2002): «**الانتماء الوطني**»، معهد إعداد القادة بحلوان، وزارة التعليم العالي، الطبعة الثالثة، ص184.

83. عبد الودود مكرم (2004): «**قيم ومسئوليات المواطنة رؤية تربوية**»، القاهرة، دار الفكر العربي.

84. عبير الرفاعي (2011): «تنمية المواطنة الصالحة من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية في الأردن»، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، العدد (35)، الجزء الثالث. .http: / /www.search .candumah.com /record /137258.

85. عربي عبد العزيز الطوخي (1994): "معالجة الصحف المصرية لبعض القضايا السياسية وعلاقتها بالتنشئة السياسية لدى المراهقين"، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

86. عزة ياقوت ياقوت (2004): «تطوير التنمية المهنية لمعلم الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة»، **رسالة دكتوراه**، كلية البنات، جامعة عين شمس.

87. عصام توفيق قمر (2002): «دور الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية»، **مجلة مستقبل التربية العربية**،

المركز العربي للتدريب والتنمية (أسد)، القاهرة، المجلد الثامن، العدد (25)، ص265.

88. عطيه إبراهيم بسيوني (1996): «دور العلاقات الإنسانية بالمدارس الثانوي العامة في تحقيق أهدافها التربوية: دراسة ميدانية»، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة المنوفية.

89. علاء أحمد جاد الكريم (2009): «دور رعاية الشباب بالجامعات المصرية في تنمية المواطنة لدى طلابها»، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

90. علاء محمد عبد العاطي (2004): «دور الراديو والتليفزيون في التنشئة السياسية للمراهقين: دراسة مسحية»، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

91. علي أحمد الجمل (2007): «فاعلية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ الإسلامي بالمرحلة الإعدادية قائمة على قيم المواطنة في تنمية الوعي بالمسئولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي»، **مجلة الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية**، العدد (13)، ص ص 107–115.

92. علي الدين هلال، كمال المنوفي وآخرون (1994): «**التعليم والتنشئة السياسية في مصر**»، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ص15.

93. علي خليفة الكواري (2001): «مفهوم المواطنة في الدول الديمقراطية»، **مجلة المستقبل العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد (264)، ص107.

94. علي خليفه الكواوي (2001): «مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية»، **مركز دراسات الوحدة العربية**، بيروت، العدد (246)، فبراير، ص117.

95. عيد أبو المعاطي إبراهيم (2001): «اتجاهات تطوير مناهج العلوم في القرن الحادي والعشرين»، **صحيفة التربية**، القاهرة، العدد الرابع.

96. فاتن محمد عبد المنعم عزازي (2004): «رؤية استراتيجية لتجديد التعليم الثانوي»، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

97. فاروق شوقي البوهي (1993): «التعليم بين تزييف وتنمية الوعي السياسي لدى المتعلمين»، **مجلة التربية المعاصرة**، السنة التاسعة، العدد (23)، سبتمبر، ص99.

98. فاطمة محمد السيد (2003): «البحث التربوي المقارن وتحديات العولمة»، **مجلة مستقبل التربية العربية**، المجلد التاسع، العدد (30)، يوليو، ص117.

99. فتحي فتحي السيد (2003): «**الخدمة الاجتماعية في المجال التعليم: الواقع والممارسة**»، بورسعيد، مكتبة الجلاء الجامعية.

100. فضل الله محمد إسماعيل (1999): «**العولمة السياسية انعكاساتها وكيفية التعامل معها**»، الإسكندرية، منشأة المعارف.

101. كريمة طه نور عبد الغني (2000): «فاعلية استخدام النشاط التمثيلي في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي»، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة حلوان.

102. كمال نجيب كامل (1992): «**المدرسة والوعي السياسي**»، **كتاب التربية المعاصرة**، الإسكندرية، النيل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

103. لورانس بسطا ذكرى، فيليب اسكاروس منقريوس (2002): «**اتجاهات الرأي العام نحو قضايا تطوير التعليم الثانوي في مصر**»، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

104. مجمع اللغة العربية (2005): «**المعجم الوجيز**»، القاهرة.

105. محمد إبراهيم عطوة (2001): بعض مخاطر العولمة التي تهدد الهوية الثقافية للمجتمع ودور التربية في مواجهتها»، **مجلة مستقبل التربية العربية**، القاهرة، المركز العربي للتعليم والتنمية، المجلد السابع، العدد (22)، ص185.

106. محمد السيد عجاج (2010): «**اكساب تلاميذ المرحلة الابتدائية مفهوم المواطنة وتوجهات مستقبلية: دراسة ميدانية**»، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، شعبة بحوث تطوير المناهج، ص5.

107. محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي (1992): «**مختار الصحاح**»، القاهرة، وزارة المعارف.

108. محمد تركو (2016): «قيم المواطنة الواجب توافرها في مناهج كلية التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية: بحث ميداني لدى عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق»، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، سوريا، المجلد (14)، العدد الأول. .http: / /www.search .mandumah.com /record /698247.

109. محمد رضا رزق الله (1999): "رؤية مستقبلية للتوجيه الاجتماعي بالتعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

110. محمد رفعت رمضان وآخرون (1984): «**أصول التربية وعلم النفس**»، القاهرة، دار الفكر العربي.

111. محمد سيد فهمي (2001): «العمل مع جماعات الشباب ودعم الانتماء الوطني في ظل العولمة دراسة مطبقة على مركز شباب النصر بالإسكندرية»، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، العدد العاشر، ابريل، ص534.

112. محمد عاطف غيث (1995): «**قاموس علم الاجتماع**»، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

113. محمد علي محمد (1995): «**البحث الاجتماعي دراسة في طرائق البحث وأساليبه**»، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

114. محمد علي نصر (1999): «إعداد المعلم وتدريبه بين العولمة والهوية والقومية»، **المؤتمر القومي الثانوي الحادي عشر**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس.

115. محمد علي نصر (2001): «مدخل للتدريس والتعليم لتفعيل دور التربية العلمية في تحقيق المواطنة في عصر العولمة»، **المؤتمر الخامس بعنوان: «التربية**

العلمية للمواطنة»، المنعقد في الفترة من (29 يوليو 1- أغسطس)، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، ص451.

116. محمد هاشم محمود أغا (2013): «أطر تربوية لمعالجة دور المدارس الثانوية في تحقيق المواطنة لدى طلبتها من وجهة نظر المعلمين»، **مجلة البحوث والدراسات الإنسانية الفلسطينية**، فلسطين، العدد (20)، يناير، ص8. / / :http .www.search.manduman.com /record /721347

117. محمود جابر حسن أحمد (2008): "أثر استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية ثقافة المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد (18)، العدد الثالث، ص 73-74.

118. مزنة سعد العازمي (2011): «دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت»، **المجلة التربوية**، الكويت، المجلد (25)، العدد (99)، يونيو./ http: / /www.search.mandumah.com .record /113596

119. مشعل بن سليمان العدواني العنزي (2017): "دور القيادات المدرسية في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية"، **مجلة البحث العلمي في التربية**، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد (18)، الجزء الثاني.

120. مصطفي قاسم (2008): "**التعليم والمواطنة – واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية**»، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

121. مصطفي محمد عبد الله (2006): «**التعليم والمواطنة: واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية**»، القاهرة، مركز القاهرة لحقوق الإنسان.

122. مني مكرم عبيد (2006): «المواطنة»، **سلسلة مفاهيم**، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، القاهرة، العدد (15)، ص4.

123. موسى علي الشرقاوي (2004): «الهوية الثقافية لطلاب كلية التربية في ضوء التحديات المعاصرة: دراسة إمبرايقية»، **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق، العدد (47)، ص25.

124. موسى علي الشرقاوي (2005): «وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة: دراسة ميدانية»، **دراسات في التعليم الجامعي**، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، العدد التاسع، ص ص118-119.

125. مي محمود شهاب وعاطفي زكي (1996): «المؤسسة التعليمية الرئيسية»، **مجلة ثقافة الطفل**، مركز دراسات الطفولة، القاهرة، العدد (16)، ص54.

126. ميساء محمد مصطفي أحمد حمزة (2016): «دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوي»، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، السعودية، العدد (75)، يوليو. http: / /www. search.mandumah.com. /record /761142. .

127. ميشيل مان وآخرون (1999): "**موسوعة العلوم الاجتماعية**»، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص ص110-111.

128. نادر فرجاني وآخرون (2004): «**تقرير التنمية الإنسانية لعام 2004 نحو الحرية في الوطن العربي**»، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، مركز الخليج لأبحاث المعرفة للجميع، ص ص138-139.

129. ناصر إبراهيم الشرعة، عالية عيد الدويلة (2011): «درجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت»، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، الكويت، السنة (37)، العدد (142)، سبتمبر. http: / /www.search.mandumah.com / record /107410.

130. نجلاء فتحي (2003): "دور المدرسة الثانوية في إكساب طلابها قيم الانتماء الاقتصادي والسياسي في تغيرات العصر"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة طنطا.

131. نسرين عبد الحميد (2008): «**مبدأ المواطنة بين الجدل والتطبيق**»، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

132. نيفين بنت حمزة البركاتي (2013): «تصور مقترح لرؤية وطنية شاملة لمواجهة ظاهرة الإرهاب وتعزيز المواطنة لدى الشباب»، **مجلة البحث العلمي في التربية**، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد (14)، ص521.

133. هاني صبري حنا جرجس (2007): «فعالية تدريس علم الاجتماع باستراتيجية للعصف الذهني على تنمية قيم المواطنة والوعي ببعض قضايا العولمة لدى طلاب المرحلة الثانوية»، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

134. هبه أحمد النيال (1993): «منهج مقترح في التربية السياسية بمرحلة التعليم الأساسي»، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

135. هناء أحمد محمد السيد عيد (2008): «تطوير منهج الاجتماع بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد المواطنة»، **المؤتمر العلمي الأول بعنوان: «تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية»**، في الفترة من (19–20) يوليو، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، دار الضيافة، الجزء الأول. http: / /www.search.mandumah.com /record /39419،2016.

136. هناء عبد الله محمد (2009): "واقع قيم المواطنة في مناهج التربية الوطنية وأداء معلميها بالمرحلة الثانوية"، **المؤتمر العلمي الرابع (الدولي الأول) بعنوان: «التعليم وتحديات المستقبل»**، في الفترة من (25–26) ابريل، جامعة سوهاج، ص 545.

137. هيام عبد الله الشبول (2011): «درجة ممارسة خصائص المواطنة الصالحة لدى طالبات المدارس الثانوية في لواء الرمثا من وجهة نظر المعلمات»، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن. http: / /www.search. mandumah.com /record /741873.

138. وزارة التربية والتعليم (1994): قرار وزاري رقم (2) لسنة 1994، القاهرة، ص4.

139. وزارة التربية والتعليم (1996): "**التكنولوجيا وسيلة لتطوير التعليم في القرن (21) الأبعاد الكاملة للثورة التكنولوجية لتطوير التعليم في مصر**»، القاهرة، مركز التطوير التكنولوجي.

140. وزارة التربية والتعليم (1998): تقرير عن جلسات القدح الذهني حول التعليم الثانوي، القاهرة.

141. وزارة التربية والتعليم (1998): قرار وزاري رقم (515) لسنة 1998.

142. وزارة التربية والتعليم (1998): قرار وزاري رقم (591) لسنة 1998.

143. وزارة التربية والتعليم (2001): «**مشروع تحسين التعليم: خمس سنوات على طريق تطوير التعليم الثانوي في مصر** 1997–2000»، القاهرة، وحدة التخطيط والمتابعة.

144. وليد أمين عباس (2016): «دور الأنشطة الترويحية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية الرياضية للبنين جامعة حلوان، نموذج مقترح»، **المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية**، العدد (77)، مايو. .http: / /www.search .mandumah.com /rercord /60584. .

145. وليد أمين عبد الخالق محمد (2009): "فاعلية استخدام المدخل الوظيفي في تنمية الوعى بقيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لعلم الاجتماع"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

146. وليد فيصل حمادة (2011): «استراتيجية تربوية مقترحة لدعم الانتماء الوطني لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت»، **رسالة دكتوراه**، كلية الدراسات العليا، عمان، الأردن. /http: / /www.search.mandumab.com .record /555814.

147. ياسر فتحي الهنداوي المهدي (2006): "العدالة التنظيمية وأداء المعلمين لسلوك المواطنة بالمدارس الثانوية العامة في مصر"، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

148. يوسف خليل يوسف (1994): «**دور التربية الوطنية في تكوين المواطن الصالح في مرحلة التعليم الأساسي**»، القاهرة، أكاديمية البحث العلمي.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. Andrew Dunn، Diana Burton (2011): New Labour، Communitarianism and Citizenship Education in England and Wales، Education، **Citizenship and Social Justice**، Vol. (6)، No. (2)، p.175. http://www.journals.sagepub.com.mplbci.ek.eg/doi/pdf.
2. Andrew Peterson (2011): The Common Good and Citizenship Education in England: A Moral Enterprise?، **Journal of Moral Education**، Vol. (40)، No. (1)، March.
3. Anne Convery، Kristin Kerr (2007): Acting Locally to Have Global Impact: Citizenship Education in Theory and Practice in England، **Journal of the British Education Studies Association**، Vol.(7)، No.(3)، p.192.http://www.journals.segepub.com.mp/bci.ekb.eg/doi/pdf/10.2304/csee.
4. Anne Hudson (2006): Implementing Citizenship Education in Secondary School Community، **Ph. D**.، University of Leeds، School of Education، U.K.، January، p.20 .
5. Avril Keating، & others (2009): Embedding Citizenship Education in England (20022008-)، Citizenship Education Longitudinal Study، Seven the Annual Report، **National Foundation for Educational Research**، p.21. http://www.dera.ioe.uk.113721//dcsf.rr172-pdf.
6. Barmber، P.، Bullivant، A.، Clark، A.، Wndie، D. (2018): Educating Global Britain: Perils and Possibilities Promoting، National، Values Thorough Critical Global Citizenship Education، **British Journal of Educational Studies**، Vol.(66)، No. (4)، pp.433453-.
7. Benkisby (2009): Social Capital and Citizenship Lessons in England: Education، Citizenship and Social Justice، SAGE Publications، p:42، http://www.journals.sagepublications،com.m;lbci.ekb.eg/doi/fdf.

8. Ch ENG- Yu Hung (2013): Acritical Discussion of the Citizenship Curriculum in Taiwan and England: Teachers، Voices on Liberal and Communitarian Constructs، Citizenship، Social and Economics Education، Vol. (12)، No. (2)، p.91. http://www.dx.doi.org/10.2304/csee/
9. Clou Gherty، Christen Higgins (2009): A Critical Evaluation of the Nob is Protect A Creative Process Approach to Service-Learning and Global Citizenship Education، **Ph**. **D**.، University of Birmingham، U.K، pp.2224-.
10. Dan Row (2006): Taking Responsibility: School Behavior Policies in England، Moral Development and Implications for Citizenship Education، **Journal of Moral Education**، Vol. (35)، No. (4)، December، p.524.
11. David Kerr (2003): "Citizenship Education in England: The Making of a New Subject، p.410. http://www.sowi-online.journal.de/20032-lindex-html.
12. David Kerr، Stephen Mc Carthy and Alansmith (2002): Citizenship Education in England، Ireland and Northern Ireland: European، **Journal of Education**، Vol.(37)، No.(2)، Jun، p.179180-. http://www.jstor.org/stable. .
13. Davies، I.، Chong، E.K.M. (2016): Current Challenges for Citizenship Education in England، **Asian Education and Development Studies**، Vol.(5)، No. (1)، pp.2036-.
14. Davies، I.، Issitt، J.(2005): Reflections on Citizenship Education in Australia، Canada and England Comparative Education، **Journal Article**، **Vol**.(41)، No.(4)، pp.389410-.
15. Dian Burton (2015): Citizenship Education in Secondary Schools in England، **Journal of the British Education Studies Association**، Vol. (7)، No.(1)، January، p.77. http://www.educationstudies.org.uk/wp-content/uploads.

16. Diana Burton (2015): Citizenship Education in Secondary Schools in England، **Journal of the British Education Studies Association**، Vol.(7)، No. (1)، January.

17. Diana Kiwan (2008): Citizenship Education in England at the Cross- Road? Four Models of Citizenship and their Implications for Ethnic and Religious Diversity، **Oxford Review of Education**، Vol. (34)، No.(1)، February.

18. Don Rowe (2006): Taking Responsibility School Behavior Policies in England، Moral Development and Implication for Citizenship Education، **Journal of Moral Education**، Ltd، Vol. (35)، No.(4)، December.

19. Emily Rains Ford (2011): Can we Educate Citizens Evaluating the UK، Citizenship Education Curriculum from a Routh Perspective، Conference Paper for ECPR General Conference، p.2 http://www.ecpr.eu/filestore/paperproposal/f2c58468.

20. Faas، D. (2011): A Civic Rebalancing of British Multiculuralism? An Analysis of Geography، History and Citizenship Education Curricula، **Educational Review**، Vol.(63)،No.(2)،pp.143158-.

21. Faas، D. (2011): The Nation، Europe and Migration: A Comparison of Geography، History، and Citizenship Education Curricula in Greece، Germany، and England، **Journal of Curriculum Studies**، Vol. (43)، No.(4)، Taylour، Francis.

22. Halpern، D. John، P.، Morris، Z. (2002): Before The Citizenship Order: A Survey of Citizenship Education Practice in England، **Journal of Education Policy**، Vol.(17)، No. (2)، pp. 217228-.

23. Hammond، C.D.، Keating، A. (2018): Global Citizens or Global workers? Comparing University Programmers for Global Citizenship Education in Japan and the U.K، **Compare**، Vol.(48)، No.(6)، pp.915934-.

24. John Son، L.، Morris، P. (2012): Critical Citizenship Education in England and France: A Comparative Analysis، **Journal Comparative Education**، Vol.(48)، No.(3)، pp.283301-.

25. Keith Craw Ford and Rob Foster (2001): Education for Citizenship in Romania and the U.K: A Comparesion، **Children's Social and Economics Education**، Vol. (4)، No.(3)، p.173. http://www.journal.segepub.com.m;lbcr.ekb.eg/doi/pdf.081134767.1106.

26. Kisby، B. (2009): Social Capital and Citizenship Lessons in England: Analyzing the Presuppositions of Citizenship Education، **Citizenship and Social Justice**، Vol. (4)، No. (1)، pp.4162-.

27. Kisby، B. (2017): Politics is Ethics Done in Public: Exploring Linkages and Disjunctions between Citizenship Education and Teacher Education in England، **Journal of Social Science Education**، Vol. (16)، No.(3)، pp.720-.

28. Lee Jerome (2011): Service Learning and Active Citizenship Education in England، Education، **Citizenship and Social Justice**، Vol. (7)، No.(1)، p.61. http://www.journals-sagepub.com.mplci:ekl.eg/doi/pdf .

29. Margareta Sandstrom Kiellin and other (2010): Pupils Voices about Citizenship Education: Comparative Case Studies in Finland، Sweden، England، **European Journal of Teacher Education**، Vol. (33)، No.(2)، May.

30. Mattei، P.، Broeks، M. (2018): From Multiculturalism to Civic Integration: Citizenship Education and Integration Policies in the Netherlands and England Since the Zoos، **Ethnicities**، Vol. (18)، No.(1)، pp.2342-.

31. Mc Laughlin، T.H. (2000): Citizenship Education in England: The Crick Report and Beyond، **Journal of Philosophy of Education**، Vol. (34)، No. (4)، p.570.

32. Neil Hopkins and Will Coster (2019): The Levellers، political Literacy and Contemporary Citizenship and Education in England، **Education Citizenship and Social Justice**، Vol. (14)، No.(1)، p.69. http:// journals.sagepub.com.mplbci.ekb.eg/doi/ pdf/10.1177174619/.

33. Park، Sun Young (2007): The Provision of Citizenship Education Through NGOS: Case Studies from England and South Korea، **Journal of Comparative Education**، Vol.(37)، No.(3)، June.

34. Perriton، L. (2009): The Education of Women for Citizenship: The National Federation of Women's Institutes and the British Federation of Business and Professional Women (19301959-)، **Gender and Education**، Vol. (21)، No.(1)، pp. 8195-.

35. Richardson، Mary (2008): Testing Citizens: Models of Assessment for Citizenship Education، **Ph. D.**، School of Education Roehampton University، University of Surrey.

36. Whitely، P. (2014): Does Citizenship Education Work? Evidence from A Decade of Citizenship Education in Secondary School in England، **Parliamentary Affairs**، Vol.(67)،No.(3)،pp.513535-.